هذه هي البراءة

السيد عادل العلوي

موسوعة

رسالات إسلامية

كتاب

هذه هي البرائة

تأليف ـ السيّد عادل العلوي

نشر ـ المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد

إيران، قم، ص. ب ٣٦٣٤

الطبعة الأُولىٰ ـ ١٤١٩ هجري قمري

الكمية المطبوعة ـ ١٠٠٠ نسخة

المطبعة ـ النهضة، قم

دراسة موضوعيّة حول التبرّي
من أعداء الله ورسوله وعترته عليهم السلام
علىٰ ضوء القرآن الكريم والسنّة الشريفة
وحكم العقل السليم وفتاوى العلماء الأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قاصم الجبّارين ومبير الظالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّد المرسلين وأشرف خلق الله أجمعين محمّد وآله الطاهرين، واللعن الدائم علىٰ أعدائهم ومنكري فضائلهم وغاصبي حقوقهم من الأوّلين والآخرين من أوّل الخلق إلىٰ يوم الدين.

أمّا بعد:

فهذه رسالة وجيزة ردّاً علىٰ ما ورد في رسالة لأحد الإخوان المؤمنين في ألمانيا، يقول فيها: لا حاجة لنا في عصرنا هذا إلىٰ لعن فلان وفلان، وأنّ لهم سوابق في الإسلام، ثمّ في نهاية رسالته يدّعي الحرية، وأنّ ألمانيا علّمته بأن يقول بملء الفم كلّ ما يعتقده ويراه، حيث يرىٰ أنّه لا لعن بعد اليوم، وأن نترك ذلك مراعاة لشعور الآخرين وللوحدة الإسلامية التي هي أُنشودة كلّ مسلمٍ غيور وحريص علىٰ رفع كلمة الإسلام، حتّىٰ لو كانت هذه الوحدة علىٰ حساب تنازلنا عن حقّ شرعي ثابت بالأدلّة العقليّة والنقليّة، بل نذكر سابقاتهم في الإسلام، ونغمض العين عن ظلمهم وما فعلوه من المنكرات وغصب الحقوق والبدع وانحراف مسير الإسلام عن مساره الصحيح.

فنقول في جوابه ولمن يحذو حذوه ويميل ميلته ويقول بمقولته : قد حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء، وتدّعي الحرية في بلد اضطهد فيه المسلمون، وأحرق النازيّون بيوتهم، ومنعت أوربا دخول بناتنا المحجّبات مدارسهم ! فأين الحرّية المدّعاة يا عزيزي ؟ ! فليست الحرّية التي منحوك إلّا أن تتخلّىٰ باسمها بملء فيك عن معتقداتك ومبادئك الأصيلة، وتتّبع أهواءهم من بعدما جاءك من العلم، ولن ترضىٰ عنك اليهود والنصارىٰ حتّىٰ تتّبع ملّتهم وسياساتهم، فتنكر مجدك وأصالتك الإسلامية، فملؤوا بطون المؤمنين من الحرام والشبهات، وأماتوا أضعف الإيمان في القلوب، وهو الإنكار القلبي أمام المنكرات، حتّىٰ تزلزلت العقائد الحقّة، وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فيحسبون أنّهم يحسنون صنعاً، وما ذلك إلّا تخرّصات شيطانيّة وأوهام إبليسيّة، وإيحاءات من الخنّاس الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنّة والناس، نتيجة معاشرة الكفّار ـ ومن عاشر القوم أربعين صباحاً صار منهم ـ فكيف من يعاشرهم سنين وسنين، فإنّه يحمل جنسيّتهم ويفتخر بذلك، ويتشبّه بهم في سلوكه وأفكاره ويتجرّد عن أصالته ومبادئه.

هذا والمقصود من هذا المختصر هو بيان أرجحيّة اللعن واستحبابه وذلك من خلال الأدلّة الشرعيّة من الكتاب الكريم والسنّة الشريفة والإجماع والعقل، وربما في بعض الموارد نقول بوجوبه.

ولا يخفىٰ علىٰ ذوي النهىٰ أنّ أصل الموضوع إنّما هو في إثبات رجحان لعن الظالمين بصورة عامّة علىٰ مرّ العصور من تأريخ البشرية، ولا سيّما ـ بصورة خاصّة ـ الطغاة والجبابرة في التأريخ الإسلامي ـ وبصورة أخصّ ـ أُولئك الأوائل الذين كانوا السبب الأوّل في انحراف المسيرة الإسلاميّة، وإضلال الناس واعوجاج الطريق القويم والصراط المستقيم.

ولكن هذا لا يعني أن نتجاهر باللعن أمام من يقدّس أُولئك، ويرىٰ فضلهم وقدسيّتهم، فإنّ هذا ليس من العقل السليم؛ ولا من الحكمة البالغة، كما أنّ الله سبحانه أدّبنا في كتابه الكريم، أن لا نسبّ الذين كفروا، فإنّهم يسبّون الذين آمنوا، وكلّ حزب بما لديهم فرحون، وكلّ واحد يحاول أن يثبت صحّة مبدئه وعقيدته، وربما من حيث لا يشعر يقع في وادي العصبيّة التي هي ضرب من الجنون، فيفقد توازنه، فيعادي الحقّ الذي يستوجب به دخول النار.

فمن كان يسمع منذ نعومة أظفاره مدح أُولئك وقداستهم، حتّىٰ كاد أن يقال أنّهم أفضل الخلق بعد الأنبياء، فإنّه من الصعب إرجاعه إلى الحقّ وقبوله الحقيقة، وإذا كان يسمع منّا أن نلعن من يحترمه ويقدّسه، فإنّه ينقطع معه سبيل الحديث والكلام، لا يستمع إليك طرفة عين، فكيف يمكنك أن تهديه إلى الصواب والصراط المستقيم، حتّىٰ ولو كان لك ألف حجة وبرهان، وبيدك أقوى الأدلّة والمنطق الرصين. هيهات هيهات أنّىٰ وكيف يكون ذلك؟ ومن هذا المنطلق نجد الوهابيّة تبثّ هذا المعنىٰ بين المسلمين لتفرقتهم وتمزيق وحدتهم، علىٰ أنّ الشيعة يلعنون الصحابة ـ وذلك كذباً وبهتاناً ـ، وكلّ من فعل ذلك فهو كافر، يجب الاجتناب عنه وتحرم ذبيحته، بل ويجب محاربته.

وهذا كلّه من الكذب والبهتان، فإنّ الشيعة تقدّس وتحترم الصحابة الأبرار الأخيار الذين بذلوا مهجهم من أجل إعلاء كلمة الحقّ، وإنّما تلعن من كان ظالماً منهم، وترفض الظالمين أُسوة بالنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله واقتداءً بعترته وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فإنّه يعدّ ذلك من القربات، ويفعله كلّ مسلم من أيّ مذهب كان.

نعم، من المسلمين من يكون واعياً فاهماً لا يقلّد الآباء، بل يرجع إلىٰ صدر الإسلام ليعرف الحقّ فيتّبع أهله، وينكر الباطل والنفاق وأهلهما، فيرفض الظالم

حتّىٰ ولو كان مصاحباً لرسول الله، فمجرّد الصحبة لا تدلّ علىٰ عدالته وصلاحه[1]،

---

(١) جاء في نفحات اللاهوت في البحث الخامس (الصفحة ٥٠): زعم أهل السنّة أنّ الصحابة كلّهم مؤمنون على العدالة لا يجوز الطعن علىٰ أحد منهم، ولا التعرّض عليه بلعن ولا ما دونه من النقص وإن حصل الاطلاع علىٰ شيء من زلّاتهم، ومنعوا من النظر فيما جرىٰ بينهم وصدر منهم، وأوجبوا تأويل ما حصل الاطلاع عليه من ذلك عمّا يخالف الشرع وينفر العقول، وهذا من عجيب الأباطيل، والنظر فيه في مواضع.

الموضع الأوّل: كون الصحابة كلّهم مؤمنين على العدالة لا ريب أنّ الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وآله ولا ريب أنّ الإيمان والعدالة لا يكونان فيهم باعتبار أصل الجبلة، بل هما مكتسبان فكما لا يثبت إيمان غير الصحابي وعدالته إلّا بحجّة فكذلك الصحابي وممّا يدلّ علىٰ بطلان ذلك أنّه قد ثبت أنّ المنافقين كانوا في عصر النبيّ صلى الله عليه وآله وبعده يجلسون في مجلسه ويخاطبهم ويخاطبونه ويدّعون أنّهم من الأصحاب ولم يكونوا معروفين ولا متميّزين لقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ شِئْنا لأَرَيْناكَهُمْ فَلَتَعْرِفَنَّهُمْ بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ ﴾، ومع وجود المنافقين يمنع الحكم بعموم العدالة لكلّ من يدعىٰ صحابياً إلّا أن يقوم عليها دليل من خارج.

فإن قيل: كان النبيّ صلى الله عليه وآله عارفاً بهم لقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ ﴾.

قلنا: ليس كلامنا في معرفته صلى الله عليه وآله بل في معرفة باقي الخلق.

فإن قيل: باقي الصحابة كانوا يعرفونهم أيضاً لما ورد أنّ جماعة كانوا معروفين بالنفاق.

قلنا: إن صحّ فلم ينحصروا في أُولئك ونزيده بياناً أنّ العدالة إذا ثبتت في زمان لا يمتنع زوالها، بل لا يمتنع زوال الإسلام كما في صاحب موسىٰ عليه السلام، قال الله تعالىٰ: ﴿ وَاتْلِ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها وَاتَّبَعَ هَواهُ ﴾ وكان قد أُوتي علم بعض كتب الله، وقيل: كان يعرف اسم الله الأعظم ثمّ كفر بآيات الله، وإذا كان كذلك فلا بدّ من تتبّع أحوالهم في حياة النبيّ وبعد موته، ليعلم من مات على العدالة وغيره، ولا طريق لذلك إلّا ما ورد في السير والتواريخ.

وقد روى البخاري في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهيداً ما دُمتُ فيهم ﴾ قال:

حدّثنا الوليد قال حدّثنا ابن شعبة قال حدّثنا المغيرة بن نعمان قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال : أيّها الناس إنّكم تحشرون إلى الله حفاة عراة ، قال الله تعالىٰ : ﴿ كَما بَدَأنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعيدَهُ وَعْداً عَلَيْنا إنَّا كُنَّا فاعِلينَ ﴾ ، ثمّ قال : ألا وإنّ أوّل الخلائق يكسىٰ إبراهيم عليه السلام ، ألا وأنّه سيجاء برجال من أُمّتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا ربّ ، أصحابي . فيقال : إنّك ما تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفّيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت علىٰ كلّ شيء شهيد . فيقال : إنّ هؤلاء لم يزالوا مرتدّين علىٰ أعقابهم منذ فارقتهم .

ثمّ يذكر المصنّف روايات أُخرىٰ في هذا الباب منها : وفي الصحيحين من البخاري ومسلم ونحو ذلك وأخرجه البخاري عن حديث الزهري عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يحدّث عن بعض أصحاب النبيّ قال : يرد عليَّ الحوض رجال من امّتي فيحلؤون عنه ـ أي يطردون ويمنعون ـ فأقول : يا ربّ أصحابي . فيقال : إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنّهم ارتدّوا علىٰ أديانهم القهقرىٰ .

وفي خبر آخر : سحقاً سحقاً لهم .

وإذا كان الارتداد وقع من الصحابة بعد النبيّ ﷺ فكيف يكونون كلّهم على الإيمان والعدالة ؟ ! وفي رواية مسلم أنّ النبيّ ﷺ قال : يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنّون بسنّتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشيطان في جثمان إنس ...

ثمّ يتعرّض المصنّف في الموضع الثاني إلىٰ جواب من يقول بعدم جواز التعرّض إلىٰ واحد من الصحابة بلعن ولا غيره وإن حصل الاطلاع علىٰ زلّاتهم ، بأنّ شرف الصحابي ما دام ملتزماً بالدين ومنهاجه وإلّا مثل يزيد الذي قتل سبط النبيّ وسبىٰ نساءه وعياله وغزىٰ مدينة الرسول وأباحها في واقعة الحرّة وغير ذلك من أفعاله الشنيعة كشرب الخمور كيف لا يلعن ، وكذلك من غصب الخلافة وآذىٰ فاطمة الزهراء وأحرق دارها وكسر ضلعها وأسقط

ومن المسلمين من يكتفي بتقليد الآباء ويقتدي بآثارهم جهلاً وتعصّباً، فمن عرف الحقّ وأهله يدعو لهم بالصلاة عليهم، ويدعو علىٰ أعدائهم الظالمين باللعن والتبرّي منهم. وهذا أمر واضح لا يتنافىٰ مع الوحدة الإسلاميّة، ولا يوجب تمزيق صفوفهم واتّحادهم أمام أعداء الدين كالصهيونية والاستكبار العالمي، فتدبّر.

فعلينا أن نجادل القوم بالتي هي أحسن، ونعاشرهم بالأخلاق الحسنة والمعاشرة الطيّبة، بل ـ كما ورد في الخبر الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام ـ نزور مرضاهم ونحضر جنائزهم ونصلّي معهم في مساجدهم وعشائرهم، «ورحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إلى الأئمّة الأطهار فحدّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون» (قالها الإمام الصادق عليه السلام) فتعامل معهم كما أمر أئمّتنا الأطهار لنكون لأئمّتنا عليهم السلام زيناً وليقولوا: رحم الله جعفر الصادق كيف أدّب أصحابه؟

فلا نجرح العواطف والأحاسيس، ولا نذكر ما يوجب ظنّهم السوء بأئمّتنا الأبرار عليهم السلام فينكروا عليهم، بل بكلّ مودّة وملاطفة وأُسلوب رصين ومنطق سليم ندعوهم إلى الحقّ من دون أن نثير فيهم الثائرات وذلك باللعن والسبّ واللغط، فإنّ اللعن في مثل هذا المورد يكون حراماً، لا سيّما لو كان مستوجباً لهتك عرض أو سفك دمٍ أو جرح مؤمن، وما شابه ذلك.

جنينها.

ثمّ المصنّف في الموضع الثالث يثبت علىٰ أنّه لا بدّ من النظر في أحوال الصحابة حتّىٰ يتميّز الخبيث من الطيّب ثمّ يبيّن زيف الأحاديث المفتعلة كقوله: «أصحابي كالنجوم، فبأيّهم اقتديتم اهتديتم»، والحال الأصحاب علىٰ طرفي نقيض، فكيف يكون الاهتداء بذلك؟ ومن الأصحاب من ارتدّ علىٰ عقبيه؟! ما لهم كيف يحكمون!!

وخلاصة القول: أنّ اللعن في نفسه وذاته يكون راجحاً ومحبّذاً، ولكن باعتبار عناوين ثانوية ربما يكون واجباً، وربما يكون حراماً أو مكروهاً، وهذا ما نريد بيانه والاستدلال عليه في رسالتنا هذه مع رعاية الاختصار.

والمؤمن كيّس فطن عارف بأهل زمانه، لا بدّ له من ملاحظة جميع الجوانب في سلوكه وتصرّفاته وكلامه واحتجاجه، فإنّه إنّما ينطق عن حكمة وتدبّر، ويفعل عن بصيرة وتأمّل، ويأخذ الحدّ الوسط، فإنّ الخير في أواسط الأُمور.

والمؤمن المتّقي إنّما يكون عالماً وبصيراً في الأُمور بتعليم من ربّه:

﴿ وَٱتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴾[1].

ومن كان عالماً فاهماً بصيراً، فإنّه لا يفرط ولا يفرّط، لأنّ الجاهل ـ كما في نهج البلاغة ـ إمّا مفرط أو مفرّط، فلا تغفل عن ذلك وعليك أن تطالع جوانب القضايا وتدرسها جيّداً، وتفكّر في عواقبها ونتائجها بعد سلامة مقدّماتها، فإنّ النتيجة تتبع أخسّ المقدّمات، فلا بدّ من سلامتها حتّىٰ تسلم، كما هو ثابت في محلّه.

فاللعن جيّد ومحبّذ إلّا أنّه بشروطه، ومن أهمّ شرائطه ملاحظة عنصري الزمان والمكان، فإنّ لهما الأثر البالغ في حسنه وقبحه ووجوبه وحرمته، وهذا أمر واضح يشهد به الوجدان وكفىٰ به دليلاً، ولا حاجة إلىٰ إقامة البرهان وإطالة الكلام في هذا المضمار.

لكن يبقىٰ أمر مهمّ جدّاً وهو الذي حتّم عليّ أن أكتب هذه الرسالة، وذلك أنّه يا ترىٰ هل نترك اللعن ـ لعن الظالمين علىٰ مدى التأريخ الإسلامي ـ حتّىٰ ولو في الخلوات وبين أنفسنا وفي واقعنا وضمائرنا وقلوبنا؟ وبعبارة أُخرىٰ: هل اللعن في

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

حدّ ذاته عملاً مرجوحاً ومكروهاً أو محرّماً ؟ وإذا قلنا فلان وفلان لهما سوابق في الإسلام، فهل هذا يعني لا يجوز لعنهما ؟ وماذا يترتّب علىٰ مثل هذه العقيدة بين الأوساط الإيمانيّة، فهل يستلزمها بعد مرور سنين وأعوام أن ننسىٰ ما فعله الظالمون من تهديم أركان الإسلام ! ! ومن قتل الزهراء عليها السلام، وأولياء الله، وغصب حقوقهم وخلافتهم الحقّة ... وغير ذلك من المظالم والمنكرات ...

ومن الحقّ أن نذكر ما فعله الظالمون لنتبرّأ منهم، كما جاء ذلك في كتاب الغدير للعلّامة الأميني وكتاب تشييد المطاعن وكتاب نفحات اللاهوت، لا سيّما من مصادرهم وكتبهم، فإنّ الحجّة تكون حينئذٍ أبلغ.

وعلىٰ فرض المحال لو قيل بسوابقهما وخدماتهما علىٰ أنّه فتحت البلاد الإسلاميّة في صدر الإسلام وأيّام زعامتهم، فهل يعني هذا أن نتغافل عن غصبهما الحقّ وظلمهما لأهل البيت عليهم السلام، أو أنّه يقال حكمهما وحكم أمثالهما حكم الخمر النجس الرجس الذي هو من الشيطان اللعين، فضرره أكبر من نفعه، بل النفع القليل لا يدلّ علىٰ حقّانيّته وأصالته، بل من زاد ضرره وشرّه علىٰ نفعه وخيره، حتّىٰ كاد أن يكون النفع فيه وهميّاً، فإنّه لا شيء حينئذٍ أمام الضرر الجسيم والشرّ العظيم، ولا يعدّ فيه الخير.

فمن حرّف مسير الإسلام عن مساره الصحيح، وفعل ما فعل من الظلم القبيح بمجرّد أن فتحت بلاد في صدر الإسلام يعني أنّه لا يلعن حتّىٰ في أنفسنا ونواديـنا ومحافلنا ولا ننكر عليه ظلمه ونرفضه في قلوبنا ونلعنه وننكره في نفوسنا علىٰ أقلّ تقدير، وذلك من أضعف الإيمان ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟ ! !

ثمّ لتوضيح موضوع اللعن وبيان أحكامه، لا بأس أن نذكر أوّلاً كلمة اللعن في اللغة والمصطلح، فماذا يراد به في اللغة والاصطلاح ؟ ثمّ ندخل في صلب الموضوع إن شاء الله تعالىٰ.

اللعن لغةً واصطلاحاً

اللعن لغةً : مصدر من لعن يلعن لعناً وهو بمعنىٰ : الإبعاد والطرد من الخير، وقيل : الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السبّ والدعاء عليه، واللعنة الإسم والجمع لعان ولعنات، وقوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ أي أبعدهم، وقوله تعالىٰ : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنونَ ﴾ قيل : اللاعنون كلّ من آمن بالله من الإنس والجنّ والملائكة، واللعين : المطرود وكلّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحقّ العذاب فصار هالكاً. واللعن : التعذيب ومن أبعده الله لم تلحقه الرحمة وخلّد في العذاب. واللعنة : الدعاء عليه، واللعنة في القرآن : العذاب، ولعنه الله يلعنه لعناً : عذّبه ...[1].

واصطلاحاً : إنّما هو دعاء علىٰ من يستحقّ أن يكون مطروداً عن رحمة الله جلّ جلاله، لكفره أو عصيانه وإتيانه المنكرات والفواحش، فيستحقّ بذلك عذاب الله ونار جهنّم، كالشيطان اللعين وحزبه وأعوانه وجنده من الجنّ والإنس.

وقال الشيخ الطبرسي ﷺ في تفسيره مجمع البيان في ذيل قوله تعالىٰ : ﴿ أُولـئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللهُ ﴾ : اللعنة : الإبعاد من رحمة الله تعالىٰ عقاباً علىٰ معصيته،

---

(١) خلاصة ما جاء في لسان العرب ١٣ : ٣٨٧.

فلذلك لا يجوز لعن البهائم ولا مَن ليس بعاقل من المجانين والأطفال؛ لأنّه سؤال العقوبة لمن لا يستحقّها، فمن لعن بهيمة أو حشرة أو نحو ذلك فقد أخطأ؛ لأنّه سأل الله تعالىٰ ما لا يجوز في حكمته، فإن قصد بذلك الإبعاد لا علىٰ وجه العقوبة جاز.

وقيل: المراد من الطرد والإبعاد نزول العقوبة به والعذاب وحرمانه الرحمة، وهو لازم المعنىٰ، وليس معنى الغضب ببعيد منه، إذ المتعقّل من غضب الله سبحانه فعل أثر الغضب لا حصول الغضب الحقيقي الذي هو من توابع الأجسام، فإنّ ذلك محال عليه[1].

ولمّا كان اللعن من مظاهر التبرّي، فنشير إجمالاً إلىٰ مسألة البرائة في الإسلام، ثمّ نعرّج إلىٰ حكم اللعن علىٰ ضوء القرآن والسنّة وآراء الفقهاء الأعلام وتقرير العقل السليم.

---

(١) نفحات اللاهوت: ٤٢.

حقيقة التبرّي في الإسلام

التبرّي والبرائة من اللغات التي تكرّرت في قاموس الإسلام كثيراً، بل يعتبر البغض هو الشقّ الثاني للدين كما ورد في الأخبار الشريفة «هل الدين إلّا الحبّ والبغض»، فمن أحبّ الله ورسوله وما جاء به وعمل حبّاً فإنّه من المؤمنين، ولكن إنّما يكمل إيمانه بالبرائة من أعداء الله ورسوله وعترته وكلّ ما يبغضه الله سبحانه وتعالىٰ من المناهي والمنكرات والفواحش ما ظهر منها وما بطن.

وإنّما البرائة ممّا يتعاطاه الناس في حياتهم بل حتّىٰ بعد الممات كما في قوله تعالىٰ:

﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعوا وَرَأَوُا العَذابَ ﴾[1].

﴿ أَغْوَيْناهُمْ كَما غَوَيْنا تَبَرَّأْنا إِلَيْكَ ما كانوا إِيَّانا يَعْبُدونَ ﴾[2].

﴿ وَقالَ الَّذِينَ اتَّبَعوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤوا مِنَّا ﴾[3].

---

(١) البقرة: ١٦٦.

(٢) القصص: ٢٨.

(٣) البقرة: ١٦٨.

كما أنّ الأنبياء تحلّوا بهذه الصفة (البرائة) من المشركين ومن أعداء الله، ففي قوله تعالىٰ إشارة إلىٰ ذلك:

﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ اللهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهيمَ لأَوَّاهٌ حَليمٌ ﴾[١].

﴿ قُلْ إِنَّما هُوَ إِلـهٌ واحِدٌ وَإِنَّني بَريءٌ مِمَّـا تُشْرِكونَ ﴾[٢].

﴿ أَنَّ اللهَ بَريءٌ مِنَ المُشْرِكينَ وَرَسولُهُ ﴾[٣].

﴿ أَنْتُمْ بَريئونَ مِمَّـا أَعْمَلُ وَأَنا بَريءٌ مِمَّـا تَعْمَلونَ ﴾[٤].

﴿ قُلْ إِنْ ٱفْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرامي وَأَنا بَريءٌ مِمَّـا تُجْرِمونَ ﴾[٥].

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَريءٌ مِمَّـا تَعْمَلونَ ﴾[٦].

﴿ وَإِذْ قالَ إِبْراهيمُ لأَبيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّني بَراءٌ مِمَّـا تَعْبُدونَ ﴾[٧].

﴿ إِنَّا بُرَءَؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّـا تَعْبُدونَ مِنْ دونِ اللهِ ﴾[٨].

﴿ بَراءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسولِهِ إِلىٰ الَّذينَ عاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكينَ ﴾[٩].

كما أمرنا الله سبحانه أن نجتنب الطاغوت في قوله تعالىٰ:

---

(١) التوبة: ٩.

(٢) الأنعام: ١٩.

(٣) التوبة: ٣.

(٤) يونس: ٤١.

(٥) هود: ٣٥.

(٦) الشعراء: ٢١٦.

(٧) الزخرف: ٢٦.

(٨) الممتحنة: ٤.

(٩) التوبة: ١.

﴿ أَنِ ٱعْبُدوا اللهَ وَٱجْتَنِبوا الطَّاغوتَ ﴾[١].

فجعل الاجتناب ومنه التبرّي بعد عبادة الله ومن مصاديق العبادة. وقال سبحانه:

﴿ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللهِ فَقَدْ ٱسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ ﴾[٢].

فالعروة الوثقىٰ هو الإسلام، هو النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، هو القرآن الكريم، هو الإمام المعصوم عليه السلام، وإنّما يتمسّك بها من كفر وتبرّىٰ ولعن الطاغوت وآمن بالله سبحانه، وربما لبيان أهميّة الكفر بالطاغوت قدّم على الإيمان بالله سبحانه مع أنّه في عالم الواقع الإيمان مقدّم علىٰ غيره، وقال سبحانه:

﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ ﴾.

فالولاية لله ولرسوله ومن كان بمنزلة النبيّ من الأوصياء المعصومين، وأمّا عدوّ الله وعدوّ المؤمنين فإنّما نخاصمه ونعاديه ونتبرّأ منه ولا نتّخذه وليّاً وحميماً، بل المؤمنين بعضهم أولياء بعض.

فهذه الآيات المحكمات إنّما تدلّ بالصراحة والوضوح علىٰ أهميّة البرائة في حياة المسلم، الذي يتبع الأنبياء ويقتدي بهم في سلوكه وعقائده.

وأمّا الروايات فما أكثرها وهي تدلّ علىٰ أنّ حقيقة الدين هو التولّي والتبرّي بمفهومها العامّ والخاصّ، فالولاية والبرائة عنصران أساسيّان في حياة المسلمين ومن أركان عقائدهم الدينيّة، بل إنّما كلمة التوحيد التي هي الأساس في الدين الإسلامي إنّما تتشكّل من إيجاب ورفض، من ولاية وبراءة، من التولّي والتبرّي

---

(١) النحل: ٣٦، والنساء: ٦٠.

(٢) البقرة: ٢٥٦.

فقولوا ﴿ لا إله إلّا الله ﴾ تفلحوا، فالفلاح والصلاح إنّما هو في القبول والرفض، بل الرفض يقدم، كما تتقدّم التخلية على التحلية في علم الأخلاق، فرفض الآلهة وقبول وإيجاب وحدانيّة الله سبحانه، فالتبرّي ممّا يُعبد ويُشرك مع الله سبحانه وتعالىٰ، ثمّ عبادة الله جلّ جلاله خالصاً وموحداً، فإنّا براء وبريئ ممّا تعبدون وممّا تشركون وممّا تجرمون وممّا تعملون، كما في الآيات الشريفة ﴿ قُلْ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدونَ ﴾، وهذا شيء واضح يقرّ به العقل والدين ولا حاجة إلىٰ إطناب الكلام فيه والمقصود بيان حكم اللعن وحقيقته في الإسلام، ولكن لا بأس أن نشير إلىٰ رواية في بيان آثار التبرّي في الدنيا والآخرة.

قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الروح والراحة والفلج ـ أي الغلبة، وفي بعض النسخ الفلج من الفلاح ـ والعون والنجاح والبركة والكرامة والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبّة من الله عزّ وجلّ لمن تولّىٰ عليّاً عليه السلام، وائتمّ به وبريئ من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده[1].

هذا ولا يخفىٰ أنّ الروايات الواردة عن أهل العصمة والطهارة في البراءة لكثيرة جدّاً، نذكر منها نبذة يسيرة ونماذج ممّا ورد في البراءة ومشتقّاتها من خلال المعجم المفهرس[2] لألفاظ أحاديث بحار الأنوار لشيخنا العلّامة المجلسي قدّس سرّه الشريف.

---

(١) الكافي ١ : ٢١٠.

(٢) المعجم المفهرس ٤ : ٢٢٥٢ ـ ٢٢٧٥، في أكثر من ٣٠٠٠ مورد.

الروايات الواردة في البراءة ومشتقّاتها في بحار الأنوار

	ج	ص	س
١ ـ أبرأ إلى الله تعالىٰ منهم	١٠٢	٢١٤	٥
٢ ـ أبرأ إلى الله ممّن برئت منه	١٠٠	٣٣٥	١٥
٣ ـ أبرأ إلى الله ممّن قتلك وذبحك	١٠١	١٨٦	١
	ورد في موارد كثيرة		
٤ ـ أبرأ إلى الله ممّن كذبّك	٢٥	٣١٧	٢
٥ ـ أبرأ إلى الله من أعدائك	١٠٢	١١	٢٣
	ورد في موارد كثيرة		
٦ ـ أتوالىٰ وليّك وأبرأ إلى الله من عدوّك	١٠١	٢٥٤	١٩
	ورد في موارد كثيرة		
٧ ـ أبرأ إلى الله من كلّ وليجة دونكم	١٠١	٣٧٢	٧
	ورد في موارد كثيرة		
٨ ـ إنّي أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم ـأعداء اللهـ	١٩	١٥١	١٦
	ورد في موارد كثيرة		
٩ ـ اللهمّ إنّي أبرأ إليك من أعداء آل محمّد	٩٤	٢٢	٨
	ورد في موارد كثيرة		
١٠ ـ اللهمّ إنّي أبرأ إليك من أهل لعنتك	٨٦	١٥٠	١٥
١١ ـ اللهمّ أبرأ إليك من جميع أعدائك	١٠٠	٣١٩	١٠

١٢ ـ يا عبد الله ابرأ ممّن قال إنّا أنبياء	٢٥	٢٩١	١٠
ورد في موارد كثيرة			
١٣ ـ أتولّاهم وأبرأ من أعدائهم	١٠٠	١١١	٤
ورد في موارد كثيرة			
١٤ ـ يا ابن رسول الله إنّي أبرأ من عدوّكم	٩٤	٤٠	٢١
١٥ ـ اللهمّ إنّي أبرأ من فلان وفلان	٨٦	٢٩٦	١٦
ورد في موارد			
١٦ ـ فقال ـ أبرأ منك وألعنك	٦٣	٢٠٨	١٠
وهذا يعني أنّ اللعن لازم البراءة			
١٧ ـ الغلاة ابرأوا منهم برئ الله منهم	٢٥	٢٧٣	٤
ورد في موارد			
١٨ ـ بهم أتولّىٰ ومن أعدائهم أتبرّأ	٨٦	٢٣٥	٩
١٩ ـ أتبرّأ ممّن تبرّئت منه	٩٨	٣	٤
٢٠ ـ اعتقادنا في البراءة	٨	٣٦٦	١١
٢١ ـ فصعد رسول الله المنبر يريد البراءة	٣٣	١٦٣	٩
٢٢ ـ فيعرض المهدي ـ علىٰ اوليائهما البراءة	٥٣	١٣	١٣
٢٣ ـ إذا رأيتم أهل البدع ـ فأظهروا البراءة	٧٤	١٦١	١٧
ورد في موارد كثيرة			
٢٤ ـ البراءة إلى الله من عدوّهم	٢٧	٥٧	١٧
٢٥ ـ أمّا البراءة فلا تبرؤوا منّي	٣٩	٣٢٥	١٢
٢٦ ـ البراءة كانت من المشركين	٨٥	٥٣	١٤

٢٧ ـ أكثر من البراءة ممّن أسّس ذلك عليه	١٠١	١٩٨	٢٢
٢٨ ـ البراءة ممّن أسّس الجور والظلم عليهم	١٠١	٣٥٨	٢٢
٢٩ ـ البراءة ممّن نفى الأخيار وشرّدهم	١٠	٣٥٨	٨
٣٠ ـ البراءة من أئمة الضلال وأتباعهم	١٠	٣٦٥	١٩
٣١ ـ البراءة من أشباه عاقري الناقة	١٠	٣٥٨	١٦
٣٢ ـ البراءة من أشقى الأوّلين والآخرين ـ واجبة	١٠	٢٢٧	٢
٣٣ ـ البراءة من أعداء الله	٦٨	٣٧٧	١٣

ورد في موارد كثيرة

٣٤ ـ أملأ ـ يقيني قوّة البراءة من أعداء محمّد	٩٤	٣٩	٢٤
٣٥ ـ اجعل محيانا ـ على ـ البراءة من أعدائك	٩٨	٣٠٦	١٩
٣٦ ـ البراءة من أعدائك وأعداء أوليائك	٩٨	٣٠٦	٩
٣٧ ـ ليس أملكُ غير البراءة من أعدائكم	٥٠	٣١٦	٢١
٣٨ ـ رزقني البراءة من أعدائكم	١٠١	٢٩٢	١٦

ورد في موارد

٣٩ ـ ليس أملك إلّا البراءة من أعدائكم واللعن	٢٧	٢٢٢	١٧

وقد ورد في دعاء كميل عن أمير المؤمنين عليه السلام: (لا أملك إلّا الدعاء) واللعن من الدعاء كما أثبتنا ذلك في رسالتنا هذه.

٤٠ ـ البراءة من أعدائكم ومن الناصبين	١٠١	٢٩٢	١٣
٤١ ـ طوبىٰ لشيعتنا ـ البراءة من أعدائنا	٥١	١٥١	٢٠
٤٢ ـ الولاية لنا ـ والبراءة من أعدائنا	٨٤	٢٤٥	٥
٤٣ ـ إيمان ـ بولايته والبراءة من أعدائه	٢٦	٢٢٩	١١

٤٤ ـ لا يقبل إيمان عبد إلّا ـ البراءة من أعدائه	٣٨	١٩٧	٢
٤٥ ـ حسنت بالولاية ـ والبراءة من أعدائه	٩٦	٦٨	٦
٤٦ ـ الدين بموالاتهم والبراءة من أعدائهم	٩٨	٣٠٥	١٨
٤٧ ـ ربّنا أحينا ـ على ـ البراءة من أعدائهم	٩٨	٣٠٧	١٣
٤٨ ـ اللهمّ توفّني على البراءة من أعدائهم	١٠٠	٤٢٨	١

وهذا يعني أنّه إلىٰ آخر لحظة من الحياة

لا بدّ أن نكون على البراءة من أعداء آل محمّد عليهم السلام

٤٩ ـ أولياء الله ـ البراءة من أعدائهم واجبة	١٠	٢٢٦	١٨
٥٠ ـ البراءة من الأحزاب : تيم وعدي وأُميّة	١٨	٢٣٣	١٠

ورد في موارد

٥١ ـ البراءة من الأنصاب والأزلام واجبة	١٠	٢٢٧	١
٥٢ ـ بايع محمّد ـ على البراءة من الثاني	٣٣	٥٨٥	١٢
٥٣ ـ البراءة من الجبت والطاغوت	٦٥	١٩٣	١٦
٥٤ ـ البراءة من الذين حاربوا أمير المؤمنين	١٠	٣٥٨	١٠
٥٥ ـ البراءة من الذين ظلموا آل محمّد	١٠	٣٥٨	٥

ورد في موارد كثيرة

٥٦ ـ البراءة من الشيطان الرجيم وحزبه	١٨	٢٣٣	١٠

ورد في موارد

٥٧ ـ البراءة من الناكثين والقاسطين ـ واجبة	١٠	٢٢٦	٢١

ورد في موارد كثيرة

٥٨ ـ البراءة من جميع قتلة أهل البيت ـ واجبة	١٠	٢٢٧	٣

ورد في موارد كثيرة

٥٩ ـ ما افترض الله عليهم إلّا البراءة من عدوّنا	٢٥	٣٦٩	١٠
ورد في موارد			
٦٠ ـ كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدوّنا	٢٧	٥٨	١٦
٦١ ـ الإيمان ـ الولاية لنا والبراءة من عدوّنا	٦٩	٥	١٠
ورد في موارد كثيرة			
٦٢ ـ الولاية لعليّ والبراءة من عدوّه	٥٢	٣٤٣	٢
ورد في موارد كثيرة			
٦٣ ـ اللهمّ توفّني على البراءة من عدوّهم	١٠١	٢٧٨	١٨
ورد في موارد كثيرة			
٦٤ ـ إذا عرضتم على البراءة منّا فمدّوا الأعناق	٣٩	٣٢٧	٨
ورد في موارد			
٦٥ ـ بلعنه والبراءة منه وممّن تابعه	٥١	٣٧٥	٢
ورد في أشخاص			
٦٦ ـ بغض أعداء الله والبراءة منهم	١٠	٣٥٦	٨
٦٧ ـ معاداة أعدائنا والبراءة منهم	٢٤	٣٨٥	١
٦٨ ـ فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم	٥١	٣٨٠	١٥
٦٩ ـ واجب بغض أعداء الله والبراءة منهم	٦٨	٢٦٢	٩
٧٠ ـ الظالمين ـ البراءة منهم واجبة	٢٧	٦٠	٣
٧١ ـ نحن نأمر بسبّيهما والبراءة منهما	٥٧	٣٢٩	١٠
٧٢ ـ الدعاء على الأوّلين والبراءة منهما	٥٧	٣٢٩	١٠
٧٣ ـ نتقرّب عليك باللعنة ـ والبراءة منهما	٨٦	٢٢٤	٣

٧٤ ـ العداوة والبراءة لمن عاداهم وشاقّهم	٦٨	٣٩٤	٩
٧٥ ـ البراءة واجبة من الأوثان الأربعة	٢٧	٦٣	٣
٧٦ ـ أصل الحبّ التبرّي عن سوى المحبوب	٦٩	٢٥١	١١
٧٧ ـ كثير في كتاب الله ـ التبرّي ممّن خالفهم	٩٣	٧٩	١١
٧٨ ـ أوثق عرى الإيمان ـ التبرّي من الأعداء	٦٩	٢٤٣	٢
٧٩ ـ يرفع ـ بموالاتنا ـ والتبرّي من أعدائنا	٩٢	١٨٣	٢٠
٨٠ ـ رسول الله يأمر ـ التبرّي من أعدائه	١٧	٣٢٢	١٦
٨١ ـ المتبرّئين أفضل أُمم المرسلين	١	١٨١	٥
٨٢ ـ محبّي علي عليه السلام والمتبرّئين من أعدائه	١٧	٣١٦	١٠
٨٣ ـ الموالين لآل محمّد المتبرّين من أعدائهم	٧١	١٥	١٧
٨٤ ـ يدين الله بالبراءة	٢	٣٠٢	٢
٨٥ ـ لا يتمّ الإقرار ـ بالأئمة ـ إلّا بالبراءة من أعدائهم	٢٧	٥٨	١٩
٨٦ ـ أتقرّب ـ بالبراءة ممّن أسّس أساس الظلم	١٠١	٢٩٤	٢٣
ورد في موارد			
٨٧ ـ اللهمّ إنّي أشهد بالبراءة ممّن برئت أنت منه	١٠١	١٦٩	٢
٨٨ ـ أتقرّب إلى الله بالبراءة من أشياعهم وأتباعهم	١٠١	٢٩٥	٢
ورد في موارد كثيرة			
٨٩ ـ لا إيمان بالله إلّا بالبراءة من أعداء الله	١٠	٢٢٨	١٢
٩٠ ـ ولايتك لا تقبل إلّا بالبراءة من أعدائك	٢٧	٦٣	١٤
٩١ ـ بالبراءة من أعدائهم آمل الخلاص	١٠٠	١٦٢	٩
٩٢ ـ تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان	٢	٢٩٤	٨

٩٣ ـ تقرّبوا إلىٰ فراعنتهم بالبراءة منكم	١٠٢	١٦٥	١٣
٩٤ ـ مضى القضاء بالبراءة منه للمشركين	٥	٩٤	٣
٩٥ ـ النبي ـ بعث ببراءة إلىٰ أهل مكّة مع أبي بكر في آية البراءة من المشركين	٣٥	٢٨٦	٣
٩٦ ـ لعنه الله وبرئ منه	٢٥	٣٠١	٩
٩٧ ـ أبرأ من عدوّهم وممّن خالفهم وبرئ منهم	١٥	٢٣٩	٧
٩٨ ـ فالله منه بريء ونحن منه براء	٣	٢٨٨	٧
٩٩ ـ الله وملائكته وخيار خلقه منه براء	٩	٢٨٤	١١
١٠٠ ـ من أحبّ أعداءنا ـ نحن منه براء	٢٧	٦٠	١
١٠١ ـ يزعمون أنّهم من أُمّتك براء من الله ومنك	٢٨	٥٨	١٩
١٠٢ ـ لعنكم إيّاهم وبراءتكم منهم	٣٢	٣٩٩	٧
١٠٣ ـ أنا إلى الله من أعدائك بريء ورد في موارد كثيرة	١٠٠	٣٢٧	١٠
١٠٤ ـ أنا إلى الله ممّن خالفك بريء	١٠١	٢٦٦	١
١٠٥ ـ أنا بريء إليك من الذين في معاندة آل نبيّك	٨٧	١١٠	١٠
١٠٦ ـ أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم ورد في موارد كثيرة	٩٨	٢٥١	٢٤
١٠٧ ـ إنّ الله بريء من المشركين ورسوله ورد في موارد كثيرة	٣٥	٢٩٨	١٤
١٠٨ ـ تبرأ إلىٰ الله ممّن ظلمهم حقّهم	٩٨	٣٢٢	٢١
١٠٩ ـ تبرأ من أعداء الله	٢٧	٨٨	١١

١١٠ ـ من تولّىٰ عليّاً وتبرّأ من أعدائه	٨	٣٥٢	١٦
١١١ ـ فلمّا تبيّن أنّه عدوّ الله تبرّأ منه	١١	٨٨	١٠
١١٢ ـ كذب من زعم أنّه يحبّنا ولم يتبرّأ من عدوّنا	٢٧	٥٨	١٥
١١٣ ـ فليتوالَ آل محمّد ويتبرّأ من عدوّهم	٢٣	٨١	٥
١١٤ ـ يعبدون الله ـ ويتبرّأون من فلان وفلان	٥٧	٣٢٩	١٤

أقول : هذا غيض من فيض النصوص الدالّة بالصراحة على البراءة من أعداء الله وأعداء رسوله وأهل بيته الأطهار، وإنّ التبرّي من أركان الدين وممّا يوجب التقرّب إلى الله سبحانه، فتدبّر.

اللعن في القرآن الكريم

لقد وردت كلمة اللعن ومشتقّاتها في القرآن الكريم في (٤٣) موضعاً، واللاعن الأوّل هو الله سبحانه وتعالىٰ فإنّه يلعن الظالمين والطغاة والكافرين، كما في قوله تعالىٰ:

﴿ إِنَّ اللهَ لَعَنَ الكافِرينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعيراً ﴾[١].

﴿ فَنَرُدَّها عَلىٰ أدْبارِها أوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنَّا أصْحابَ السَّبْتِ ﴾[٢].

﴿ فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنا قُلوبَهُمْ قاسِيَةً ﴾[٣].

﴿ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظيماً ﴾[٤].

﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾[٥].

---

(١) الأحزاب: ٦٤.

(٢) النساء: ٤٨.

(٣) المائدة: ١٣.

(٤) النساء: ٩٣.

(٥) المائدة: ٦٠.

﴿ وَقالوا قُلوبُنا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾[١].

﴿ وَلـٰكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنونَ إِلّا قَليلاً ﴾[٢].

﴿ أُولـٰئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصيراً ﴾[٣].

﴿ إِنَّ الَّذينَ يُؤْذونَ اللهَ وَرَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ﴾[٤].

﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنافِقينَ وَالْمُنافِقاتِ وَالْمُشْرِكينَ وَالْمُشْرِكاتِ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصيراً ﴾[٥].

﴿ إِنَّ الَّذينَ يَكْتُمونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ في الكِتابِ أُولـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللاعِنونَ ﴾[٦].

﴿ رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ العَذابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبيراً ﴾[٧].

﴿ وَقالَتِ اليَهودُ يَدُ اللهِ مَغْلولَةٌ غُلَّتْ أَيْديهِمْ وَلُعِنوا بِما قالوا ﴾[٨].

﴿ أُولـٰئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ ﴾[٩].

---

(١) البقرة : ٨٨.

(٢) النساء : ٤٦.

(٣) النساء : ٥٢.

(٤) الأحزاب : ٥٧.

(٥) الفتح : ٦.

(٦) البقرة : ١٥٩.

(٧) الأحزاب : ٦٨.

(٨) المائدة : ٦٤.

(٩) آل عمران : ٨٧.

﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةَ اللهِ عَلىٰ الظَّالِمِينَ ﴾[١].

﴿ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلىٰ الظَّالِمِينَ ﴾[٢].

﴿ وَأُتْبِعوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَيَوْمَ القِيامَةِ ﴾[٣].

﴿ وَيُفْسِدونَ فِي الأَرْضِ أُوْلـٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سوءُ الدَّارِ ﴾[٤].

﴿ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمْ اللَّعْنَةُ وَسوءُ الدَّارِ ﴾[٥].

﴿ مَلـْعونينَ أَيْنَمَا ثُقِفوا أُخِذوا وَقُتِّلوا تقتيلاً ﴾[٦].

﴿ وَما جَعَلْنا الرُّؤْيا الَّتي أَرَيْناكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلـْعونَةَ فِي القُرْآنِ ﴾[٧].

فهذه جملة من الآيات الكريمة الدالّة بالنصّ والظهور علىٰ رجحان اللعن، وأصالته في الثقافة الإسلاميّة، وفي الكتاب المقدّس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وإنّه نور وفرقان وشفاء للمؤمنين ينصّ علىٰ ذلك، وما يزيد الظالمين إلّا خساراً.

ولو أرجعنا البصر إليها كرّة أُخرىٰ لوجدنا أنّ الله إنّما يلعن الكافرين وأمثال

---

(١) الأعراف : ٤٤.

(٢) هود : ١٨.

(٣) هود : ٦٠.

(٤) الرعد : ٢٥.

(٥) الغافر : ٥٢.

(٦) الأحزاب : ٦١.

(٧) الإسراء : ٦٠.

أصحاب السبت وهم اليهود، ومن ينقض عهد الله وميثاقه وقسىٰ قلبه ـ وإنّما يقسو القلب من كثرة الذنوب والمعاصي وعلامته جمود العين كما ورد في الأخبار ـ ومن غضب الله عليه، ومن لم يؤمن بالله وآمن بالجبت والطاغوت ويتعرّض بالمؤمنين، ومن يؤذي الله ورسوله وأهل بيته الأطهار وفاطمة الزهراء عليهم السلام، فإنّ أذاهم أذى الرسول المختار صلى الله عليه وآله ومن أغضب فاطمة الزهراء عليها السلام فقد أغضب رسول الله كما ورد هذا المعنىٰ تكراراً عن رسول الله وفي مواطن عديدة ـ كما عند الفريقين السنّة والشيعة ـ فلا يمكن إنكار ذلك وأنّ من يؤذي فاطمة عليها السلام فقد آذىٰ رسول الله، ومن أذّاه فقد استحقّ اللعن في الدنيا والآخرة، ومن كان منافقاً ومشركاً ويظنّ بالله السوء ويكتم الحقّ وما أنزله الله سبحانه، فإنّ الله يلعنه كما يلعنه اللاعنون من الملائكة والجنّ والإنس، ومن لم يطع الله والرسول وأطاع ساداته وكبرائه، ومن يعتقد بالتفويض أو الجبر كاليهود بأنّ الله قد غلّت يداه عن تدبير هذا الكون، وأنّ الإنسان فوّض الأمر إليه علىٰ نحو الاستقلال في العمل، ومن كفر بعد إيمانه، فإنّ علىٰ أُولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

فهذه بعض الصفات والحالات التي تستوجب اللعن الإلهي يذكرها القرآن الكريم وهناك صفات وأعمال استوجبت اللعن قد ذكرتها السنّة الشريفة من أقوال النبيّ الأكرم والأئمّة الأطهار عليهم السلام وأفعالهم وتقريرهم في مواضع كثيرة جدّاً، فإنّ كلمة اللعن في السنّة قد وردت بالمئات والألوف.

ثمّ يا عزيزي بالله عليك لو رجعنا إلىٰ صدر التأريخ الإسلامي بعد رحلة الرسول الأكرم والجرح لمّا يندمل، فإنّا نرىٰ أُناساً قد تجسّدت وتمثّلت بهم هذه الصفات الذميمة، فكان في واقع أمره كافراً، وإن أسلم في الظاهر طمعاً في الدنيا وحبّ الجاه والرياسة، وكان من المنافقين قد نقض عهداً لله ورسوله في مواطن

كثيرة كغدير خم، وكان فظاً غليظ القلب وقاسياً، قد غضب الله عليه في غضبه لرسوله ولأهل بيته ولا سيّما بنته الطاهرة سيدّة نساء العالمين، حتّىٰ أحرق الدار عليها، وأسقط جنينها، كما غصب حقّها وحقّ بعلها وتعرّض لهما، وهما سادات المؤمنين، وظنّ بالله السوء حتّىٰ قال: «إنّ الرجل ليهجر»، في طلب النبيّ الدواة والكتف ليكتب شيئاً يوجب هدايتهم، وأورد المحدثات والبدع في الإسلام.

فيا ترىٰ هل لمثل هذا أن يترحّم عليه؟! أو يسكت عنه؟! علىٰ أنّه عنده سوابق في الإسلام؟! أو علينا أن نلعنه كما لعنه الله ورسوله وصالح المؤمنين؟

وإذا أردنا أن نتبرّأ من هؤلاء الظالمين قولاً وعملاً فكيف يكون ذلك؟ أما أنّه من مظاهر التبرّي اللعن والدعاء عليهم؟

ولو كنّا في عهد النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله وبعد فتح مكّة المكرّمة وسقوط أصنام قريش وكسرها بيد أمير المؤمنين علي عليه السلام، لو أردنا أن نشاركه في التحطيم لا سيّما صنمي قريش اللات والعزّىٰ أو هبل أو غيرها أو صغيرها وكبيرها، والصغار تكون بمنزلة بنات الأصنام، فكيف يكون ذلك؟ أما كان من مظاهر التبرّي والعداء والبغض والحقد عليها أن نكسّرها شذر مذر، كما فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام؟ ويا ترىٰ في عصرنا هذا كيف نكسّر تلك الأصنام لا سيّما صنمي قريش وصغارهما وبناتهما وأتباعهما، أما يكون ذلك باللعن والويل والثبور والدعاء عليهم ـ كما جاء ذلك في دعاء صنمي قريش كما سنذكره ـ وباللعن على الجبت والطاغوت، فإنّ التكسير تارة يكون باليد وأُخرى باللسان، فكثير من الشخصيات والأشخاص إنّما تكسّر في المجتمع بلسان نقّادهم ومناوئيهم، وإن كان نقاط ضعفهم إنّما هو من خلال سلوكهم القبيح وأفعالهم الرديئة وسياساتهم الخاطئة، ولكن العامل المهمّ في

التسقيط والتحطيم واغتيال شخصيّاتهم إن لم يكن أشخاصهم البدنيّة إنّما هو بالنقد اللاذع واللسان الجارح، واللعن من هذا الباب.

ثمّ إذا أردنا أن نجاهد الكفّار والمنافقين والمشركين والطغاة والجبابرة علىٰ مرّ العصور وفي عصرنا هذا فكيف يكون ذلك ؟

أليس من مصاديق الجهاد اللساني هو اللعن ؟ وإذا وجب الجهاد فقد وجب اللعن حينئذٍ.

أليس علينا أن نخالفهم ؟ فكيف نخالف قابيل الذي سفك دم أخيه هابيل، ونعادي نمرود وفرعون وأبا جهل والشجرة الملعونة في القرآن، وندخل في صفوف المعارضين والرافضين للباطل وللجور والفسوق والظلم علىٰ مدى التأريخ الإنساني وفي كلّ الأزمان ومع كلّ الأجيال والبشريّة جمعاء، أليس بالتبرّي منهم ورفض مبادئهم وسلوكهم الشيطانيّ ؟ أليس من التبرّي لعنهم، كما نتبرّأ من إبليس اللعين والشيطان الرجيم بلعنه والتعوّذ من شروره وإغوائه وأحزابه وأعوانه من الجنّ والإنس ؟ فلا بدّ من إظهار الرفض للظلم وللظالمين ـ كن للظالم خصماً ـ ومن أبرز مصاديق الرفض ـ ويكون شعار الرافضين الذي يُنبئك عن شعورهم الجهادي والثوري ـ هو اللعن أبد الآبدين، وما دامت السماوات والأرضين، وإلىٰ قيام يوم الدين، يوم جزاء الطاغين والظالمين علىٰ ظلمهم وطغيانهم.

أجل : اللعن شعار وشعور ومن أتمّ مظاهر التبرّي والرفض، كما أنّه من مظاهر طاعة ربّ العالمين، فإنّه سبحانه قد فعل ذلك في كتابه الكريم، ولا يفعل إلّا ما يريد، ولا يريد في مقام الأمر والعمل إلّا ما كان محبوباً، ولا يكون ذلك إلّا مع وجود مصلحة تامّة وملزمة، ولا يكون ذلك إلّا مع ما فيه عنوان الطاعة والتقرّب إلى الله سبحانه وتعالىٰ في مقام الامتثال.

فيترجّح اللعن حينئذٍ، بل يجب في نفسه لو كان فيه المرجّحات النفسية والذاتيّة.

«ويكون اللعن عبادة بالنسبة إلىٰ مستحقّيه كالصلاة، فإنّها عبادة بالنسبة إلىٰ مستحقّها، فكما يترتّب الثواب على القسم الثاني يترتّب على القسم الأوّل إذا كان في محلّه، ابتغاءً لوجه الله، يدلّ علىٰ ذلك إنّ الله جلّ اسمه لعن في كتابه العزيز في عدّة آيات، وأمر باللعن في بعضها... كما ورد ذلك في الروايات...»[1]، فتدبّر.

وقال المحقّق الكركي في كتابه نفحات اللاهوت:

«هل اللعن لمستحقّه واجب أم جائز؟ قد علم ضرورة أنّ الله تعالىٰ كما أوجب موالاة أوليائه ومودّتهم أوجب معاملة أعدائه والبراءة منهم وإبعادهم ولو كانوا أقرب الناس وألصقهم نسباً. قال الله تبارك وتعالىٰ:

﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يؤمِنونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللهَ وَرَسولَهُ وَلَوْ كانوا آباءَهُمْ أوْ أبْناءَهُمْ أوْ عَشيرَتَهُمْ ﴾.

قال في الصحاح: المحادّة المخالفة، ومنع ما يجب عليك.

ومعناه أنّ من الممتنع المحال أن تجد قوماً مؤمنين يوالون المخالفين لله، والغرض أنّه لا ينبغي أن يكون ذلك وحقّه، وأن يمتنع ولا يوجد محال مبالغة في النهي عنه والزجر عن ملابسته والتوصية بالتصلّب في مجانبة أعداء الله ومباعدتهم.

قال في الكشّاف: إنّه من باب التخييل، وقال سبحانه:

﴿ وَما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذينَ آمَنوا أنْ يَسْتَغْفِروا لِلمُشْرِكينَ وَلَوْ كانوا أُولي قُرْبىٰ مِنْ

---

(١) نفحات اللاهوت: ٤٣.

بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الجَحيمِ ﴾.

﴿ وَما كانَ اَسْتِغْفارُ إبْراهيمُ لأبيهِ إلّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إيَّاهُ فَلَمّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَدُوٌّ اللهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾.

فهذه الآيات ناطقة بوجوب معاداة أعداء الله، بل دالّة علىٰ أنّ ذلك جزء من الإيمان، فإنّ مخالف ذلك لا يمكن أن يكون مؤمناً، وقاعدة لسان العرب تقتضي ذلك أيضاً، قال الشاعر:

تــودّ عــدوّي ثمّ تــزعم أنّــني صديقك إنّ الرأي عـنكَ لعـازبُ

فمودّة العدوّ خروج عن ولاية الوليّ، فكما يحرم الخـروج عـن مـوالاة الله وأوليائه، كذلك يحرم الدخول في موالاة أعداء الله وأعداء أوليائه.

وقد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول: اللهمّ لا تجعل لفاجرٍ ولا لفاسقٍ عندي نعمة، فإنّي وجدت فيما أوجبته:

﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يؤمِنونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللهَ ﴾.

ويزيد ذلك بياناً أنّ المشركين لم يكتفِ الشارع في إسلامهم واعتقادهم لإلهيّة الله سبحانه وتعالىٰ ونطقهم بها حتّىٰ نفوها عن كلّ ما سواه ممّـا يُدّعىٰ له الإلهيّة، وإنّ نحو اليهودي إذا أسلم يطالب مع التلفّظ بكلمتي الشهادتين بأن يبرأ من كلّ دين يخالف دين الإسلام، ولو كان من العيسويّة القائلين بأنّ محمّد صلى الله عليه وآله رسول الله إلى العرب خاصّة، لم يقبل منه ما لم يقرّ بعموم رسالته.

فعلم من ذلك أنّ التبرّي من أعداء الله جزء الإيمان، وإنّ الله تعالىٰ سائل عنه يوم القيامة لا محالة.

ولا ريب أنّ التبرّي يحصل بكلّ ما دلّ على المـعاداة والمجـانبة والقـطيعة، واللعن وإن كان ممّـا يدلّ على المجانبة والبراءة التزاماً، إلّا أنّه يدلّ عـليه صريحاً

لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أمّا السبّ فسبّوني، فإنّه لي زكاة ولكم نجاة، وأمّا البراءة فلا تتبرّؤوا منّي، فإنّي ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الإيمان والهجرة»، فإذا اقتصر المكلّف عليه قاصداً به البراءة أجزأه، وفي هذه الحالة يكون واجباً وجزء الإيمان ومثاباً عليه، وإن أتىٰ به مع البراءة كان أولىٰ فيكون مستحبّاً استحباباً مؤكّداً، لأنّ الله تعالىٰ قد كرّر ذكره في كتابه كما أشرنا إليه...»[1].

حكم العقل في اللعن والتبرّي:

كما أنّ العقل يحكم براجحيّة اللعن على الظالمين والتبرّي منهم، فإنّ الظلم قبيح عقلاً ويذمّ فاعله، ويجب إنكاره والتبرّي منه باليد واللسان والقلب، ومن مقدّمات الإنكار ومظاهره هو اللعن، فإنّه شعار لذلك الشعور القلبي، فيجب حينئذٍ للمقدّميّة، فإنّ مقدّمة الواجب واجب عقلاً.

حكم السيرة والإجماع على اللعن:

وقد أجمع العقلاء في سيرتهم العقلائية، كما في السيرة المتشرّعة، وعند أهل القبلة وعلماء الإسلام في الأعصار والأمصار علىٰ صحّة اللعن ورجحانه، وهذا ممّا لا ينكر كما يشهد به الوجدان.

فقامت الأدلّة الأربعة ـ الكتاب والسنّة والإجماع والعقل ـ علىٰ مشروعيّة اللعن وصحّته، بل ورجحانه، وربما في بعض الموارد لزومه ووجوبه نفسيّاً أو غيريّاً، فتأمّل وأمعن النظر.

---

(١) نفحات اللاهوت: ٤٦.

نماذج من آراء العلماء الأعلام

لا بأس أن أذكر بعض مقولات الفقهاء الكرام والعلماء الأعلام لترسيخ العقيدة وزيادة اليقين وصحّة المعتقد ورجحان عمل اللعن، ولتكون الحجّة أبلغ.

فهذا معلّم الأخلاق المحقّق المولىٰ محمّد مهدي النراقي قدس سره يقول في كتابه القيّم[1]، بعد بيان النهي عن الفحش والسبّ وبذاءة اللسان، قال:

وأمّا (اللعن) فلا ريب في كونه مذموماً، لأنّه عبارة عن الطرد والإبعاد من الله تعالىٰ، وهذا غير جائز إلّا علىٰ من اتّصف بصفة تبعده بنصّ الشريعة، وقد ورد عليه الذمّ الشديد في الأخبار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المؤمن ليس بلعّان»، وعن الباقر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، فقال: ألا أُخبركم بشِراركم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله! قال: الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتردّد وحده، فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من ذلك. ثمّ قال: ألا أُخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله! قال: المفتحش اللعّان الذي إذا ذُكر عنده المؤمنون لعنهم، وإذا ذكروه لعنوه. وقال الباقر عليه السلام: إنّ اللعنة إذا خرجت من فم صاحبها تردّدت بينهما، فإن وجدت مساغاً وإلّا رجعت إلىٰ صاحبها.

ثمّ لمّا كان اللعن هو الحكم بالبعد أو طلب الإبعاد من الله، و (الأوّل) غيب لا يطّلع عليه إلّا الله، و (الثاني) لا يجوز إلّا علىٰ مَن اتّصف بصفة تبعده منه، فينبغي ألّا يلعن أحداً إلّا من جوّز صاحب الشرع لعنه، والمجوّز من الشرع إنّما هو اللعن

---

(١) جامع السعادات ١: ٣٥٢.

على الكافرين والظالمين والفاسقين كما ورد في القرآن، ولا ريب في جواز ذلك بالوصف الأعمّ، كقولك: لعنة الله على الكافرين، أو بوصف يخصّ بعض الأصناف كقولك: لعنة الله على اليهود والنصارىٰ.

والحقّ جواز اللعن علىٰ شخص معيّن عُلم اتّصافه بصفة الكفر أو الظلم أو الفسق. وما قيل: من عدم جواز ذلك إلّا علىٰ من يثبت لعنه من الشرع كفرعون وأبي جهل، لأنّ كلّ شخص معيّن كان علىٰ إحدى الصفات الثلاثة ربّما رجع عنها، فيموت مسلماً أو تائباً، فيكون مقرّباً عند الله لا مبعداً عنه، كلام ينبغي أن يطوىٰ ولا يروىٰ[1]. إذ المستفاد من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وكلام أئمّتنا الراشدين، جواز نسبته إلى الشخص المعيّن، بل المستفاد منها أنّ اللعن علىٰ بعض أهل الجحود والعناد من أحبّ العبادات وأقرب القربات، قال الله سبحانه:

﴿ أُولـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّاعِنونَ ﴾.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً»، وقال صلى الله عليه وآله في جواب أبي سفيان حين هجاه بألف بيت: «اللهمّ إنّي لا أُحسن الشعر ولا ينبغي لي، اللهمّ العنه بكلّ حرف ألف لعنة». وقد لعن أمير المؤمنين عليه السلام جماعة، وروي أنّه كان يقنت في الصلاة المفروضة بلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وأبو أعور الأسلمي، مع أنّه أحلم الناس وأشدّهم صفحاً عمّن يسوء به، فلولا أنّه كان يرىٰ لعنهم من الطاعات لما يتخيّر محلّه في الصلوات المفروضات، وروى الشيخ

---

(١) إشارة إلىٰ ما قاله الغزالي في كتابه إحياء العلوم كما جاء ذلك في المحجّة البيضاء (٥: ٢٢٣): وأمّا ما ذكره أبو حامد في هذا الباب من الكلام في لعن يزيد ـ لعنه الله ـ فينبغي أن يطوىٰ ولا يروىٰ.

الطوسي : إنّ الصادق عليه السلام كان ينصرف من الصلاة بلعن أربعة رجال، ومن نظر إلىٰ ما وقع للحسن عليه السلام مع معاوية وأصحابه وكيف لعنهم، وتتبّع ما ورد من الأئمّة في الكافي وغيره من كتب الأخبار والأدعية في لعنهم من يستحقّ اللعن من رؤساء الضلال والتصريح بأسمائهم يعلم أنّ ذلك من شعائر الدين، بحيث لا يعتريه شكّ ومريّة، وما ورد من قوله عليه السلام : «لا تكونوا العّانين»، ومثله نهىٰ عن اللعن علىٰ غير المستحقّين. وما روي : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نهىٰ عن لعن أهل الشام، فإن صحّ فلعلّه كان يرجوا إسلامهم ورجوعهم إليه كما هو شأن الرئيس المشفق على الرعيّة.

وبالجملة : اللعن علىٰ رؤساء الظلم والضلال والمجاهرين بالكفر والفسق جائز، بل مستحبّ، وعلىٰ غيرهم من المسلمين غير جائز، إلّا أن يتيقّن باتّصافه بإحدى الصفات الموجبة له، وينبغي ألّا يحكم باتّصافه بشيء منها بمجرّد الظنّ والتخمين، إذ لا يجوز أن يرمَ مسلمٌ بكفر وفسق من غير تحقيق. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا يرمِ رجلٌ رجلاً بالكفر فلا يرميه بالفسق إلّا ارتدّ عليه إن لم يكن كذلك». انتهىٰ كلامه رفع الله مقامه.

وقريب منه ما قاله المحقّق الفيض الكاشاني قدس سره في كتابه الشريف[1].

أقول : قد ثبت عن أهل البيت عليهم السلام جواز لعن المتآمرين علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ظلماً وعدواناً، والمتسمّين بخلفاء رسول الله زوراً وبهتاناً، ومن والاهم علىٰ ذلك من أعوانهم وأنصارهم بأشخاصهم وأعيانهم، وما ثبت عنهم عليهم السلام فقد ثبت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا، وعلىٰ هذا فقد ثبت جواز لعنهم لنا بأشخاصهم علىٰ ما ذكره أبو حامد.

---

(١) المحجّة البيضاء ٥ : ٢٢٠.

ثمّ أقول: قد تكرّر ذكر اللعن في كلام الله سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وكلام أهل البيت عليهم السلام على وجه أفاد أنّه من جملة العبادات المقرّبة إلى الله سبحانه، وإنّه يجوز أن ينسب إلى الشخص المعيّن إذا عرف بكفر أو نفاق أو فسق، قال الله سبحانه:

﴿ أُولـئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعينَ ﴾.

وهذا في معنى الأمر.

وقال عزّ وجلّ:

﴿ أُوْلـئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّاعِنونَ ﴾.

وجعله الله وسيلة إلى إثبات دعوى النبوّة وحجّة على الجاحدين لها في المباهلة لنصارى نجران، حيث قال سبحانه:

﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلى الكافِرينَ ﴾.

ولذلك انقطعوا ولجأوا إلى الصلح وبذل الجزية ولم يجدوا إلى ترداد القول سبيلاً، وكذا اللعان بين الزوجين مسقط للحدّ عنهما، وموجب لنفي الولد بحيث لا ينسب إلى الملاعن أبداً، وربّما أوجب الحدّ على المرأة إذا نكلت من غير شهود ولا بيّنة، وقد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً»... وقد روى العامّة أنّ عائشة لعنت عثمان ولعنها، وخرجت غضبىٰ عليه إلى مكّة، وقد روىٰ أصحابنا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقنت في بعض نوافله بلعن صنمي قريش...

والمحقّق الكركي في كتابه القيّم[1]، بعد ذكر جملة من مطاعن الظالمين

(١) نفحات اللاهوت، تحقيق الدكتور محمّد هادي الأميني: ٤٢.

وفضائحهم يقول: ولمّا كانت هذه الأباطيل قد استولت علىٰ عقول أكثر الناس لطول مدّتها وعظم انتشارها واتّخاذ سلاطين الجور علىٰ تكرّر الأعصار لها ديناً، حتّىٰ أنّ جمعاً من ضعفاء الاعتقاد المنسوبين إلى التشيّع في بعض أطراف البلاد ربّما لم يجوّزوا اللعن علىٰ هؤلاء الأرجاس زاعمين أن لا دليل علىٰ ذلك من كتاب أو سنّة، ولا نقل من أهل البيت سبّ أحد منهم، رأيت أن أكتب رسالة موجزة أكشف فيها القناع عن ذلك، وأُبيّن فيها كفر هؤلاء وجواز لعنهم بدليل من كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ممّا نقله ثقة المخالفين في كتبهم وأثبتوه في مصنّفاتهم، ليتحقّق ذوو الغمة والعمىٰ أنّ هناك دلائل قاطعة علىٰ هذا المدّعىٰ، لا علىٰ طريق الحصر والاستقصاء، فإنّ ذلك غير قابل للإحصاء، بل تحرّيت بجهدي الاختصار والاقتصار كما تقتضيه كدورات الأسفار والأخطار...

وقال المحقّق القزويني في كتابه[1]: إنّ العلماء الأعلام والفضلاء الكرام في كلّ عصر ومصر وقطر من الأقطار بعد فرجة وفسحة من شرّ الأشرار حفظاً للأدلّة المتواترة عن التلف ودفعاً لشبهة المخالفين من المعاصرين والسلف اهتمّوا بذكر الآيات والأخبار المتواترة في مناقب العترة الطاهرة ومثالب أئمّة الفرقة الخاسرة... ومن الأدلّة دعاء صنمي قريش الذي يدلّ في محتواه علىٰ وجوب لعن الظالمين...

قال: يستحبّ اللعن والطعن على الكفّار وأعداء أهل البيت كما ورد في الأخبار الشريفة بل حسب التتبّع يؤكّد ذلك كما في الآثار المتواترة.

وقال المولىٰ محمّد حسن الكاشي وبعض الأفاضل: أمّا اللعن والطعن وسوء القول في الظالمين فليس أيضاً ببدع في الدين ولا بمستنكر لدى المستبصرين، بل فيه

---

(١) ذخر العالمين في شرح دعاء الصنمين: ٢٦، خطّي.

إرشاد للعباد وإيقاظاً لذوي الرقاد.

قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم لئلّا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلّموا من بدعهم، يكتب الله لهم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة، والله سبحانه قد لعن الكافرين والمنافقين وطعن في الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين ودعا عليهم في غير مكان، حتّىٰ قيل: إنّه ثلث القرآن، ولهما خصّ إنّه:

﴿ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾.

بل صرّح بالإسم:

﴿ تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾.

﴿ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الحَطَبِ ﴾[1]. انتهىٰ كلامه.

أقول: لنا روايات كثيرة صدرت عن النبيّ الأعظم محمّد ﷺ وعن أهل بيته الأطهار تنصّ على الوقيعة بأهل البدع والآراء المخترعة ضدّ الدين والشريعة.

وعن العلّامة المجلسي في أربعينه في دفع إشكال علىٰ لعن الظالمين والغاصبين، قال: وممّا يناسب هذا البحث حلّ إشكال يورد في اللعن علىٰ أعدائهم وسائر من يستحقّ اللعن، وهو أنّه هل يصير اللعن سبباً لزيادة عقابهم أم لا؟ وعلى الثاني يلزم أن يكون لغواً، وعلى الأوّل يلزم من الشدائد والعذاب بفعل غيرهم ما لا يستحقّونه، ونختار في حلّه مسالك:

المسلك الأوّل: أن يختار الشقّ الثاني ويقال: الفائدة إظهار بغض أعداء

---

(١) ذخر العالمين: ٣٧.

الله، وليس الغرض منه طلب العذاب، بل محض إظهار عداوتهم فنستحقّ بذلك المثوبات العظيمة، كما في ذكر كلمة التوحيد المخبر عمّا في الضمير من الاعتقاد الحقّ.

المسلك الثاني: أن يختار الشقّ الأوّل ويقال إنّ مقادير العقوبات ليست إلّا بتقرير الشارع، مثلاً الشارع قرّر على ترك الصلاة عقاب ألف سنة، وقال لعبده: لا تتركها وإلّا عاقبتك كذا وكذا سنة، فيجد العقل حسن العقاب في تلك المدّة على تركها لأمره بها، وتحذيره عن تركها وإعلامه كون ذلك العقاب بإزاء تركها، فكذا ها هنا قرّر الشارع لهؤلاء الأشقياء على قبائح أعمالهم عقاباً في نفسه وعقاباً متوقّفاً على لعن من يلعنهم، فهم يستحقّون كلّ عقاب يترتّب على كلّ لعن.

المسلك الثالث: أن يقال إنّ الله تعالى لا يعاقبهم على قدر استحقاقهم، فكلّما لعنهم لاعن وزيد بسببه في عقابهم لا يزيد ما يستحقّونه من العقوبات.

المسلك الرابع: أن يقال: إنّ لأعمال هؤلاء قبحاً في نفسه من حيث مخالفته أمر الله تعالى، وقبحاً آخر من جهة الظلم على غيرهم، ومنع الفوائد التي كانت تترقّب على اقتدار المعصوم واستيلائه، وظهوره من المنافع الدنيويّة والأُخرويّة والهدايات ورفع الظلم وكشف الحيرة والجهالات، ولا يوجد أحد لم يصل إليه من ثمرة تلك الشجرات الملعونة شيء، بل في كلّ آن يصل إليه من آثار ظلمهم مضارّ كثيرة كما ورد في الأخبار المتظافرة أنّه ما زال حجر عن حجر ولا أُريقت محجمة دم إلّا وهو في أعناقهما بعنوان فلان وفلان عليهما لعائن الله، فكلّ الشيعة مظلومون، طالبو حقوق، وكلّ لعن طلب حقّ واستعداءٍ من ظلم، فيزيد عقابهم على قدر لعن من يلعنهم. انتهى كلامه زيد إكرامه.

والمحقّق الكركي في كتابه[1]، بعد ذكر مباحث المقدّمة يقول: وأمّا الفصول ـ لا يخفىٰ أن كتابه مرتّب علىٰ مقدّمة وفصول وخاتمة ـ ففي بيان نبذة من الدلائل الدالّة علىٰ جواز لعنهم، وهي سبعة فصول:

الفصل الأوّل: من دلائل جواز اللعن قوله تعالىٰ:

﴿ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ ﴾.

أي كلّ ظالم؛ لأنّ الجمع إذا عرّف أفاد العموم، وكذا قوله تعالىٰ:

﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ ﴾.

وكذا قوله تعالىٰ:

﴿ لَولا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمْ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سوءُ الدَّارِ ﴾.

ثمّ المصنّف يذكر إشكالاً ويجيب عنه، ثمّ يستدلّ بالآيات من وجوه، الأوّل: أنّ الثلاثة ظلموا عليّاً عليه السلام، وكلّ ظالم ملعون، فيذكر وجه الصغرىٰ بالتفصيل من كتب القوم ويتعرّض إلىٰ مسألة الإمامة ونماذج من ظلمهم.

ثمّ قال: فقد تقرّر بحمد الله بالدلائل القاطعة أنّهم وجميع من والاهم وشايعهم ورضي بأفعالهم ظالمون، بل رأس الظَلَمة والناهجون بغيرهم طريق الجور والظلم، وكلّ ظالم تأخّر عنهم فإنّما بظلمهم اقتدىٰ، وفي بيداء ضلالتهم خاب وغوىٰ، وكلّ ما تعطّل من حدود الله وضاع من حقوق الله أو حصل به نقص في الدين أو حيف على المؤمنين، فعهدته عليهم، وتبعته لديهم، وهم عنه مسؤولون وبه مطالبون بين يدي الحاكم العدل الذي لا يجوز ولا يخفىٰ عليه مكنون ولا مستور، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

---

(١) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت: ٥٦.

ثمّ في الفصل الثاني يستدلّ المصنّف بقوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ الَّذينَ يُؤْذونَ اللهَ وَرَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً ﴾.

والاستدلال بها من وجوه : أنّهم آذوا فاطمة الزهراء عليها السلام ، وكلّ من آذاها فهو ملعون. أمّا الصغرىٰ فيدلّ علىٰ صحّتها وجهان : فيذكر المصنّف قصّة فدك بالتفصيل ثمّ إحراق الباب وكسر الضلع وإسقاط الجنين من كتب القوم، ثمّ بذكر إيذائهم لأمير المؤمنين علي عليه السلام ومن آذاه آذىٰ رسول الله، فإنّه نفسه الشريفة بصريح آية المباهلة، وحربه حرب النبيّ، كما أذوا كثيراً من الصحابة، وإيذاء كلّ واحد من الصحابة بزعمهم إيذاء للنبيّ صلى الله عليه وآله ، وإيذاء النبيّ موجب لاستحقاق اللعن ووجه آخر، فراجع.

وفي الفصل الثالث : في قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ الَّذينَ يَكْتُمونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ البَيِّناتِ وَالهُدىٰ مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ في الكِتابِ أُولـٰئِكَ يَلْعَنَهُمُ اللهُ وَيَلْعَنَهُمُ اللّاعِنونَ ﴾.

مع قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً ﴾.

بأنّ الآية الأُولىٰ بعمومها تدلّ علىٰ وجوب إظهار الحقّ، وإلّا فمن كتمه فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والثانية نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما في كتب وتفاسير القوم، وكذلك حديث الثقلين، ودلّت الآية والروايات علىٰ عصمة أهل البيت عليهم السلام ولا بدّ من الرجوع إليهم والتمسّك بهم، وحينئذٍ أُولئك الأوائل ظلموا أهل البيت عليهم السلام بكتمهم الحقّ، بل لم يقتصروا على الكتمان وإنّما كانوا يفعلون الضدّ وسنّوا للناس سنن الظلم ونهجوا لهم سبيل البغي ولم ينحرجوا من مخالفة الله

والرسول ولم ينتفعوا بقوارع الزواجر وأكيد المواعظ، وكلّ من كان كذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملائكة والإنس والجنّ أجمعين.

وفي الفصل الرابع: في قوله تعالىٰ:

﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا إذا لَقيتُمُ الَّذينَ كَفَروا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبارَ ﴾... إلىٰ آخر الآية الشريفة.

ووجه الاستدلال بها أنّ أُولئك الأوائل قد فرّوا من الزحف في أماكن شتّىٰ ـ يذكر المصنّف ذلك من كتب القوم في أُحد وحنين وخيبر وغيرها ـ وكلّ من فرَّ من الزحف فإنّه يستحقّ اللعن والغضب من الله سبحانه وتعالىٰ.

وفي الفصل الخامس: في قوله تعالىٰ:

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولـئِكَ هُمُ الظّالِمونَ ﴾.

﴿ فَأُولـئِكَ هُمُ الفاسِقونَ ﴾.

﴿ فَأُولـئِكَ هُمُ الكافِرونَ ﴾.

وقد صدرت من الأوائل الظالمين أحكاماً مخالفة لما أنزل الله تعالىٰ ـ فيذكر المصنّف بعض النماذج والموارد، ولا مجال للاجتهاد في مقابل النصّ الصريح كما هو واضح ـ وكلّ من فعل ذلك فعليه لعنة الله.

وفي الفصل السادس يورد المصنّف بعض ما روي من طريق أبناء العامّة يتضمّن اللعن صريحاً أو يستلزمه ـ يستند ـ به أو يومي إليه، كحديث: «لعن الله المتخلّف عن جيش أُسامة»، وقد تخلّف الأوّل والثاني. وروىٰ صاحب كشف الغمّة: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ: اتّقِ الضغائن التي في صدور قوم لا يظهرونها إلّا بعد موتي، أُولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، ثمّ بكى النبيّ، فقيل: ممّ بكاؤك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه

ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده. ويذكر المصنّف روايات أُخرىٰ تدلّ على المطلوب، فراجع.

وفي الفصل السابع: يذكر نبذة يسيرة ممّا ورد من طرق أصحابنا الإماميّة رضي الله عنهم ممّا هو صريح في لعن هؤلاء وإثبات كفرهم في شدّة الظهور والوضوح كما يصرّح، وهو كثير جدّاً، والغرض ها هنا التعرّض إليه ليستدلّ باليسير على الكثير ـ فيذكر المصنّف بعض الروايات، وقد ذكرناها وغيرها في رسالتنا هذه ـ فتدبّر.

مذمّة السبّ والنهي عنه

ولا يخفىٰ أنّ اللعن غير السبّ والفحش وبذاءة اللسان، فإنّ الأوّل يكون من الدعاء كما ذكرنا ذلك، والثاني من الأفعال المذمومة، ويُعدّ عند علماء الأخلاق من آفات اللسان، كما جاء ذلك في المحجّة البيضاء للمحقّق الكاشاني[1]، وقال:

الآفة السابعة عشرة ـ الفحش والسبّ وبذاءة اللسان:

وهو منهيّ عنه مذموم، ومصدره الخبث واللؤم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إيّاكم والفحش، فإنّ الله لا يحبّ الفحش ولا التفحّش».

ونهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن تسبّ قتلىٰ بدر من المشركين، وقال: «لا تسبّوا هؤلاء، فإنّه لا يخلص إليهم شيء ممّا تقولون، وتؤذون الأحياء، إلّا أنّ البذاء لؤم».

وقال صلى الله عليه وآله: «ليس المؤمن بالطعّان ولا الفاحش ولا البذيء».

وقال صلى الله عليه وآله: «الجنّة حرام علىٰ كلّ فاحش أن يدخلها».

---

(١) المحجّة البيضاء ٥: ٢١٥.

وقال ﷺ: «أربعة يؤذون أهل النار علىٰ ما بهم من الأذىٰ يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور: إنّ الأبعد كان ينظر إلىٰ كلّ كلمة فزعة خبيثة فيستلذّها كما يستلذّ الرفث».

وقال ﷺ: «البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق».

وقال ﷺ: «يا عائشة لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء».

وقال ﷺ: «إنّ الله تعالىٰ لا يحبّ الفاحش المتفحّش الصيّاح في الأسواق».

وقال جابر بن سمرة: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ وأبي وأُمّي، فقال ﷺ: «إنّ الفحش والتفحّش ليسا من الإسلام في شيء، وإنّ أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً».

فهذه مذمّة الفحش، فأمّا حدّه وحقيقته فهو التعبير عن الأُمور المستقبحة بالعبارة الصريحة، ويجري أكثر ذلك في ألفاظ الوقاع وما يتعلّق به، فإنّ لأهل الفساد عبارات صريحة فاحشة يستعملونها فيه، وأهل الصلاح يتحاشون من التعرّض لها، بل يكنّون عنها، ويدلّون عليها بالرموز، ويذكرون ما يقارنها ويتعلّق بها، قال ابن عباس: إنّ الله حييٌّ كريم، يعفو ويكنّي باللمس عن الجماع بالمسّ واللمس والدخول والصحبة كنايات عن الوقاع، وليست بفاحشة، وهناك عبارات فاحشة، يستقبح ذكرها، ويستعمل اكثرها في الشتم والتعبير، وهذه العبارات متفاوتة في الفحش، وبعضها أفحش من بعض، وربما اختلفت بعبادة البلاد وأوائلها مكروهة وأواخرها محظورات، وبينهما درجات بتردّد فيها، وليس تخصّ هذا بالوقاع بل الكناية بقضاء الحاجة عن البول والتغوّط أولىٰ من لفظ التغوّط والخراء وغيرها، فإنّ هذا أيضاً ممّا يخفىٰ، فكلّ ما يخفىٰ ويستحيىٰ منه، فلا ينبغي أن يذكر

ألفاظه الصريحة، فإنّها فحش، ولذلك يستحسن في العادة الكناية عن النساء فلا يقال: قالت زوجتك كذا، بل يقال: قيل في الحجرة، وقيل من وراء الستر كذا. أو قالت أُمّ الأولاد كذا، والتلطّف في هذه الألفاظ محمود، والتصريح يفضي إلى الفحش، وكذلك من به عيوب يستحي منه، فلا ينبغي أن يعبّر عنها بصريح لفظها، كالبرص والقرع والبواسير، بل يقال: العارض الذي يشكوه، وما يجري مجراه، فالتصريح في ذلك داخل في الفحش، وجميع ذلك من آفات اللسان.

والباعث على الفحش، إمّا قصد الإيذاء، وإمّا الاعتياد الحاصل من مخالطة الفسّاق وأهل الخبث واللؤم ومن عادتهم السبّ.

وقال أعرابي لرسول الله ﷺ: أوصني. فقال: «عليك بتقوى الله، وإن امرؤ عيّرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيّره بشيء تعلمه فيه، يكن وباله عليه وأجره لك، ولا تسبّنّ شيئاً من خلق الله»، قال: فما سببت شيئاً بعده.

وقال عياض بن حمار، قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يسبّني وهو دوني، هل عليَّ من بأس أن انتصر منه؟ فقال: «المتسابّان شيطانان يتعاونان ويتهاتران».

وقال ﷺ: «المتسابّان ما قالا فعلى البادئ حتّىٰ يعتدي المظلوم».

وقال ﷺ: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر».

وقال ﷺ: «ملعون من سبّ والديه».

وفي رواية: «من أكبر الكبائر أن يسبّ الرجل والديه، قالوا: يا رسول الله، وكيف يسبّ والديه؟ فقال: يسبّ الرجل فيسبّ أباه، فيسبّ الآخر أباه».

أقول: ومن طريق الخاصّة ما رواه في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خرج رسول الله ﷺ لعرض الخيل فمرّ بقبر أبي أُحيحة، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب

هذا القبر، فوالله إن كان ليصدّ عن سبيل الله، ويكذّب رسول الله. فقال خالد ابنه: بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقابل العدوّ، فلعن الله أهونهما على العشيرة فقداً. فألقىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله خطام راحلته علىٰ غاربها، ثمّ قال: إذا أنتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصّوا، ثمّ وقف فعرضت عليه الخيل، ثمّ ساق الحديث إلىٰ أن ذكر طائفة لعنهم رسول الله وعدّ منهم: ومن لعن أبويه. قال: فقال رجل: يا رسول الله، أيوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: نعم، يلعن آباء الرجال وأُمّهاتهم فيلعنون أبويه.

أقول: ويدخل في قوله: «ومن لعن أبويه»، أبو بكر بن قحافة، لأنّه لعن أبا أُحيحة فلعن ابنه أباه، ومعلوم أنّه من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلح لخلافته. انتهىٰ كلامه رفع الله مقامه.

وقريب منه ما جاء في جامع السعادات[1] في قوله: وأمّا الفحش والسبّ وبذاءة اللسان فلا ريب في كونه صادراً عن خباثة النفس، فيذكر روايات الباب عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار، ثمّ معنىٰ وحقيقة الفحش وكيفيّة معالجة ذلك، فراجع.

---

(١) جامع السعادات ١: ٣١٩ و ٣٥٠.

التولّي والتبرّي من فروع الدين

لا يخفىٰ أنّ الولاية والإمامة باعتبار نصب الله من باب اللطف تكون من أُصول الدين، لأنّها فعل من أفعال الله، وباعتبار مودّة الناس وموالاتهم للأئمة الأطهار تكون من فروع الدين، لأنّها تتعلّق بأفعال المكلّفين.

ولا بدّ لكلّ مسلم من التولّي لأهل بيت رسول الله وإظهار مودّتهم ومحبّتهم فإنّ ذلك من أجر الرسالة المحمّدية السمحاء:

﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ ﴾[1].

ولازم مودّتهم بغض أعدائهم، فهل الدين إلّا الحبّ والبغض، كما ورد في أخبارنا الصحيحة، بل البغض من التخلية، وهي مقدّمة على التحلية، فلا بدّ أوّلاً من تخلية القلب من حبّ أعداء الله ورسوله وعترته عليهم السلام حتّىٰ يمكن أن يتحلّى القلب بحبّ الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام، فالبغض والعداء يقدّم على الحبّ والمودّة.

ولا يعقل من يدّعي الحبّ لأهل البيت عليهم السلام مع ذلك يحبّ أعداءهم، فهذا أمر مستحيل عقلاً ووجداناً، فكيف يجتمع البغض والحبّ من جهة واحدة في مكان

---

(١) الشورى: ٢٣.

واحد لمتعلّق واحد، فإنّه من اجتماع الضدّين المستحيل، فكما لا يجتمع السواد والبياض في مكان واحد وفي جهة واحدة وفي زمان واحد، فإنّه لا يجتمع البغض والحبّ كذلك.

فلا يجتمع حبّ أهل البيت وحبّ أعدائهم ـ الذي كان عليه أن يبغضهم ـ في قلب واحد كما ورد ذلك في أخبارنا الموثّقة والصحيحة[1].

(١) البحار ٢ : ٢٤٩. لقد ذكرت تفصيل ذلك في (الأصل حبّنا أهل البيت عليهم السلام)، فراجع.

اللعن من مظاهر التبرّي

كما ذكرنا أنّ من فروع الدين التولّي والتبرّي فإنّه ورد في الصحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «بني الإسلام علىٰ خمس: الصلاة والصوم والزكاة والحجّ والولاية، وما نودي بمثل ما نودي بالولاية»[1].

فإنّ الولاية أساس الدين، وإنّها ذو وجهين، فباعتبار النصب الإلهي فهي من أُصول الدين، وباعتبار مودّة الناس وإطاعتهم فهي من فروع الدين.

(وقد سعد من ولاهم وهلك من عاداهم، وخاب من جحدهم، وضلّ من فارقهم، وفاز من تمسّك بهم، وأمن من لجأ إليهم، وسلم من صدّقهم، وهُدي من اعتصم بهم، من اتّبعهم فالجنّة مأواه، ومن خالفهم فالنار مثواه، ومن جحدهم كافر، ومن حاربهم مشرك، ومن ردّ عليهم في أسفل درك من الجحيم، ونشهد أنّ هذا سابق لهم فيما مضىٰ وجار لهم فيما بقي، فهم محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سرّ الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبيّ الله وذرّية رسول الله. فبلغ الله بهم أشرف محلّ المكرّمين وأعلىٰ منازل المقرّبين وأرفع

---

(١) وسائل الشيعة: كتاب الصلاة.

درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتّىٰ لا يبقىٰ ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دَنيّ ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبّار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد، إلّا عرّفهم جلالة أمرهم، وعظم خطرهم، وكِبَر شأنهم، وتمام نورهم، وصدق مقاعدهم وثبات مقامهم وشرف محلّهم ومنزلتهم عند الله، وكرامتهم عليه وخاصّتهم لديه وقرب منزلتهم منه[1].

وهذه هي المعرفة الجلالية والصورية التي تكون من بُعد، ويشاهد عظمة الشيء وامتيازه عمّا سواه كمن ينظر من بعيد إلىٰ جبل شاهق يناطح السحاب فيقول في نفسه ما أعظم جلاله ؟! أمّا إذا قرب إليه ودنا منه وتسلّقه وبلغ قمّته فإنّه يصل إلىٰ ذروة المعرفة ويرىٰ كمال الجبل وجماله من قرب، وتسمّى المعرفة الجماليّة التي يختصّ بها العلماء، ومن كان من أهل البيت عليهم السلام كسلمان المحمّدي رضوان الله تعالىٰ عليه.

فالتولّي ومودّة الله ورسوله وعترته الطاهرين من الأُصول الإسلاميّة، وإنّ من لم يصلّ علىٰ محمّد وآله لا تقبل صلاته ـ وهذا ما اتّفق عليه الطوائف والمذاهب الإسلاميّة، حتّىٰ قال الإمام الشافعي:

يا آل بيت رسول الله حبّكمُ ... فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الشأن أنّكمُ ... مَن لم يصلِّ عليكم لا صلاة له

فيجب في تشّهد الصلاة أن يصلّي عليهم ويعدّ حبّ أهل البيت ومودّتهم من

---

(١) اقتباس من زيارة الجامعة الكبيرة، في نهاية مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قدس سره.

أجر الرسالة كما يصرّح بذلك كتاب الله الكريم.

فالصلاة والسلام علىٰ محمّد وآله يعدّان من مظاهر الولاء والمحبّة والمودّة، كما أنّ من مظاهرها أن يفرح المؤمن بفرحهم، ويحزن بحزنهم، كما ورد في الخبر الشريف «شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا، يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا»، ومن ثمّ تقام الاحتفالات الدينية بذكرىٰ ميلادهم، كما تقام المآتم والولائم بذكرىٰ شهادتهم، إحياءً لأمرهم عليهم السلام كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا».

ويعدّ كلّ ذلك من شعائر الله سبحانه:

﴿ ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوىٰ القُلوبِ ﴾[1].

وإنّ مظاهر الولاء والطرق لإبراز المحبّة لكثيرة، وإنّ المعرفة تدلّ الإنسان على العمل، فكلّ واحد بمقدار معرفته يظهر ولائه ومحبّته في أعماله وأفعاله.

وما يقابل الولاء هو العداء والبغض والحقد لأعداء الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام، فلا بدّ من التبرّي، بل ربما يقدم على التولّي ـ كما أشرنا إلىٰ ذلك تكراراً ـ إذ هو من التخلية والتولّي من التحلية، وتخلية القلب من الصفات الذميمة مقدّمة ـ كما عند علماء الأخلاق ـ علىٰ تحلية القلب بالصفات الحميدة ـ كما يشهد بذلك الوجدان، فإنّ الإناء إنّما يملأ بالماء بعد فراغ الهواء منه ـ فلا بدّ من تطهير القلب وخلائه من محبّة أعداء الله وأعداء رسوله وعترته، بل لا بدّ من بغضهم والتبرّي منهم.

---

(١) الحجّ: ٣٢.

وللتبرّي مظاهر كما كان للتولّي، وإذا كانت الصلاة والسلام والدعاء لهم وزيارة قبورهم وعمارتها وإقامة الحفلات والمآتم وما شابه ذلك من مظاهر التولّي، فإنّ اللعن والدعاء علىٰ أعدائهم في المجالس العامّة والخاصّة من مظاهر التبرّي أيضاً.

فما يقابل الصلاة هو اللعن، فإنّ الصلاة عليهم بمنزلة نزول الرحمة وتقديس مقامهم الشامخ وإعطائهم الوسيلة يوم القيامة، واللعن بمعنىٰ طرد أعدائهم عن رحمة الله وتعذيبهم، وخلودهم في النار.

فلا بدّ من اللعن علىٰ أعداء آل محمّد ومن ظلمهم علىٰ طول التأريخ، ومن ينكر ذلك أو يتهاون به أو يتثاقل عنه، فإنّه سيبعد هو عن رحمة الله، فإنّ الرحمة الإلهية إنّما هي قريبة من المحسنين، ومن لا ينكر ظلم الظالمين ولا يلعنهم ويدعو عليهم، كيف يكون من المحسنين؟ وإنّه يوشك أن يدخل في سلك الظالمين ـ فمن رضي بعمل قومٍ صار منهم ـ ويطرد عن الرحمة الرحيمية، فيشمله الغضب الإلهي واللعن الإلهي، ومن ثَمَّ يكون من الطغاة والظالمين، فإنّه كيف نستنكر ظلمهم لولا لعنهم.

وإليك هذه الأخبار الشريفة التي تدلّ بوضوح علىٰ أنّ الذي لا يلعنهم كاد أن يدخل مداخلهم.

الأصدقاء والأعداء

قال مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهجه الشريف: «أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك: صديقك وصديق صديقك وعدوّ عدوّك. وأعداؤك:

عدوّك وعدوّ صديقك وصديق عدوّك »[١].

قضيّة (بيان الأصدقاء والأعداء) ممّا يحكم به الوجدان والضمير الحيّ، كما يدلّ عليها الفطرة السليمة، ومن القضايا التي قياساتها معها، وكلّ هذه من البديهيّات، والبديهي ضروري لا يحتاج إلىٰ تجشّم الاستدلال وإقامة البرهان، بل يكفي أدنى الالتفات وسلامة الحواسّ.

كما يدلّ عليها العقل السليم، ويحكم بها العقلاء، فهي من المسائل العقليّة والعقلائيّة، ويعني هذا أنّها ممّا يدلّ عليها المنهج العلمي العقلائي والمنهج النقلي الروائي، فلا يمكن إنكارها وجحدها إلّا من مكابر معاند، أعمى الله قلبه وبصيرته، فضلّ عن الصواب، وانحرف عن الصراط، فأنكر الحقّ واستحوذ عليه الشيطان.

ثمّ الصداقة[٢] من الكلّي ذات التشكيك لها مراتب طولية وعرضية في الشدّة والضعف، فأعلىٰ المراتب، ذلك الذي يصادقك في قوله وفعله ولا يكذبك أبداً، فظاهره وباطنه واحد، ويصافيك في سرّه وسريرته، ويكون معك في الضرّاء والسرّاء، وفي الشدّة والرخاء، ويشاركك في أفراحك وأحزانك، يحذو حذوك، ولا يخالفك في صغيرة ولا في كبيرة، بل يبذل الجهد الجهيد، والنفس والنفيس من أجل حصول مرضاتك وطيب خاطرك، يخدمك بكلّ ما في وسعه وطاقته، ويفديك

---

(١) البحار ٧١: ١٦٤، عن نهج البلاغة ٢: ٢١٧، تحت الرقم ٢٩٥ من الحكم والمواعظ، وأيضاً البحار ٦٤: ١٩٥.

(٢) لقد تعرّضت إلىٰ معالمها في كتاب (معالم الصديق والصداقة في رحاب الأحاديث الشريفة)، فراجع.

الروح والراحة... فهذا هو صديقك حقّاً. ودونه مرتبة صديق صديقك، وهو محبّ لك، والمحبّ لمن يحبّ مطيع، فتعدّ صداقته من المرتبة الوسطىٰ، ودونها عدوّ عدوّك، فإنّه يشترك معك في عالم الصداقة، فإنّه يعادي عدوّك، فيجتمع معك في عدائه والبراءة منه.

وأصدقاء أمير المؤمنين علي عليه السلام الذين هم من أهل النجاة في الدنيا والآخرة، إلّا أنّ درجاتهم مختلفة، وأجرهم وثوابهم متفاوت لقربهم ودنوّهم، والجنّة ذات طبقات سبعة كجنّة الفردوس والمأوىٰ ودار السلام ودار الكرامة، فأصدقاء أمير المؤمنين عليه السلام هم:

١ ـ الشيعي الخالص والمخلص والمؤمن الكامل الذي يحمل معالي الأخلاق ومكارمها كسلمان المحمّدي وأبي ذرّ الغفاري وعمّار بن ياسر والحذيفة اليماني وغيرهم من أعيان الشيعة.

٢ ـ المحبّ لهؤلاء فهو صديقهم يقتدي بهم في ولائه وحبّه، ويتأسّىٰ بهم في سيره وسلوكه حتّىٰ يدخل في زمرتهم ويكون منهم.

٣ ـ عدوّ أعداء أمير المؤمنين عليه السلام، فمن يعادي فلان وفلان، ويظهر عداءه وبغضه بلعنهما والتبرّي منهما، وذلك من أجل أمير المؤمنين وعلىٰ حسابه، لا لأغراضه الشخصيّة ومنافعه ومصالحه الخاصّة، فهذا يعدّ من أصدقاء أمير المؤمنين عليه السلام، ويجرّه هذا الأمر إلىٰ أن يدخل في زمرة المحبّين ومن ثمّ في زمرة الشيعة المخلصين المتّقين، فينجو بولايته العظمىٰ ويفوز بالجنان التي أعدّ الله لهم. إلّا أنّه من الواضح اختلاف الدرجات لاختلاف ولائهم وصداقتهم وقربهم، فالطائفة الأُولىٰ وهم الشيعة بالمعنى الأخصّ يقول عنهم رسول الله: «وشيعتك يا عليّ علىٰ منابر من نور حولي في الجنّة».

ويطلق على الطوائف الثلاثة أنّهم من شيعة عليّ عليه السلام بالمعنى الأعمّ وبالإطلاق الفقهي.

وكما في علم الأخلاق أنّ التحلّي بالصفات الحميدة لا بدّ لها من التخلية ثمّ التحلية ثمّ التجلية، كذلك التشيّع لا بدّ له أوّلاً من تخلية القلب من حبّ أعداء أمير المؤمنين ثمّ تحليته بمحبّة أحبّائه وأوليائه وشيعته، ثمّ جلائه بأن يقتدي بأميره عليه السلام ويقتفي آثاره مباشرة، فتأمّل.

وإذا ورد في الأحاديث الشريفة: ليس منّا... أو ليس من شيعتنا ـ كما سنذكر نماذج منها ـ من يحمل هذه الصفات السلبيّة أو لا يتّصف بهذه الصفات الإيجابيّة، فهذا لا يعني نفي الجنس والذات، بل هو من نفي الكمال.

بيان ذلك:

كما عندنا في الروايات الفقهيّة «لا صلاة إلّا بطهور»، أي لا صلاة صحيحة إلّا بطهور ـ الوضوء أو الغسل أو التيمّم ـ وتسمّىٰ هذه (اللّاء) عند النحويّين بـ: (لا النافية للجنس)، وعند الحكماء بـ: (لا النافية للذات)، وعند الفقهاء بـ: (لا النافية للصحّة).

وعندنا أيضاً في الروايات: «لا صلاة لجار المسجد إلّا في المسجد»، فالأُسلوب الوحيد ـ الاستثناء بعد النفي يفيد الحصر ـ إلّا أنّ (لا) هنا من نفي الكمال، فإنّ صلاة الجار للمسجد في بيته مثلاً صحيحة وتسقط التكليف الشرعي فلا تعاد، إلّا أنّها ليست كاملة وكما يحبّها الله عزّ وجلّ، ففرق بين (لا النافية للصحّة) و (لا النافية للكمال)، وإن كان التعبير واحد، وإنّما يعرف الفرق الفقيه العادل الجامع للشرائط الذي أفاض الله عليه بملكة قدسيّة (ملكة الاستنباط) تحوطها ملكة العدالة.

وبنظري النفي الوارد في روايات علائم الشيعي إنّما هو من نفي الكمال، فإنّ ساداتنا الأطهار لا يرضون لأصحابهم وأتباعهم إلّا الدرجة العالية ومعالي الأخلاق وغاياتها، فالشيعي عندهم حقّاً هو الذي يكون أفضل الناس في مصره وعصره، فهم ينظرون إلىٰ قمّة الجبل في كلّ شيء لا إلىٰ سفائحه، فيقول عليه السلام لأحد أصحابه: العدل حسن من كلّ أحد، ولكن منك أحسن لقربك منّا. وكونوا لنا زيناً، وكونوا بين الناس بنحو يقال: رحم الله جعفر الصادق كيف أدّب أصحابه، هكذا أراد الأئمة الأطهار عليهم السلام من أتباع مذهبهم الحقّ.

فالذي يدخل في ربقة الإيمان، ويتمسّك بالعروة الوثقىٰ، ويعتصم بحبل الله عزّ وجلّ، ويكون في الصراط المستقيم، باتّباعه أمير المؤمنين علي عليه السلام، فيتعلّق به ويرتبط ويحسب عليه، إمّا أن يكون من خُلّص شيعته الكرام ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْراهِيمَ ﴾ خليل الرحمن عليه السلام، ومنهم سلمان منّا أهل البيت عليهم السلام. وإمّا أن يكون من محبّيه، وكلاهما يدخلان في الولاية الخاصّة والصداقة بالمعنى الأخصّ، وإمّا أن يكون عدوّاً لأعداء أمير المؤمنين عليه السلام فيدخل في إطار البراءة وفي عنوان الولاية العامّة والصداقة بالمعنى الأعمّ. فيحمل في قلبه وجوانحه بغض أعداء أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين وتظهر علىٰ جوارحه فيلعنهم ليل نهار ولا يفتر لسانه عن لعنهم والبراءة منهم، وذلك كلّه من أجل أمير المؤمنين عليه السلام.

من هذا المنطلق نجد التركيز البالغ من القرآن الكريم وسنّة النبيّ الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله ومنهاج أئمّة الحقّ الأبرار عليهم السلام علىٰ مسألة البراءة واللعن بالخصوص، لما فيها من الجانب التربوي والإصلاحي، فإنّ مقدّمة التوحيد الرفض والبراءة، فلا بدّ من نفي الآلهة أوّلاً حتّىٰ يتمّ إثبات الصانع الواحد الأحد الذي لا شريك له، فقولوا «لا إله إلّا الله» تفلحوا.

ونرىٰ هذا التركيز (البراءة وبغض الأعداء ولعنهم) بوضوح في زياراتهم الواردة عنهم عليهم السلام، فما من زيارة إلّا وترىٰ بوضوح التركيز على الولاية والبراءة، فما أكثر الزيارات التي تقول فيها: «إنّي سلمٌ لمن سالمكم، وعدوٌّ لمن عاداكم... إنّي موالٍ لكم وبريء من عدوّكم».

ثمّ كثير من الناس ممّن يحسب علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ربّما لا ينال الفوز يوم القيامة:

﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ﴾.

من خلال المرتبة الأُولىٰ من التشيّع ولكن مع بغضه لأعداء أمير المؤمنين فإنّه بلا شكّ ولا ريب يكون من أهل النجاة والفوز بالجنّة يوم القيامة، فإنّه علىٰ كلّ حال هو من أصدقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وكيف صديق سيّد الأوصياء يدخل النار ويجتمع مع عدوّه؟! هيهات هيهات، فهذا ممّا لا يقرّ به العقل والوجدان.

ولمثل هذا نركّز غاية التركيز على البراءة من أعداء الله ورسوله وعترته الطاهرين، ومن أبرز مصاديق البراءة ومظاهرها هو اللعن، ويعدّ من مصاديق الدعاء أيضاً، فإنّ الدعاء الذي هو مخّ العبادة وأساسها، وحقيقة العبوديّة، وفلسفة الحياة، وسرّ الخليفة، وما يوجب كمال الإنسان وتكامله، ولولاه ما يعبأ الله بالإنسان، تارة يكون إيجابيّاً وهو (الدعاء له)، ومنه الصلاة، فإنّها لغة بمعنى الدعاء والقرب من الله، وأُخرىٰ سلبيّاً وهو: (الدعاء عليه)، ومنه اللعن، فإنّه لغة بمعنى الطرد من الرحمة الإلهية، فالدعاء أيضاً فيه الرفض والإثبات كما في كلمة التوحيد وكما في النبوّة والإمامة.

فمن يحمل شعور التوحيد ويعتقد بوحدانية الله كان شعاره (أشهد أنّ لا إله إلّا

الله)، ومن يحمل شعور النبوّة والإيمان بها فشعاره (أشهد أنّ محمّداً رسول الله)، ومن يحمل شعور الإمامة والعقيدة بالولاية فشعاره (أشهد أنّ عليّاً وليّ الله)، وأمّا من يحمل شعور البراءة والتبرّي من أعداء الله ورسوله وأوليائه، وعقد بذلك قلبه فشعاره اللعن (اللهمّ العن أعداء الله ورسوله ووليّه).

والحياة حقّاً إنّما هي عقيدة صحيحة وجهاد من أجلها، إنّما الحياة شعور وشعار، ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب، وتلك الجنّة نورثها من كان تقيّاً.

اللعنّ في السنّة الشريفة

نقصد بالسنّة قول المعصوم وفعله وتقريره، سواء كان نبيّاً أو خليفته بالحقّ، ولو طالعنا سيرة الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسيرة الأئمة الأطهار وعترة الرسول المختار عليهم السلام لوجدنا اللعن يطفح في حياتهم العلمية والعملية.

فالرسول الأعظم تارة يلعن أُناساً معروفين في عصره، وأُخرىٰ يلعن بصورة عامّة وعلىٰ نحو القضية الحقيقية كلّ من يأتي بأفعال خاصّة، ولنا في رسول الله أُسوة حسنة.

كما أنّ الأئمّة الأبرار فعلوا ذلك، وإنّا لنتأسّىٰ ونقتدي بهم فهم الأُسوة والقدوة، وإنّهم أحقّ بالاتباع فإنّهم أئمة يهدون إلى الحقّ:

﴿ أَفَمَنْ يَهْدي إِلىٰ الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلّا أَنْ يُهْدىٰ ﴾[1].

فهذا أمير المؤمنين علي عليه السلام يلعن العدوي ومعاوية، وهذا الرسول يلعن أبا سفيان في سبعة مواطن، وهذا الإمام الصادق عليه السلام يلعن أبا خطاب والمغيرة.

ولكي نقف علىٰ حقيقة الأمر، أذكر نماذج وصور من شكلي اللعن ـ العامّ

---

(١) يونس: ٣٥.

والخاصّ ـ ثمّ أعرج ـ إن شاء الله ـ علىٰ لعن أُولئك الأوائل في صدر الإسلام الذين ارتدّوا وغيّروا وانقلبوا علىٰ أعقابهم بعد رحلة النبيّ صلى الله عليه وآله إلىٰ جوار ربّه الكريم.

وفي بحار الأنوار للعلّامة المجلسي عليه الرحمة باباً تحت عنوان (شرار الناس وصفات المنافق والمرائي والكسلان والظالم ومن يستحقّ اللعن)[1].

١ ـ وفيه بسنده عن خصال الشيخ الصدوق عليه الرحمة عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله: ستّة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب ـ وهذا يعني أنّ اللعن كان من سنن الأنبياء ـ الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والتارك لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّه الله ويعزّ من أذلّه الله، والمستأثر بفيء المسلمين المستحلّ له[2].

وقد جمع أُولئك الأنفار في صدر الإسلام هذه الخصال الذميمة، فزادوا في كتاب الله جلّ جلاله، وكذبوا بما قدّره الله من الخلافة والولاية، وتركوا سنّة النبيّ مرّات ومرّات، واستحلّوا عترة الرسول، وتسلّطوا بالقوّة والسيف والجبروت ليذلّوا مثل أهل بيت رسول الله الذين أذهب الله عنهم الرجس وأعزّهم، وأعزّوا من أذلّهم الله وطردهم الرسول من المدينة المنوّرة، وغصبوا أموال المسلمين وفدك فاطمة الزهراء عليها السلام بكلام واهٍ لا أصل له، وإذا أردت أن تعرف الحقيقة فعليك بمطالعة كتاب الغدير للعلّامة الأميني قدس سره، و (المراجعات) و (النصّ والاجتهاد)

---

(١) البحار ٦٩: ٢٠٢.

(٢) البحار ٦٩: ٢٠٤، عن الخصال ١: ١٦٤، وفي خبر آخر من الباب نفسه، كما بنفس المضمون في ٥: ٨٨ من البحار فراجع.

للمحقّق الآية العظمى السيّد شرف الدين قدس سره، وإحقاق الحـقّ وتـعليقاته لسـيّدنا الأُستاذ النجفي المرعشي قدس سره.

٢ ـ ورسول الله قد لعن عمرو بن العاص، لمّـا هجا النبيّ في سبعين بيتاً فقال: اللهمّ إنّي لا أُحسن الشعر ولا ينبغي لي أن أقوله: فالعن عمرو بن العاص بكلّ بيت ألف لعنة[١].

٣ ـ وإنّه لعن أبا سفيان في سبعة مواطن: الثالث يوم أُحد يوم قال رسـول الله: الله مولانا ولا مولىٰ لكم. قال أبو سفيان: لنا العُزّىٰ ولا لكم العزّى، فلعنه الله وملائكته ورسوله والمؤمنون أجمعون[٢].

وهذا يعني أنّ كلّ مؤمن اقتداء بالله والملائكة والرسول يلعن أبا سفيان لعنة الله عليه.

٤ ـ ومن اللعن العامّ أنّ الرسول الأكرم مرّ علىٰ قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل فقال: مَن هؤلاء لعنهم الله[٣]. وقال: لعن الله من مثّل بالحيوان[٤].

٥ ـ وأمير المؤمنين علي عليه السلام يلعن يزيد ويقول: «ما لي وليزيد لا بارك الله

---

(١) البحار ٤٤: ٨١.

(٢) المصدر: ٧٧.

(٣) ٦: ٢٦٨.

(٤) المصدر: ٢٨٢.

فيه، اللهمّ العن يزيد»[١].

٦ ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لعن الله الغلاة والمفوّضة فإنّهم صغّروا عصيان الله، وكفروا به وأشركوا وأضلّوا، فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق»[٢].

٧ ـ وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم، ملعون معلون من كمّه أعمىٰ، ملعون ملعون من نكح بهيمة[٣].

قال العلّامة المجلسي في بيان هذا الخبر: قال الصدوق رضي الله عنه في كتاب معاني الأخبار بعد إيراد هذه الرواية: قال مصنّف هذا الكتاب: معنىٰ قوله: ملعون من كمّه أعمىٰ، يعني من أرشد متحيّراً في دينه إلى الكفر، وقرّره في نفسه حتّى اعتقده، وقوله: من عبد الدينار والدرهم يعني به من يمنع زكاة ماله ويبخل بمواساة إخوانه فيكون قد آثر عبادة الدينار والدرهم علىٰ عبادة الله، وأمّا نكاح البهيمة فمعلوم، انتهىٰ.

ثمّ قال: اللعن الطرد والإبعاد عن الخير من الله، ومن الخلق السبّ والدعاء وطلب البعد من الخير، كلّ من أطاع من يأمره الله بطاعته فقد عبده كما قال تعالىٰ: ﴿أَنْ لا تَعْبُدوا الشَّيْطانَ﴾.

---

(١) البحار ٤٤: ٢٦٦.

(٢) المصدر: ٢٧١.

(٣) البحار ٧٠: ٣١٩.

وقال سبحانه :

﴿ اتَّخَذوا أحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أرْباباً مِنْ دونِ اللهِ ﴾ .

وكذا من آثر حبّ شيء علىٰ رضا الله وطاعته فقد عبده كعبادة الدينار والدرهم.

٨ ـ وقال الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام : ملعون من اتّهم أخاه، ملعون من غشّ أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه[١].

٩ ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام : ملعون كلّ ما لا يزكّي.

قال الشيخ البهائي في بيان الخبر : أي بعيد عن الخير والبركة، يعني لا خير فيه لصاحبه ولا بركة، ويجوز أن يراد : ملعون صاحبه، علىٰ حذف مضاف، أي مطرود ومبعّد عن رحمة الله تعالى[٢].

١٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : «لا تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسنّة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدّث بها أبي ...».

١١ ـ وفي خبر يونس بعد أن عرض كتباً على الإمام الرضا عليه السلام وأنكر منها

---

(١) البحار ٧٢ : ٣٦٢.

(٢) البحار ٦٤ : ٢١٩.

أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال: إنّ أبا الخطّاب كذب علىٰ أبي عبد الله، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسّون هذه الأحاديث إلىٰ يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن وموافقة السنّة، إنّا عن الله وعن رسوله نحدّث، ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا وكلام أوّلنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه وقولا: أنت أعلم وما جئت به، فإنّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه، ولا نور عليه، فذلك قول الشيطان[1].

١٢ ـ وفي خبر ابن أبي عمير عن محمّد بن حكيم لمّا يسأل الإمام موسى بن جعفر عن القياس، فقال عليه السلام: لعن الله أبا حنيفة، يقول: قال عليّ وقلت...[2].

١٣ ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام: لعن الله أصحاب القياس فإنّهم غيّروا كلام الله وسنّة رسوله واتّهموا الصادقين عليهم السلام في دين الله عزّ وجلّ[3].

١٤ ـ وقد ورد في صحيح الأحاديث: لعن الله القدرية علىٰ لسان سبعين نبيّاً[4].

---

(١) البحار ٢ : ٢٤٩.

(٢) البحار ٢ : ٣٠٥. الكافي ١ : ٥٦.

(٣) البحار ٢ : ٣٠٥. الكافي ١ : ٥٦.

(٤) البحار ٥ : ٦.

١٥ ـ عن عبد العظيم الحسني عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله ، ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله أنّه قال : إنّ الله تبارك وتعالىٰ ينزل كلّ ليلة إلى السماء الدنيا ؟ فقال عليه السلام : لعن الله المحرّفين للكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله كذلك ، إنّما قال : إنّ الله تبارك وتعالىٰ ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأُعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟[١].

١٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : لعن الله المعتزلة ، أرادت أن توحّد فألحدت ، ورامت أن ترفع التشبيه فأثبتت .

١٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «لعن الله القدرية ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ...»[٢].

عن عثمان عن أبي مسروق قال : سألني أبو عبد الله عليه السلام عن أهل البصرة ما هم ؟ فقلت : مرجئة وقدرية وحرورية . فقال : لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله علىٰ شيء[٣].

---

(١) البحار ٣٦ : ٣١٤ .

(٢) الكافي ٢ : ٤٠٩ .

(٣) الكافي ٢ : ٤٠٩ .

١٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهمّ العن المغيرة بن العاص، والعن من يؤويه، والعن من يحمله، والعن من يطعمه، والعن من يسقيه، والعن من يجهّزه، والعن من يعطيه سقاءً وحذاء أو رشاء أو وعاء وهو يعدهنّ بيمينه، وانطلق به عثمان فآواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهّزه حتّىٰ فعل جميع ما لعن عليه النبيّ من يفعله به...[١].

١٩ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف[٢].

٢٠ ـ وفي زيارة أمير المؤمنين نقول: أنت أوّل مظلوم وأوّل مغصوب حقّه فصبرت واحتسبت، لعن الله من ظلمك واعتدىٰ عليك وصدّ عنك لعناً كثيراً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل وكلّ عبد مؤمن مؤتمن...[٣].

٢١ ـ وعن الإمام الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام نقول: لعن الله من قتلكم ولعن الله من أمر به ولعن الله من بلغه ذلك منهم فرضي به...[٤].

٢٢ ـ ونقول في زيارة علي الأكبر عليه السلام: صلّى الله عليك، لعن الله من قتلك

---

(١) الكافي ٣: ٢٥١.

(٢) الكافي ٤: ٣٣.

(٣) الكافي ٤: ٥٧٠.

(٤) المصدر: ٥٧٢.

ـ تقولها ثلاثاً ـ...[١].

٢٣ ـ وعن الرضا عليه السلام: لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والإنس[٢].

عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا من عليّ، قاتل الله من قاتل علياً، ولعن الله من خالف علياً، عليّ إمام الخليقة بعدي، من تقدّم عليّاً فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلمٌ لمن سالمه وحربٌ لمن حاربه، ووليّ لمن والاه وعدوّ لمن عاداه[٣].

ولا يخفىٰ أنّ من يحارب الرسول ويعاديه ويفارقه ويتقدّم عليه فهو كافر، يستحقّ اللعن بلا شكّ ولا ريب، فكذلك من تقدّم علىٰ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وفارقه وعاداه وحاربه، أليس كذلك.

فيا عزيزي، من تقدّم علىٰ أمير المؤمنين علي عليه السلام؟! ومن غصب حقّه وأبعده عن منصبه الذي نصبه الله فيه؟!

٢٤ ـ كنز جامع الفوائد بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله: أنا ميزان العلم وعليّ كفّاه، والحسن والحسين حباله، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدهم يزنون المحبّين والمبغضين الناصبين الذين

---

(١) الكافي ٤: ٧٥٨.

(٢) المصدر: ٥٧٨.

(٣) البحار ٣٨: ١١٠.

عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين[١].

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا لُسري بي إلى السماء وصرت أنا وجبرئيل إلى السماء السابعة قال جبرئيل: يا محمّد، هذا موضعي، ثمّ زخّ بي في النور زخّة، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالىٰ في صورة علي عليه السلام اسمه عليّ ساجد تحت العرش يقول: اللهمّ اغفر لعليّ وذرّيته ومحبّيه وأشياعه وأتباعه والعن مبغضيه وأعاديه وحسّاده، إنّك علىٰ كلّ شيء قدير[٢].

٢٥ ـ وفي كنز العمّال للهندي الحنفي المتوفّىٰ سنة ٩٧٥ بسنده قال رسول الله وهو آخذ بشعرة: من آذىٰ شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله، لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً[٣].

وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة منّي، من أغضبها فقد أغضبني». ومن أغضب الرسول فقد آذاه، فيا ترىٰ من لطم وجهها الشريف!! ومن كسر ضلعها بين الحائط والباب؟! ومن قال: إنّ في الدار فاطمة، قال: وإن، ثمّ أحرق الباب؟!

فكلّ من آذىٰ فاطمة الزهراء سيّدة النساء عليها السلام فقد آذىٰ رسول الله، ومن آذاه فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماوات وملء الأرض ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ولا إيماناً ولا عملاً.

---

(١) البحار ٢٣: ١٠٦.

(٢) البحار ٣٩: ٩٨، عن مناقب آل أبي طالب ١: ٤٠٠.

(٣) ملحقات إحقاق الحقّ ١٨: ٤٧٤.

٢٦ ـ رجال الكشي بسنده عن يونس قال: سمعت رجلاً من الطيّارة يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنّه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فإذا (ج) ـ فإذا حينئذٍ أبو الحسن ـ فإذا جبرئيل. فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: اخرج عنّي لعنك الله ولعن من حدّثك ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة تتبعها ألف لعنة كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم، أشهد ما ناداه إلّا شيطان، أما إنّ يونس مع أبي الخطّاب في أشدّ العذاب مقرونان وأصحابهما إلىٰ ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشدّ العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السلام[1].

٢٧ ـ وروى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان البيان وإنّ بناناً لعنه الله كان يكذب علىٰ أبي، أشهد كان أبي عليّ بن الحسين عبداً صالحاً[2].

٢٨ ـ عيون أخبار الرضا بسنده، قال أبو الحسن عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، ثمّ قال: لعن الله الغلاة إلّا كانوا مجوساً، إلّا كانوا نصارىٰ، إلّا كانوا قدرية، إلّا كانوا مرجئة، إلّا كانوا حرورية. ثمّ قال: لا تقاعدهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم

---

(١) البحار ٢٥: ٢٦٤.

(٢) المصدر: ٢٧٠.

برئ الله منهم[١].

٢٩ ـ رجال الكشي بسنده قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطّاب، ولعن الله من قتل معه، ولعن الله من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

٣٠ ـ أيضاً بسنده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من كذب علينا، إنّي ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كلّ شعرة في جسدي، لقد ادّعى أمراً عظيماً، ما له، لعنه الله[٢].

٣١ ـ الكشي بسنده قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه الله حرّ الحديد، إنّه يكذب عليّ، برئ الله منه وبرئت إلى الله منه، اللهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعي فيّ ابن بشير، اللهمّ أرحني منه[٣].

٣٢ ـ معاني الأخبار بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قيل له: إنّ أبا الخطّاب يذكر عنك أنّك قلت له: إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت. فقال: لعن الله أبا الخطّاب، والله ما قلت له هكذا[٤].

---

(١) البحار ٢٥: ٢٧٠.

(٢) البحار ٢٥: ٢٨٦.

(٣) المصدر: ٣١٤.

(٤) البحار ٤٧: ٣٣٨.

اللعن في كتب أبناء العامّة

أمّا ورودكلمة اللعن في كتب الجمهور من أبـناء العـامّة، فـإليك ذلك مـن الصحاح الستّة، استخرجناها من (الكومبيوتر)، وعليك بمراجعة مواردها حـتّىٰ تقف علىٰ حقيقة الحال، وأنّ اللعن ليس مختصّاً بكتب الشيعة.

	المصدر	الكتاب	الحديث
١	البخاري	الصلاة	١٢٤٤
٢	البخاري	الجنائز	١٣٠١
٣	البخاري	الجنائز	٢٠٧٢
٤	البخاري	البيوع	٣٢٠١
٥	البخاري	أحاديث الأنبياء	٤٠٨٧
٦	البخاري	المغازي	ـــ
٧	البخاري	تفسير القرآن	٤٥٠٧
٨	البخاري	تفسير القرآن	٤٥٠٨
٩	البخاري	تفسير القرآن	٤٨٠٦
١٠	البخاري	النكاح	٤٩٢٨

١١	البخاري	الطلاق	٥٠٩١
١٢	البخاري	الذبائح والصيد	٥٤٣٥
١٣	البخاري	اللباس	٥٤٣٦
١٤	البخاري	اللباس	٥٤٧٦
١٥	البخاري	اللباس	٥٤٧٧
١٦	البخاري	اللباس	٥٤٧٨
١٧	البخاري	اللباس	٥٤٨٠
١٨	البخاري	اللباس	٥٤٨١
١٩	البخاري	اللباس	٥٤٨٣
٢٠	البخاري	اللباس	٥٤٨٤
٢١	البخاري	اللباس	٥٤٨٥
٢٢	البخاري	اللباس	٥٤٨٦
٢٣	البخاري	اللباس	٥٤٨٧
٢٤	البخاري	اللباس	٥٤٩١
٢٥	البخاري	اللباس	٥٤٩٢
٢٦	البخاري	اللباس	ـــ
٢٧	البخاري	اللباس	ـــ
٢٨	البخاري	الأدب	٥٥٨٧
٢٩	البخاري	الحدود	ـــ
٣٠	البخاري	الحدود	ـــ
٣١	البخاري	الحدود	٦٢٨٥

٣٢	البخاري	الحدود	٦٣٠١
٣٣	البخاري	الحدود	٦٣٣١
٣٤	مسلم	المساقاة	ـــ
٣٥	مسلم	المساقاة	٢٩٩٥
٣٦	مسلم	الحدود	٣١٩٥
٣٧	مسلم	الصيد والذبائح	٣٦٠٩
٣٨	مسلم	الصيد والذبائح	٣٦١٨
٣٩	مسلم	الصيد والذبائح	٣٦١٩
٤٠	مسلم	الأضاحي	٣٦٥٧
٤١	مسلم	الأضاحي	٣٦٥٨
٤٢	مسلم	الأضاحي	٣٦٥٩
٤٣	مسلم	اللباس والزينة	٣٩٥٣
٤٤	مسلم	اللباس والزينة	٣٩٦١
٤٥	مسلم	اللباس والزينة	٣٩٦٤
٤٦	مسلم	اللباس والزينة	٣٩٦٥
٤٧	مسلم	اللباس والزينة	٣٩٦٦
٤٨	مسلم	فضائل الصحابة	٤٤٢٦
٤٩	مسلم	البرّ والصلة	ـــ
٥٠	مسلم	المساجد ومواضع	٨٢٣
٥١	مسلم	المساجد ومواضع	٨٢٥
٥٢	مسلم	المساجد ومواضع	ـــ

٥٣	مسلم	اللعان	٢٧٤٨
٥٤	مسلم	العتق	٢٧٧١
٥٥	مسلم	المساقاة	٢٩٦١
٥٦	مسلم	المساقاة	ـــ
٥٧	الترمذي	الصلاة	٢٩٤
٥٨	الترمذي	الصلاة	٣٢٦
٥٩	الترمذي	الزكاة	٥٦٠
٦٠	الترمذي	الجنائز	٩٧٦
٦١	الترمذي	النكاح	١٠٣٨
٦٢	الترمذي	النكاح	١٠٣٩
٦٣	الترمذي	البيوع	١١٢٧
٦٤	الترمذي	البيوع	١٢١٦
٦٥	الترمذي	الأحكام	١٢٥٦
٦٦	الترمذي	الأحكام	١٢٥٧
٦٧	الترمذي	اللباس	١٦٨١
٦٨	الترمذي	البرّ والصلة	١٩٠١
٦٩	الترمذي	الزهد	٢٢٩٧
٧٠	الترمذي	الأدب	٢٦٧٧
٧١	الترمذي	الأدب	٢٧٠٦
٧٢	الترمذي	الأدب	٢٧٠٧
٧٣	الترمذي	الأدب	٢٧٠٨

٧٤	الترمذي	الأدب	٢٧٠٩
٧٥	الترمذي	تفسير القرآن	٢٩٧٤
٧٦	النسائي	التطبيق	١٠٦٧
٧٧	النسائي	التطبيق	ـــ
٧٨	النسائي	السهو	ـــ
٧٩	النسائي	الجنائز	١٨٤٤
٨٠	النسائي	الجنائز	٢٠١٦
٨١	النسائي	الجنائز	٢٠١٩
٨٢	النسائي	الجنائز	٢٠٢٠
٨٣	النسائي	الصيام	٢٠٦٩
٨٤	النسائي	الطلاق	٣٣٦٣
٨٥	النسائي	الضحايا	٤٣٤٦
٨٦	النسائي	الضحايا	٤٣٦٥
٨٧	النسائي	الضحايا	٤٣٦٦
٨٨	النسائي	قطع السارق	٤٧٩٠
٨٩	النسائي	الزينة	٥٠٠٧
٩٠	النسائي	الزينة	٥٠٠٨
٩١	النسائي	الزينة	٥٠٠٩
٩٢	النسائي	الزينة	٥٠١٠
٩٣	النسائي	الزينة	٥٠١١
٩٤	النسائي	الزينة	٥٠١٤

٩٥	النسائي	الزينة	٥٠١٥
٩٦	النسائي	الزينة	٥٠١٦
٩٧	النسائي	الزينة	٥٠٢٠
٩٨	النسائي	الزينة	ـــ
٩٩	النسائي	الزينة	٥١٥٤
١٠٠	النسائي	الزينة	ـــ
١٠١	النسائي	الزينة	٥١٥٥
١٠٢	النسائي	الزينة	ـــ
١٠٣	النسائي	الزينة	٥١٥٦
١٠٤	النسائي	الزينة	ـــ
١٠٥	النسائي	الزينة	٥١٥٧
١٠٦	النسائي	الزينة	٥١٥٨
١٠٧	النسائي	الزينة	٥١٥٩
١٠٨	النسائي	الزينة	٥١٦٠

أبرز مصاديق الملعونين في التأريخ

بعد ما عرفنا أهميّة اللعن والتبرّي في الإسلام، وأنّه لا بدّ منه، حان الوقت لتشخيص بعض المصاديق التي ورد اللعن فيهم من الرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار، حتّى نتأسّىٰ بهم ونقتدي، فإنّ لنا في رسول الله وعترته الأبرار أُسوة حسنة وقدوة صالحة.

وربما من خلال المباحث والمطالب السابقة يعلم ذلك بوضوح، كما ذكرنا تكراراً ومراراً، ولكن من باب ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان ﴾ وأنّ في التكرار زيادة التقرير، نكرّر ذلك بعقد فصل خاصّ بذكر الأخبار والروايات الدالّة علىٰ حسن لعن أُولئك الظالمين، بل رجحانه الأكيد، وربما الوجوب، فإنّه عدل الصلاة على النبيّ وآله الواجبة في الصلوات الواجبة والمستحبّة في تشهّدها كما مرّ ذلك.

كما أنّه ممّا يوجب القرب إلى الله، فهو من الطاعات المؤكّدة، كما يعلم ذلك من بطون الأخبار والروايات.

ولا يخفىٰ أنّ اللعن علىٰ أُولئك الأوائل الذين ظلموا آل محمّد عليهم السلام وقهروهم وغصبوا حقوقهم وأنكروا فضائلهم وقتلوهم، ممّا يوجب الكمال الروحي والفكري والسلوكي، كما نشارك أُولئك الذين رفضوا الظلم وحكّامه وكانوا مع

الحقّ أينما دار كسلمان المحمّدي وأبي ذرّ الغفاري، فنشاركهم في التكليف الشرعي أوّلاً، وثانياً نشاركهم في الأجر والثواب والدرجات والحشر معهم في الجنّات ـ للسنخيّة وأنّها علّة الانضمام كما في الفلسفة ـ كما نشاركهم في الولاء والبراءة، ونتوارث ذلك منهم، فإنّ الحبّ والبغض يتوارثان ـ كما ورد في الأخبار الشريفة ـ.

وإذا كان أمير المؤمنين وسيّد الموحّدين وإمام العارفين ويعسوب المتّقين أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام يلعن فلان وفلان في قنوت صلاته، فكيف لا نفعل ذلك ؟! ولنا في رسول الله أُسوة حسنة، وعلي عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بنصّ آية المباهلة، فلنا فيه الأُسوة الحسنة والقدوة الصالحة.

فيجوز ـ بل يستحبّ، وربما يجب في بعض الموارد ـ لعن كلّ من يحذو حذو أُولئك الظالمين الفاسقين الغاصبين.

فإنّ اللعن القولي والرفض الباطني والإنكار العملي ممّا يتقرّب به إلى الله سبحانه وتعالىٰ، كما ورد ذلك في النصوص الكثيرة التي بلغت حدّ التواتر.

كما أنّ الأنبياء عليهم السلام كانوا يلعنون ظلمة عصورهم، وهذا يعني ـ أُسوة بهم ـ أن نلعن الظالم في عصرنا هذا وفي كلّ عصر من الملوك ورؤساء الجمهوريات والوزراء، وغيرهم من أعوان الظالمين والفاسقين من حزب الشياطين الذين لا يحكمون بما أنزل الله سبحانه، بل اتّبعوا أهواءهم وانتهجوا قوانين الغرب والشرق، وقنّنوا الأحكام الوضعيّة الباطلة التي ما أنزل الله بها من سلطان، فكيف لا نلعنهم ومن سبقهم بالظلم والاستكبار والطغيان ؟!

لعن الظالمين والبراءة منهم في الروايات الشريفة :

١ ـ البحار عن الكافي والتهذيب بإسنادهما عن الحسين بن سوير وأبي سلمة

السرّاج قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء: التيمي والعدوي وفُعلان ومعاوية ويسمّيهم، وفلانة وفلانة وهنداً وأُمّ الحكم أُخت معاوية[1].

٢ ـ التهذيب: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلّا بانصراف لعن بني أُميّة[2].

٣ ـ مهج الدعوات للسيّد ابن طاووس، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من حقّنا علىٰ أوليائنا وأشياعنا أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتّىٰ يدعو بهذا الدعاء وهو:

«اللهمّ إنّي أسألك بحقّك العظيم أن تصلّي علىٰ محمّد وآله الطاهرين، وأن تصلّي عليهم صلاة تامّة دائمة، وأن تدخل علىٰ محمّد وآل محمّد ومحبّيهم وأوليائهم حيث كانوا وأين كانوا في سهل أو جبل أو برّ أو بحر من بركة دعائي ما تقرّ به عيونهم، احفظ يا مولاي الغائبين منهم وارددهم إلىٰ أهاليهم سالمين، ونفّس عن المهمومين، وفرّج عن المكروبين، واكسِ العارين، وأشبع الجائعين، واروِ الضامئين، واقضِ دين الغارمين، وزوّج العازبين، واشفِ مرضى المسلمين، وأدخل على الأموات ما تقرّ به عيونهم، وانصر المظلومين من أولياء آل محمّد عليهم السلام، واطفِ نائرة المخالفين.

---

(١) البحار ٨٣: ٥٨، عن الكافي ٣: ٣٤٢، التهذيب ١: ٢٢٧.

(٢) المصدر، عن التهذيب ١: ١٦٥ ـ ٢٢٧.

اللهمّ وضاعف لعنتك وبأسك ونكالك وعذابك على اللـذين كـفرا نـعمتك وخوّنا رسولك واتّهما نبيّك وباياه وحلّا عقده في وصيّه، ونبذا عهده في خليفته من بعده، وادّعيا مقامه وغيّرا أحكامه وبدّلا سننه وقلّبا دينه وصغّرا قدر حـججك، وبدءآ بظلمهم وطرّقا طريق الغدر عليهم، والخلاف عن أمرهم والقتل لهم وإرهاج الأحكام وإظهار دين الإسلام، وإقامة حدود القرآن، اللهمّ العنهما وابنيهما وكلّ من مال ميلهم وحذا حذوهم وسلك طريقتهم وتصدّر ببدعتهم، لعناً لا يخطر علىٰ بال ويستعيذ منه أهل النار، العن اللهمّ من دان بقولهم واتّبع أمرهم ودعا إلىٰ ولايتهم وشكّ في كفرهم من الأوّلين والآخرين» ثمّ ادعُ بما شئت[1].

البلد الأمين: ذكر محمّد بن محمّد بن عـبد الله بـن فـاطر في مجـموعه عـن الصادق عليه السلام ذكر مثله.

٤ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ:

﴿ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيْمانَ وَزَيَّنَهُ في قُلوبِكُمْ ﴾، يعني أمير المؤمنين علي عليه السلام.

﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسوقَ وَالعِصْيانَ ﴾، الأوّل والثاني والثالث[2].

ولا يخفىٰ أنّ هذه العناوين الثلاثة المـنطبقة عـليهم مـن مسـوّغات اللـعن ورجحانه.

٥ ـ عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ:

---

(١) البحار، عن مهج الدعوات: ٤١٦ ـ ٤١٧.

(٢) الكافي ١: ٤٢٦.

﴿ الَّذينَ آمَنوا وَلَمْ يُلبِسوا إيْمانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾.

قال: بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله من الولاية، ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبّس بالظلم[1].

٦ ـ عن عيسىٰ بن داود عن أبي الحسن موسىٰ عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ فَالَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَريمٌ ﴾، قال: أُولئك آل محمّد عليهم السلام. ﴿ وَالَّذينَ سَعَوْا ﴾: في قطع مودّة آل محمّد. ﴿ مُعاجِزينَ أُولـٰئِكَ أصْحابُ الجَحيمِ ﴾، قال: هي الأربعة نفر: يعني التيمي والعدوي والأمويين[2].

٧ ـ ذكر العلّامة المجلسي في بحاره[3] في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ إنَّا عَرَضْنا الأمانَةَ ﴾ وجوهاً، ثمّ قال: الثامن: أنّ المراد بالأمانة الإمامة الكبرىٰ ﴿ وَحَمَلَها ﴾ ادّعاها بغير حقّ، والمراد بـ(الإنسان) أبو (فلان) وقد وردت الأخبار الكثيرة في ذلك أوردتها في كتاب الإمامة وغيرها.

فقد روىٰ بأسانيد عن الرضا عليه السلام قال: الأمانة، الولاية من ادّعاها بغير حقّ كفر، وقال علي بن إبراهيم ... ﴿ وَأشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإنْسانُ ﴾ الأوّل.

وعن الصادق عليه السلام: الأمانة: الولاية، والإنسان أبو الشرور المنافق.

---

(١) البحار ٢٣: ٣٦٨، عن الكافي ١: ٤١٣.

(٢) البحار ٢٣: ٣٨١، عن كنز جامع الفوائد: ١٧٣.

(٣) ٦٠: ٢٧٨ ـ ٢٨٠.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: ﴿ وَحَمَلَها الإنْسانُ ﴾ أبو فلان، ﴿ إنَّهُ كانَ ظَلوماً جَهولاً ﴾.

وفي المناقب عن الإمام الكاظم عليه السلام: الإنسان في قوله ﴿ لَقَدْ خَلَقْنا الإنْسانَ ﴾ الأوّل، ﴿ ثُمَّ رَدَدْناهُ أسْفَلَ سافِلينَ ﴾ ببغضه أمير المؤمنين عليه السلام[1].

٨ ـ كنز، بإسناده عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ﴿ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقولُ يا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً يا وَيْلَتي لَيْتَني لَمْ أتَّخِذْ فُلاناً خَليلاً ﴾[2]، قال: يقول الأوّل: الثاني[3].

٩ ـ المناقب كتاب ابن مردويه وغيره بالإسناد عن جابر الأنصاري وغيره، كلّهم عن الثاني قال: كنت أجفو عليّاً فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّك آذيتني يا...، فقلت: أعوذ بالله من أذىٰ رسوله، قال: إنّك قد آذيت عليّاً، ومن آذىٰ عليّاً فقد آذاني[4].

١٠ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، فلعن في خلواته أعداءنا، بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرىٰ إلى العرش، فكلّما لعن

---

(١) البحار ٣١: ٥٨٧.

(٢) الفرقان: ٢٧ ـ ٢٨.

(٣) البحار ٣١: ٥٩١، عن تأويل الآيات الطاهرة ١: ٣٧٤.

(٤) المصدر.

هذا الرجل أعداءنا لعناً ساعدوه، فلعنوا من يلعنه، ثمّ ثنّوا فقالوا: اللهمّ صلّ علىٰ عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه، ولو قدر علىٰ أكثر منه لفعل، فإذا النداء من قِبل الله تعالىٰ: قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصلّيت علىٰ روحه في الأرواح وجعلته من المصطفين الأخيار[1].

١١ ـ وفي قوله تعالىٰ: ﴿ ذَرْني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً ﴾، يقول الفاضل اللاهيجي: وفي رواية أنّها نزلت في الثاني في إنكاره الولاية، وإنّما سمّي وحيداً لأنّه كان ولد زنا، وفي رواية: الوحيد من لا يعرف له أب. وعن علي بن إبراهيم بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام: الوحيد ولد الزنا وهو (الثاني)، وفي بعض النسخ: وهو زفر، وعن الشيخ أبي علي رحمه الله: هو الوليد بن المغيرة[2].

١٢ ـ وروى الشيخ الجليل الثقة محمد بن شهرآشوب في كتاب المثالب أنّ الإمام الصادق عليه السلام سئل عن الأوّل والثاني فقال: كانا إمامين قاسطين عادلين، كانا على الحقّ وماتا عليه، فرحمة الله عليهما يوم القيامة. فلمّا خلا المجلس قال له بعض أصحابنا: كيف قلت يا ابن رسول الله؟ فقال: نعم، أمّا قولي: كانا إمامين فهو مأخوذ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعونَ إِلى النَّارِ ﴾، وأمّا قولي: قاسطين، فهو مأخوذ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَمَّا القاسِطونَ فَكانوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾، وأمّا قولي: عادلين، فهو مأخوذ من قوله تعالىٰ: ﴿ وَالَّذينَ كَفَروا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلونَ ﴾، وأمّا قولي:

---

(١) ذخر العالمين: ٣٧.

(٢) المصدر نفسه.

كانا على الحقّ، فالحقّ علي عليه السلام، وقولي: ماتا عليه، فالمراد به أنّهما لم يتوبا عن تظاهرهما عليه، بل ماتا علىٰ ظلمهما إيّاه، وأمّا قولي: فرحمة الله عليهما يوم القيامة، فالمراد به أنّ رسول الله ينتصف له منهما آخذاً من قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَاأَرْسَلْنَاكَ إِلّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾[1].

١٣ ـ وروى الشيخ في التهذيب عن الحارث بن المغيرة البصري قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فجلست عنده، فإذا نجيّة قد استأذن عليه، فأذن له، فدخل فجثىٰ علىٰ ركبتيه، ثمّ قال: جعلت فداك، إنّي أُريد أن أسألك عن مسألة والله ما أُريد بها إلّا فكاك رقبتي من النار، فكأنّه رقّ له فاستوىٰ جالساً، فقال: يا نجيّة، سلني، فلا تسألني اليوم عن شيء إلّا أخبرتك به، فقال: جعلت فداك، ما تقول في فلان وفلان؟

فقال: يا نجيّة، إنّ لنا الخمس في كتاب الله، ولنا الأنفال، ولنا صفوة الأموال، وهما والله أوّل من ظلمنا حقّنا في كتاب الله، وأوّل من حمل الناس علىٰ رقابنا، ودمائنا في أعناقهما إلىٰ يوم القيامة، وإنّ الناس ليتقلّبون في حرام إلىٰ يوم القيامة بظلمنا أهل البيت، فقال نجيّة: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ـ ثلاث مرّات ـ هلكنا وربّ الكعبة. قال: فرفع جسده من الوسادة واستقبل القبلة فدعا بدعاء لم أفهم منه شيئاً إلّا سمعنا في آخر دعائه وهو يقول: اللهمّ إنّا أحللنا ذلك لشيعتنا. ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال: يا نجيّة، ما علىٰ فطرة إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا[2].

---

(١) نفحات اللاهوت: ١٢٨.

(٢) نفحات اللاهوت: ١٢٨.

١٤ ـ روى الشيخ أمين الدين ثقة الإسلام أبو علي الطبرسي في تفسيره الكبير في معنىٰ قوله : ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ ﴾ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المؤذّن أمير المؤمنين، قال : ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره قال : حدّثني أبي عن محمد بن فضيل عن الرضا عليه السلام ورواه أبو القاسم بإسناده عن محمد ابن الحنفية عن علي أنّه قال : أنا ذلك المؤذّن، وبإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس : إنّ لعليّ في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، قوله : (فَأَذّن مؤذّن بينهم يقول : ألا لعنة الله على الذين كذّبوا بولايتي واستخفّوا بحقّي)[1].

١٥ ـ روى الشيخ في التهذيب بإسناده عن أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام : أكبر الكبائر سبع : الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرّم الله، وأكل أموال اليتامىٰ، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف، وإنكار ما أنزل الله تعالىٰ.

فأمّا الشرك بالله العظيم : فقد بلغكم ما أنزل الله فينا وما قال رسول الله، فردّوه على الله ورسوله.

وأمّا قتل النفس الحرام : فقتل الحسين وأصحابه عليهم جميعاً سلام الله.

وأمّا أكل أموال اليتامىٰ : فقد ظلمنا فيئنا فذهبوا بها.

وأمّا عقوق الوالدين : فإنّ الله تعالىٰ قال في كتابه : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾. وأزواجه أُمّهاتهم... وهو أب لهم فعقّوه في ذرّيّته وفي قرابته.

---

(١) نفحات اللاهوت : ١٢٩.

وأمّا قذف المحصنات: فقذفوا فاطمة عليها السلام في مقابرهم.

وأمّا الفرار من الزحف: فقد أعطوا أمير المؤمنين طائعين غير مكرهين، ثمّ فرّوا منه وخذلوه.

وأمّا إنكار ما أنزل الله عزّ وجلّ: فقد أنكروا حقّه وجحدوا الله له وهذا ممّا لا يتعاجم فيه أحد، فالله تعالىٰ يقول:

﴿ إِنْ تَجْتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾[1].

١٦ ـ وقد روى الشيخ في التهذيب بإسناده عن علي بن أسباط قال: لمّا ورد أبو الحسن موسىٰ عليه السلام على المهدي وحده يردّ المظالم، فقال عليه السلام: ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: وما هي يا أبا الحسن؟ فقال له: إنّ الله لمّا فتح علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله فدكاً وما والاها ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله علىٰ نبيّه: ﴿ وَآتِ ذا القُرْبىٰ حَقَّهُ ﴾. فلم يدرِ رسول الله مَن هم، فراجع في ذلك جبرائيل، فسأل في ذلك، فأوحى الله إليه أن ادفع فدكاً إلىٰ فاطمة، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمة، إنّ الله أمرني أن أدفع إليكِ فدكاً. فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك. فلم يزل وكلاءها فيها حبوة رسول الله، فلمّا ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها فأتته وسألته أن يردّها عليها، فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لكِ بذلك. فجاءت بأمير المؤمنين والحسن والحسين وأُمّ أيمن فشهدوا، فكتب لها بترك التعرّض، فخرجت بالكتاب، فلقيها ـ الثاني ـ فقال لها: وما هذا معكِ يا بنت

(١) نفحات اللاهوت: ١٣٠.

محمّد ؟ قالت : كتابٌ كتبه لي ابن أبي قحافة. قال لها : أرينيه. فأبت، فانتزعه من يدها، فنظر فيه وتفل فيه ومحاه وخرقه وقال : هذا لأنّ أباكِ لم يوجف عليها بخيلٍ ولا ركاب، وتركها ومضىٰ.

فقال له المهدي : حدّها لي. فحدّها.

فقال : إنّها كثيرٌ فيه[١].

١٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا ميزان العلم، وعليٌّ كفّتاه، والحسن والحسين حباله، وفاطمة علاقته، والأئمّة من بعدهم يزِنونَ المحبّين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين[٢].

١٨ ـ البحار بإسناده عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لمّا نزلت الولاية لعليّ عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال : لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلّها بعده إلّا كافر، فجاءه الثاني فقال له : يا عبد الله، من أنت ؟ قال : فسكت، فرجع الثاني إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله، إنّي رأيت رجلاً في جانب الناس وهو يقول : لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلّها إلّا كافر. فقال : يا فلان، ذلك جبرئيل، فإيّاك أن تكون ممّن يحلّ العقدة فينكص[٣].

---

(١) نفحات اللاهوت : ١٣٠.

(٢) البحار : ١٠٦، عن كنز جامع الفوائد : ٤٩.

(٣) البحار ٣١ : ٥٩٣.

١٩ ـ تفسير القمّي بسنده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام... وساق الحديث إلىٰ أن قال: قلت: ﴿ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبانٍ ﴾. قال: هي بعذاب الله. قلت: الشمس والقمر يعذّبان؟ قال: سألت عن شيء فأيقنه، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرّهما من جهنّم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرّهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنّما عناهما لعنهما الله، أوَ ليس قد روى الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلىٰ، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمس هذه الأُمّة ونورهما؟ فهما في النار، والله ما عنىٰ غيرهما[1].

٢٠ ـ تفسير القمّي بسنده في قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الَّذينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ ﴾. قال: هم الذين سمّوا أنفسهم بالصد... والفا... وذي النو... قوله: ﴿ وَلا يُظْلَمونَ فَتيلاً ﴾. قال: القشرة التي تكون على النواة، ثمّ كنّىٰ عنهم فقال: ﴿ أُنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرونَ عَلىٰ اللهِ الكَذِبَ ﴾. وهم هؤلاء الثلاثة، وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إلىٰ الَّذينَ أُوتوا نَصيباً مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغوتِ وَيَقولونَ لِلَّذينَ كَفَروا هٰؤُلاءِ أَهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلاً ﴾. وقد روىٰ فيه ـ أيضاً ـ أنّها نزلت في الذين غصبوا آل محمّد حقّهم وحسدوا منزلتهم، ثمّ قال: ﴿ أَمْ يَحْسِدونَ النَّاسَ ﴾. يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام. ﴿ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إبْراهيمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظيماً ﴾. وهي الخلافة بعد النبوّة وهم الأئمّة عليهم السلام[2].

---

(١) البحار ٣١: ٦٠٠، ٧: ١٢٠.

(٢) المصدر: ٦٠١، و ٩: ١٩٣ ـ ١٩٤، عن تفسير القمّي: ١٢٨.

٢١ ـ القمّي بإسناده عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾. قال: في الظاهر مخاطبة الجنّ والإنس، وفي الباطن فلان وفلان[١].

٢٢ ـ القمّي بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ:

﴿ حَتَّىٰ إذا جاءَنا ﴾. يعني فلان وفلان ـ يقول أحدهما لصاحبه حين يراه: ﴿ يا لَيْتَ بَيْني وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرين ﴾. فقال الله تعالىٰ لنبيّه: قل لفلان وفلان وأتباعهما: ﴿ لَنْ يَنْفَعَكُمُ اليَوْمَ إذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ آل محمّد حقّهم ﴿ أَنَّكُمْ في العَذابِ مُشْتَرِكونَ ﴾. ثمّ قال الله لنبيّه: ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدي العُمْيَ وَمَنْ كانَ في ضَلالٍ مُبينٍ فَإمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمونَ ﴾، يعني من فلان وفلان، ثمّ أوحى الله إلىٰ نبيّه: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذي أُوْحِيَ إلَيْكَ ﴾ في عليّ ﴿ إنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ ﴾ يعني إنّك علىٰ ولاية عليّ، وعليّ هو الصراط المستقيم[٢].

٢٣ ـ القمّي في قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾، قال: الفلق جبّ في جهنّم يتعوّذ أهل النار من شدّة حرّه، سأل الله أن يأذن له أن يتنفّس، فأذن له، فتنفّس فأحرق جهنّم قال: وفي ذلك الجبّ صندوق من نار يتعوّذ أهل تلك الجبّ من حرّ ذلك الصندوق وهو التابوت، وفي ذلك التابوت ستّة من الأوّلين وستّة من

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه: ٦٠٢، عن تفسير القمّي: ٦١٢.

الآخرين، فأمّا الستّة من الأوّلين... وأمّا الستّة من الآخرين فهو الأوّل والثاني والثالث والرابع ـ كما جاء في زيارة عاشوراء ـ وصاحب الخوارج وابن ملجم[١].

٢٤ ـ تفسير العياشي في قوله تعالىٰ: ﴿ يُؤْتىٰ بِجَهَنَّمَ لَها سَبْعَةُ أبْوابٍ ﴾، فسّر سبعة من الظالمين خامسهم عبد الملك...[٢].

٢٥ ـ عن جابر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دونِ اللهِ أنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ ﴾[٣]، قال: فقال: هم أولياء فلان وفلان وفلان اتّخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً، فكذلك قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ وَلَوْ يَرىٰ الَّذينَ ظَلَموا إذْ يَرَوْنَ العَذابَ أنَّ القُوَّةَ للهِ جَميعاً وَأنَّ اللهَ شَديدُ العَذابِ إذْ تَبَرَّأَ الَّذينَ اتُّبِعوا مِنَ الَّذينَ اتَّبَعوا ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ وَما هُمْ بِخارِجينَ مِنَ النَّارِ ﴾، قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله يا جابر أئمّة الظلم وأتباعهم[٤].

٢٦ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا

---

(١) البحار ٣١: ٦٠٣، عن تفسير القمّي: ٧٤٣، وكذا في البحار ٨: ٢٩٦.

(٢) المصدر، عن تفسير العياشي ٢: ٢٤٣.

(٣) البقرة: ١٦٥.

(٤) المصدر، عن العياشي ١: ٧٢، والبرهان ١: ١٧٢، والصافي ١: ١٥٦، وإثبات الهداة ١: ٢٦٢.

اُدْخُلوا فِي السَّلْمِ كافَّةً وَلا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ﴾[١]، قال: أتدري ما السلم؟ قال: قلت: أنت أعلم. قال: ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده عليهم السلام. قال: و ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطانِ ﴾ والله ولاية فلان وفلان[٢].

٢٧ ـ في رواية سعد الإسكاف عنه قال: يا سعد ﴿ إِنَّ اللهَ يَأمُرُكُمْ بِالعَدْلِ ﴾ وهو محمّد صلى الله عليه وآله، فمن أطاعه فقد عدل. ﴿ وَالإحْسانِ ﴾ علي عليه السلام، فمن تولّاه فقد أحسن والمحسن في الجنّة. ﴿ وَإيْتاءِ ذي القُرْبىٰ ﴾ قرابتنا أمر الله العباد بمودّتنا وإيتائنا، ونهاهم ﴿ عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ ﴾ فمن بغىٰ علينا أهل البيت ودعا إلىٰ غيرنا... إلىٰ آخر الحديث[٣].

٢٨ ـ عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال:

ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: من جحد إماماً من الله، أو ادّعىٰ إماماً من غير الله، أو زعم أنّ لفلان وفلان في الإسلام نصيباً[٤].

يا ترىٰ، لو اعتقدنا أنّ للأوّل والثاني الذي يكنّىٰ في روايات الأئمة الأطهار عليهم السلام بفلان وفلان إسلاماً أو مات على الإسلام، أو قدّما خدمة للإسلام

---

(١) البقرة: ٢٠٨.

(٢) المصدر نفسه، وأيضاً البحار ٢٤: ١٥٩.

(٣) البحار ٧: ١٣٠.

(٤) البحار ٢٥: ١١١.

وما شابه ذلك، فإنّ الله سبحانه لا ينظر إلينا بنظر الرحمة والإحسان ولا يكلّمنا بلطفه وكرمه، ولا يزكّي الأعمال والأنفس وعاقبة الأمر عذابه الأليم وخزيه في الدنيا والآخرة والعياذ بالله.

فماذا تقول بعد هذه الأحاديث الكثيرة والآيات الشريفة وتفسيرها وتأويلها وبيان بواطنها من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

وقد أجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام عن إسلامهما أنّه كرهاً أو طوعاً، بأنّه لا هذا ولا ذاك إنّما طمعاً، فإنّهما علما من خلال اليهود وأحبارهم عزّة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وانتشار الإسلام في ربوع الأرض، فطمعاً بحطام الدنيا وزخرفها أسلما في ظاهر القول.

٢٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ ﴾[1]، قال عليه السلام: حقيق على الله أن لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من حبّهما[2].

٣٠ ـ وعن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: ﴿ وَآمِنوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَلا تَكونوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ ﴾[3]، يعني فلاناً وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، قال الله تعالىٰ يعنيهم ﴿ وَلا تَكونوا أَوَّلَ كافِرٍ

---

(١) البقرة: ٢٨٤.

(٢) البحار ٢٧: ٥٧، عن تفسير العياشي ١: ١٥٦، والبرهان ١: ٢٦٧، والصافي ١: ١٣٧.

(٣) البقرة: ٤١.

بِهِ ﴾ يعني علياً عليه السلام[١].

٣١ ـ سئل الصادق عليه السلام عن أعداء الله ؟

فقال : الأوثان الأربعة.

فقيل : من هم ؟ فقال : أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان بدينهم، فمن عادىٰ هؤلاء فقد عادىٰ أعداء الله.

٣٢ ـ عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتابِ ﴾، قال : أمير المؤمنين والأئمة ﴿ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٍ ﴾ قال : فلان وفلان وفلان، ﴿ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغاءَ الفِتْنَةِ وَٱبْتِغاءَ تَأويلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأويلَهُ إلّا اللهُ وَالرَّاسِخونَ في العِلْمِ ﴾[٢] وهم امير المؤمنين والأئمة عليهم السلام[٣].

٣٣ ـ الكافي بإسناده عن عبد الله بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الَّذينَ آمَنوا ثُمَّ كَفَروا ثُمَّ آمَنوا ثُمَّ كَفَروا ثُمَّ ٱزْدادوا كُفْراً ﴾[٤] ﴿ لَنْ تُقْبَلَ

---

(١) البحار ٣٦ : ٩٧، عن العياشي ١ : ٤٢، والبرهان ١ : ٩١.

(٢) آل عمران : ٧.

(٣) البحار ٢٣ : ٢٠٨، وأصول الكافي ١ : ٤١٤، والعياشي ١ : ١٦٢، وقريب منه في مناقب آل أبي طالب ٣ : ٥٢٢.

(٤) النساء : ١٣٧.

تَوْبَتُهُمْ ﴾[١]، قال: نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبيّ صلى الله عليه وآله في أوّل الأمر ـ طمعاً كما ذكرنا ـ وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ثمّ آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام ثمّ كفروا حيث مضىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبقَ فيهم من الإيمان شيء[٢].

٣٤ ـ وبالإسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ٱرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدىٰ ﴾ فلان وفلان وفلان ارتدّوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: قوله تعالىٰ: ﴿ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالوا لِلَّذِينَ كَرِهوا ما نَزَّلَ الله سَنُطيعَكُمْ في بَعْضِ الأمْرِ ﴾ قال: نزلت ـ والله ـ فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عزّ وجلّ الذي نزل به جبرئيل عليه السلام علىٰ محمد صلى الله عليه وآله: ﴿ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالوا لِلَّذِينَ كَرِهوا ما نَزَّلَ اللهُ ﴾ في علي عليه السلام ﴿ سَنُطيعُكُمْ في بَعْضِ الأمْرِ ﴾[٣]، قال: دعوا بني أُميّة إلىٰ ميثاق ألّا يصيّروا الأمر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئاً ... إلىٰ آخره[٤].

٣٥ ـ وبإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

---

(١) آل عمران: ٩٠.

(٢) البحار ٢٣: ٣٧٥، عن أُصول الكافي ١: ٤٢٠.

(٣) محمّد: ٢٦.

(٤) المصدر، عن أُصول الكافي ١: ٤٢٠.

﴿ وَهُدوا إلىٰ الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وَهُدوا إلىٰ صِراطِ الحَميدِ ﴾[١]، قال: ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذرّ والمقداد بن الأسود وعمّار، هدوا إلىٰ أمير المؤمنين، وقوله: ﴿ حَبَّبَ إلَيْكُمُ الإيْمانَ وَزَيَّنَهُ في قُلوبِكُمْ ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿ وَكَرَّهَ إلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسوقَ وَالعِصْيانَ ﴾[٢] الأوّل والثاني والثالث.

٣٦ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: «ولئن تقمّصها دوني الأشقيان، ونازعاني فيما ليس لهما بحقّ، وركباها ضلالة واعتقداها جهالة، فلبئس ما عليه وردا، ولبئس ما لأنفسهما مهّدا، يتلاعنان في دورهما ويتبرّأ كلّ من صاحبه، يقول لقرينه إذا التقيا: ﴿ يا لَيْتَ بَيْني وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرين ﴾[٣]، فيجيبه الأشقىٰ علىٰ رئوته: ﴿ يا وَيلَتي لَيْتَني لَمْ أتَّخِذَ فُلاناً خَليلاً لَقَدْ أضَلَّني عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إذْ جاءَني وَكانَ الشَّيْطانُ لِلأنْسانِ خَذولاً ﴾[٤] فأنا الذكر الذي عنه ضلّ، والسبيل الذي عنه مال، والإيمان الذي به كفر، والقرآن الذي إيّاه هجر، والدين الذي به كذب، والصراط الذي عنه نكب...» إلىٰ تمام الخطبة المنقولة في الروضة[٥].

٣٧ ـ وبإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ

---

(١) الحجّ: ٢٤.

(٢) الحجرات: ٧.

(٣) الزخرف: ٣٨.

(٤) الفرقان: ٢٨ ـ ٢٩.

(٥) البحار ٢٤: ١٩، عن الروضة من الكافي ٨: ٢٧ ـ ٢٨.

طَبَقٍ ﴾[١] قال : يا زرارة ألم تركب هذه الأُمّة بعد نبيّها طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان[٢].

٣٨ ـ وبإسناده عن زرين صاحب الأنماط عن أحدهما عليهما السلام قال : من قال : «اللهمّ إنّي أُشهدكَ وأُشهد ملائكتك المقرّبين وحَمَلَةِ عرشك المصطفين أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت الرحمن الرحيم ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك ، وأنّ فلان بن فلان إمامي ـ فيذكر أئمة الهدى الاثني عشر عليهم السلام ويقول : ـ وأبرأ من فلان وفلان وفلان ، يذكر أسماءهم ، فإن مات في ليلته دخل الجنّة[٣].

٣٩ ـ وبإسناده عن حمّاد بن عيسىٰ عن بعض أصحابه رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتابٍ مُنيرٍ ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِ اللهِ ﴾[٤] ، قال : هو الأوّل ثاني عطفه إلى الثاني ، وذلك لمّا أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس وقال : والله لا نفي بهذا أبداً[٥].

٤٠ ـ وبإسناده عن الهيثم عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في قوله

---

(١) الانشقاق : ١٩.

(٢) البحار ٢٤ : ٣٥ ، عن أُصول الكافي ١ : ٤١٥.

(٣) أُصول الكافي ٢ : ٥٢٢.

(٤) الحجّ : ٨ ـ ٩.

(٥) البحار ٢٤ : ٢٤ ، عن تأويل الآيات الطاهرة ١ : ٣٣٣.

تعالىٰ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ فِي عيشَةٍ راضِيَةٍ ﴾[١]، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُمُّهُ هاوِيَة ﴾[٢]، قال : نزلت في الثلاثة[٣].

٤١ ـ روى الشيخ المفيد بإسناده إلى محمد بن سائب الكلبي قال : لمّا قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة، فدخل عليه أبو حنيفة وسأله عن مسائل، وكان ممّا سأله أن قال له : جعلت فداك، ما الأمر بالمعروف ؟ فقال عليه السلام : المعروف، يا أبا حنيفة، المعروف في أهل السماء المعروف في أهل الأرض وذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال : جعلت فداك، فما المنكر ؟ قال : اللذان ظلماه حقّه وابتزّاه أمره وحملا الناس علىٰ كتفه[٤].

٤٢ ـ وبإسناده عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام في حديث طويل ـ يقول فيه : ـ يا إسحاق، إنّ في النار لواديا يقال له : سقر، لم يتنفّس منذ خلقه الله ... إلىٰ أن قال : وإنّ في ذلك القليب لحيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة ونتنها وقذرها وما أعدّ الله في أنيابها من السمّ لأهلها وإنّ في جوف تلك الحيّة لصناديق فيها خمسة من الأُمم السالفة وإثنان من هذه الأُمّة.

قال : قلت : جعلت فداك، ومن الخمسة ومن الإثنان ؟ ... ومن هذه الأُمّة

---

(١) القارعة ٦ ـ ٧.

(٢) القارعة ٨ ـ ٩.

(٣) البحار ٣٦ : ٦٧، عن تأويل الآيات ٢ : ٨٤٩.

(٤) البحار ١٠ : ٢٠٨، عن التأويل ٢ : ٨٥٢.

الأعرابيان ...»[١].

٤٣ ـ وبإسناده عن حنان بن سدير عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر: أوّلهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه، واثنان في بني إسرائيل هوّدا قومهم ونصّراهم وفرعون الذي قال: ﴿ أنا رَبُّكُمُ الأعْلىٰ ﴾ واثنان من هذه الأُمّة[٢].

٤٤ ـ بإسناده عن جابر الجعفي ـ في حديث طويل ـ وفيه: ثمّ خاطب الله عزّ وجلّ في ذلك الموقف محمّداً فقال: يا محمّد ﴿ إذا رَأوْا ﴾ الشكّاك والجاحدون ﴿ تِجارَةً ﴾ يعني الأوّل ﴿ أوْ لَهْواً ﴾ يعني الثاني ﴿ انْصَرَفوا إلَيْها ﴾ ... ﴿ قُلْ ﴾ يا محمّد ﴿ ما عِنْدَ اللهِ ﴾ من ولاية عليّ والأوصياء ﴿ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ ﴾ يعني بيعة الأوّل والثاني...[٣].

٤٥ ـ عن عمرو بن ثابت قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دونِ اللهِ أنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ ﴾[٤]، قال: فقال: هم والله أولياء فلان وفلان وفلان اتّخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول

---

(١) البحار ٨: ٣١٠، عن الخصال ٢: ٣٤.

(٢) البحار ١١: ٢٣٣، عن الخصال ٢: ٤.

(٣) البحار ٨٩: ٢٧٨، عن الاختصاص: ١٢٨ ـ ١٣٠.

(٤) البقرة: ١٦٥.

الله ﴿ وَلَوْ يَرىٰ الَّذينَ ظَلَموا إِذْ يَرَوْنَ العَذابَ أَنَّ القُوَّةَ للهِ جَميعاً وَأَنَّ اللهَ شَديدُ العَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذينَ اُتُّبِعوا مِنَ الَّذينَ اتَّبَعوا وَرَأَوا العَذابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ وَقالَ الَّذينَ اتَّبَعوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّءوا مِنَّا كَذٰلِكَ يُريهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَما هُمْ بِخارِجينَ مِنَ النَّارِ ﴾[١]، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله ـ يا جابر ـ أئمة الظلمة وأشياعهم[٢].

٤٦ ـ الباقر والصادق عليهما السلام قال: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها ﴾[٣]، عتيق وابن الصهّاك وبنو اُميّة ومن تولّاهم[٤].

٤٧ ـ المناقب: حدّث أبو عبد الله محمد بن أحمد الديلمي البصري عن محمد ابن أبي كثير الكوفي قال: كنت لا أختم صلاتي ولا أستفتحها إلّا بلعنهما، فرأيت في منامي طائراً معه تور من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثمّ ردّهما إلى الضريح وعاد مرتفعاً، فسألت من حولي: من هذا الطائر؟ وما هذا الخلوق؟ فقال: هذا ملك يجيء في كلّ ليلة جمعة يخلقهما، فأعزعجني ما رأيت، فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما، فدخلت على الصادق عليه السلام، فلمّا رآني ضحك

---

(١) البقرة: ١٦٥ ـ ١٦٧.

(٢) البحار ٧٢: ١٣٧، عن الاختصاص: ٣٣٤.

(٣) الشمس: ٤.

(٤) البحار ٢٤: ٧٤، عن مناقب ابن شهرآشوب ١: ٢٤٣.

وقال : رأيت الطائر ؟ فقلت : نعم يا سيّدي. فقال : اقرأ : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزنَ الَّذينَ آمَنوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾[١]، فإذا رأيت شيئاً تكره فاقرأها، والله ما هو بملك موكّل بهما لإكرامهما، بل هو ملك موكّل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لأنّهما سبب كلّ ظلم مذ كانا[٢].

٤٨ ـ وأخيراً وليس بآخر لو لم يكن لنا إلّا الخطبة الشقشقيّة في رجحان ووجوب لعن الظالمين لكفانا دليلاً وحجّة، فإنّ في كلام أمير المؤمنين وسيّد المظلومين علي عليه السلام في نهج البلاغة وغيره مواضع كثيرة ومتعدّدة تدلّ بالصراحة علىٰ مظلوميّته عليه السلام، وفيها من التوجّع والتألّم ما يفتّ الكبد ويوهي الجلد وأكثرها مرويّ عن طرق أهل السنّة، وما من شيء إلّا وقد ذكر الشيخ عزّ الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد بإسناده من طرقهم، ومن ذلك الخطبة المعروفة بالشقشقيّة، وحقّاً كلام الإمام إمام الكلام، دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

«ومن خطبة له عليه السلام وهي المعروفة بالشقشقيّة، وتشتمل على الشكوىٰ من أمر الخلافة ثمّ ترجيع صبره عنها ثمّ مبايعة الناس له[٣]:

قال عليه السلام: أما والله لقد تقمّصها فلان، وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحىٰ، ينحدر عنّي السيل ولا يرقىٰ إليَّ الطير، فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها

---

(١) المجادلة : ١٠.

(٢) البحار ٤٧ : ١٢٤، عن المناقب ٤ : ٢٣٧.

(٣) نهج البلاغة؛ صبحي الصالح : ٤٨، الخطبة الثالثة.

كشحاً، وطفقت أرتئي بين أن أصول بيدٍ جذّاء، أو أصبر علىٰ طخية عمياء، يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتّىٰ يلقىٰ ربّه، فرأيت أن الصبر علىٰ هاتا أحجىٰ، فصبرت وفي العين قذىٰ وفي الحلق شجىٰ، أرىٰ تراثي نهباً، حتّىٰ مضى الأوّل لسبيله فأدلىٰ بها إلىٰ فلان بعده، ثمّ تمثّل بقول الأعشىٰ:

شتّان ما يومي علىٰ كورها ويوم حيّان أخي جابرِ

فيا عجباً!! بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ـ لشّد ما تشطّرا ضرعيها! ـ فصيّرها في حوزة خشناء يغلظ كَلمُها ويخشن مسّها ويكثر العثار فيها، والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خَرَم وإن أسلس لها تقحّم، فمني الناس ـ لعمر الله ـ بخبط وشماس وتلوّنٍ واعتراض، فصبرت علىٰ طول المدّة وشدّة المحنة، حتّىٰ إذا مضىٰ لسبيله جعلها في جماعة زعم أنّي أحدهم، فيا لله وللشورىٰ، متىٰ اعترض الريب فيَّ مع الأوّل منهم حتّىٰ صرت أُقرن إلىٰ هذه النظائر، لكنّي أسففتُ إذ أسفّوا وطرت إذ طاروا، فصغىٰ رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هنٍّ وهنٍّ إلىٰ أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع إلىٰ أن انتكث فتله، وأجهز عليه عمله، وكبت به بطنته، فما راعني إلّا والناس كعرف الضبع إليَّ ينثالون عليَّ من كلّ جانب، حتّىٰ لقد وطئ الحسنان وشقّ عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم، فلمّا نهضت بالأمر نكثت طائفة ومرقت أُخرىٰ، وقسط آخرون، كأنّهم لم يسمعوا كلام الله سبحانه حيث يقول: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ وَلا فَساداً وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ ﴾، بلىٰ والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنّهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها! أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجّة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء أن لا يقارّوا

علىٰ كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها علىٰ غاربها ولسقيت آخرها بكأس أوّلها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز!

قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلىٰ هذا الموضع من خطبته فناوله كتاباً (قيل: إنّ فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها) فأقبل ينظر فيه (فلمّا فرغ من قراءته) قال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت خطبتك من حيث أفضيت؟ فقال: هيهات يا ابن عباس، تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّت.

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت علىٰ كلام قطّ كأسفي علىٰ هذا الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.

أقول: لقد شرح الأعلام هذه الخطبة الشهيرة بشروح كثيرة، ضمن شرحهم لنهج البلاغة، كشرح ابن أبي الحديد وابن ميثم البحراني والسيّد الخوئي وغيرهم، وكذلك شرحوها مستقلاً في كتب ورسائل.

٤٩ ـ المهج بإسناده قال أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثمّ رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود.

فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله عليه السلام يوم بدر، قالا: قلنا فنكتبه؟

قال: اكتبا: إذا أنت سجدت سجدة الشكر فقل:

اللهمّ العن اللذين بدّلا دينك، وغيّرا نعمتك، واتّهما رسولك صلى الله عليه وآله، وخالفا ملّتك، وصدّا عن سبيلك، وكفّرا آلاءك وردّا عليك كلامك، واستهزءآ برسولك،

وقتلا ابن نبيّك، وحرّفا كتابك، وجحدا آياتك، وسخرا بآياتك واستكبرا عن عبادتك وقتلا أولياءك، وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحقّ، وحملا الناس علىٰ اكتاف آل محمد عليهم الصلوات والسلام.

اللهمّ العنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً، واحشرهما وأتباعهما إلىٰ جهنّم زُرقاً زُرقاً، اللهمّ إنّا نتقرّب إليك باللعنة عليهما والبراءة منهما في الدنيا والآخرة، اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين بن علي ابن بنت رسولك، اللهمّ زدهما عذاباً فوق العذاب وهواناً فوق هوان وذلّاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزي، اللهمّ دعّهما في النار دعّاً، وأركسهما في أليم عذابك ركساً، اللهمّ احشرهما وأتباعهما إلىٰ جهنّم زمراً.

اللهمّ فرّق جمعهم وشتّت أمرهم وخالف بين كلماتهم، وبدّد جماعتهم والعن أئمّتهم واقتل قادتهم وسادتهم وكبراءهم، والعن رؤساءهم واكسر رايتهم، وألقِ البأس بينهم، ولا تبقِ منهما ديّاراً، اللهمّ العن أبا جهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً، اللهمّ العنهما لعناً يتعوّذ منه أهل النار ومن عذابتهما، اللهمّ العنهما لعناً لا يخطر لأحدٍ ببال، اللهمّ العنهما في مستسرّ سرّك وظاهر علانيتك، وعذّبهما عذاباً في التقدير، وفوق التقدير، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبّيهما ومن شايعهما إنّك سميع الدعاء.

يقول العلّامة المجلسي في بيان هذا الخبر الشريف: وقوله عليه السلام «اللهمّ العنهما» بعد ذكر أبي جهل والوليد الضمير راجع إلى الأوّلين الغاصبين المذكورين في أوّل الدعاء وذكر هذين الكافرين هنا للإبهام على المخالفين تقيّة، وليكون للشيعة مفرّ عند اطّلاع المخالفين عليه، بل لا يبعد أن يكون أبو جهل كناية عن (الأوّل) لأنّه كان أباً للجهالة مربّياً له، والوليد عن (الثاني) لأنّه ولد من غير أبيه، أو لأنّه لدناءه

نسبه كأنّه عبد، أو لأنّه كان شبيهاً بالوليد في كون كلّ منهما ولد زنا، كما قال تعالىٰ فيهما ظهراً وبطناً ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾[١].

٥٠ ـ المصباح وغيره بسندهم في أدعية الصباح: ثمّ تقول: اللهمّ إنّي أستغفرك في هذا الصباح وفي هذا اليوم لأهل رحمتك وأبرأ إليك من أهل لعنتك، اللهمّ إنّي أصبحت أبرأ إليك في هذا اليوم وفي هذا الصباح ممّن نحن بين ظهرانيهم من المشركين وما كانوا يعبدون إنّهم كانوا قوم سوء فاسقين.

اللهمّ اجعل ما أنزلت من السماء إلى الأرض بركة علىٰ أوليائك وعذاباً علىٰ أعدائك، اللهمّ والِ من والاك وعادِ من عاداك، اللهمّ اختم لي بالأمن والإيمان كلّما طلعت شمس أو غربت، اللهمّ اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربّياني صغيراً، اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنّك تعلم متقلّبهم ومثواهم، اللهمّ احفظ إمام المسلمين بحفظ الإيمان، وانصره نصراً عزيزاً، وافتح له فتحاً يسيراً، واجعل لإمام المسلمين من لدنك سلطاناً نصيراً، اللهمّ العن الفرق المخالفة علىٰ رسولك والمتعدّية لحدودك، والعن أشياعهم وأتباعهم، وأسألك الزيادة من فضلك والاقتداء بما جاء من عندك، والتسليم لأمرك، والمحافظة علىٰ ما أمرت به، لا أبغي به بدلاً، ولا أشتري به ثمناً قليلاً...[٢].

٥١ ـ مصباح الشيخ الطوسي والبلد الأمين وجنّة الأمان: يستحبّ أن يدعو

---

(١) الخبر والبيان في بحار الأنوار ٨٣: ٢٢٤.

(٢) البحار ٨٣: ١٥١.

الإنسان بعد الفراغ من صلاته : (اللهم صلّ علىٰ محمد المصطفىٰ خاتم النبيّين، اللهمّ صلِّ علىٰ علي أمير المؤمنين وعادِ من عاداه والعن من ظلمه، واقتل من قتل الحسن والحسين والعن من شرك في دمهما، وصلّ علىٰ فاطمة بنت رسول الله ﷺ والعن من آذىٰ نبيّك فيها، وصلّ علىٰ رقيّة وزينب والعن من آذىٰ نبيّك فيهما، وصلّ علىٰ إبراهيم والقاسم ابني نبيّك، وصلّ على الأئمة من أهل بيت نبيّك أئمة الهدىٰ وأعلام الدين أئمة المؤمنين، وصلّ علىٰ ذرّية نبيّك صلّى الله عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته[1].

بنظري إنّما ورد اللعن في لسان الأدعية اليومية، ولا سيّما بعد كلّ صلاة ـ والصلوات الواجبة خمس مرّات ـ يعني أنّه في كلّ يوم ولخمس مرّات لا أقل، أن يدعو الإنسان المؤمن بهذه الأدعية، وذلك بعد صلاته التي هي أفضل الأعمال، وساعتها من أفضل الساعات، ويقبل الدعاء بعدها، ومن الأدعية ـ بالمعنى الأعمّ، فإنّ الدعاء تارةً له وتارةً عليه ـ لعن الظالمين لا سيّما الأوّل والثاني فإنّهما أساس الظلم والجور في أُمّة محمد ﷺ إلىٰ يوم القيامة، فهما أحقّ الخلق بطرد الله ولعنه وعذابه، فعلىٰ سيرتهما وتحريفهما وعدائهما وكفرهما اقتدى الظالمون والطغاة والجبابرة في كلّ عصر ومصر، فاللعن بعد كلّ صلاة كالحمد والتسبيح في كلّ صلاة، إنّما هو لتركيز العقيدة ورسوخها في وجود المؤمن حتّىٰ يتجلّىٰ في جوارحه وجوانحه كما يتجلّى الولاء، فهما نوران في قلب المؤمن كالخوف والرجاء لو وزن هذا علىٰ هذا لم يزدد، وبهما يحلّق الداعي المؤمن في سماء القرب والفضيلة والكمال.

ولنرجع مرّة أُخرىٰ لنعيش في أجواء الدعاء الذي قال الله في شأنه :

---

(١) البحار ٨٣ : ٤٢.

﴿ قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعائِكُمْ ﴾.

والدعاء مخّ العبادة، وسلاح المؤمن، وجنّة الله الواقية، فمن الأدعية في المقام:

٥٢ ـ البلد الأمين وجنّة الأمان: هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة، ورواه عبد الله بن عباس عن علي عليه السلام أنّه كان يقنت به، وقال: إنّ الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد بألف ألف سهم ـ ويسمّىٰ دعاء صنمي قريش[1] ـ.

---

(١) لقد شرح العلماء الأعلام هذا الدعاء الجليل، منهم: الشيخ أسعد بن عبد القادر الإصفهاني من أعلام القرن الثامن في كتابه (الولاء في شرح دعاء «صنمي قريش») وهو خطّي في مكتبة (استان قدس رضوي ـ مشهد) برقم (١٠ / ٦٩٣).

ومنهم: الشيخ عيسىٰ بن علي الأردبيلي قدس سره في كتابه (الحجّة) خطّي في مكتبة السيّد الگلپايگاني ـ قم ـ برقم ج ٣ (١٨٣٧). ومن الكتب دعاى صنمى قريش وشرح ثواب آن به فارسى، خطي في مكتبة مدرسة الفيضية بقم برقم ج ٢ (٥ / ١٩٨٩).

ومنهم: محمد مهدي بن علي المتوفّىٰ ١١٢٩ في كتاب (ذخر العالمين في شرح دعاء الصنمين) في مكتبة السيّد النجفي برقم ج ١ (٣٢٦).

ومنهم: يوسف الطوسي من أعلام القرن الثامن في كتاب شرح دعاء صنمي قريش خطّي في مكتبة السيّد النجفي بقم برقم ج ٨ (٣٠٠٨).

ثمّ إنّ لهذا الدعاء شروحاً أُخر أدرجها في الذريعة في مواطن متعدّدة، لاحظ ٤ / ١٠٢، و ١٠ / ٩، و ١١ / ٢٣٦ و ١٣ / ٢٥٦ و ١٥ / ١٢٣ و ٢٨٩ و ١٩ / ٧٣ ـ ٧٤ وغيرها.

وهناك كتب أُخرىٰ في مثالب أعداء الله ومطاعنهم، منها: مطاعن ـ خطّي في مكتبة ملي ملك بطهران برقم ج ٦ (١٤ / ٢٠٩٩). ومنها: مطاعن الثلاثة ـ ج ٩ (٦ / ٦١٠١). ومنها:

الدعاء :

اللهمّ العن صنمي قريش وجِبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيها اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك وعصيا رسولك وقلّبا دينك وحرّفا كتابك وعطّلا أحكامك وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك وعاديا أولياءك ووالیا أعداءك وخرّبا بلادك وأفسدا عبادك. اللهمّ العنهما وأنصارهما فقد أخربا

مطاعن ... في مكتبة السيّد الگلپايگاني برقم ج ٣ (٣ / ١٩٦٥). ومنها : بندى در طعن خلفاى ... في مكتبة شوارى ملّى ج ١٤ (١ / ٤٩٠٠). ومنها : اللعن على مخالفي أهل البيت عليهم السلام في مكتبة ملّي ملك ج ٥ (٢ / ٥٧٩). ومنها : دوازده لعن منسوب به خواجه نصير الدين في مكتبة استان قدس ج ١٥ (٤ / ٩١٨٢). ومنها : كتاب (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت) للفقيه المحقّق الكركي في مكتبة السيّد النجفي مطبوع برقم ٦٩٠٠٥ وبحار الأنوار في مجلّداته لا سيّما كتاب الفتن والمحن ج ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١. ومنها : تشييد المطاعن للحجّة الكبرى السيّد محمد مكي الموسوي مطبوع في مجلّدين يوجد في مكتبة السيّد النجفي برقم (١٧٦٦٢٧) ويقول عن هذا الكتاب القيّم الشيخ محمد مرعي الأنطاكي السوري السنّي الشافعي الذي استبصر وكتب كتابه المعروف (لماذا اخترت مذهب أهل البيت عليهم السلام) فقال في كتابه : إنّ كتاب تشييد المطاعن لهو من أنفس الكتب وأجلّها قدراً وأعظمها مكانة ، ولعمر الله إنّه لجوهرة قيّمة ودرّة فريدة ونادرة ثمينة يتيمة الدهر ومعجزة العصر ومفخرة الأيام ، لم يأتِ مؤلف بمثله مؤلفاً ، سبق فلم يسبق وتقدّم فلم يلحق ، ولقد جمع فيه ما لم يوجد في غيره من المؤلفات الضخمة المشهود لها من كبار علماء الإسلام وفطاحلهم ، لا يغبن من اقتناه ولم يجهل من احتواه ، وكم قد اهتدىٰ بهذا السفر العظيم أقوام جمّة وطوائف عدّة ممّن لا يحصىٰ عدّهم في هذا الإملاء وذلك في بلاد الهند وغيرها من البلاد الإسلاميّة وغير الإسلامية فاستبصروا ، وأخذوا بمذهب الشيعة الأبرار مذهب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يرتاب أحد علىٰ حقيقته وصحّته إلّا مكابر معاند ...

بيت النبوّة وردما بابه ونقضا سقفه وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا أهله وأدبا أنصاره وقتلا أطفاله وأخليا منبره من وصيّه ووارثه وجحدا نبوّته وأشركا بربّهما، فعظّم ذنبهما وخلّدهما في سقر وما أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر.

اللهمّ العنهم بعدد كلّ منكر أتوه وحقّ أخفوه ومنبر علوه ومنافق ولّوه ومؤمن أرجوه ووليّ آذوه وطريد آووه وصادق طردوه وكافر نصروه وإمام قهروه وفرض غيّروه وأثر أنكروه وشرّ أضمروه ودم أراقوه وخبر بدّلوه وحكم قلّبوه وكفر أبدعوه وكذب دلّسوه وإرث غصبوه وفيء اقتطعوه وسحت أكلوه وخمس استحلّوه وباطل أسّسوه وجور بسطوه وظلم نشروه ووعد أخلفوه وعهد نقضوه وحلال حرّموه وحرام حلّلوه ونفاق أسرّوه وغدر أضمروه وبطن فتقوه وضلع كسروه وصكّ مزّقوه وشمل بدّدوه وذليل أعزّوه وعزيز أذلّوه وحقّ منعوه وإمام خالفوه.

اللهمّ العنهما بكلّ آية حرّفوها وفريضة تركوها وسنّة غيّروها وأحكام عطّلوها وأرحام قطعوها وشهادات كتموها ووصيّة ضيّعوها وإيمان نكثوه ودعوىٰ أبطلوها وبيّنة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها وباب دحرجوها وأزياف لزموها وأمانة خانوها.

اللهمّ العنهما في مكنون السرّ وظاهر العلانية لعناً كثيراً دائباً أبداً دائماً سرمداً لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده، يغدو أوّله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبّيهم ومواليهم والمسلمين لهم والمائلين إليهم والناهضين بأجنحتهم والمقتدين بكلامهم والمصدّقين بأحكامهم.

ثمّ يقول: اللهمّ عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار آمين ربّ العالمين» أربع

مرّات[١].

هذا وإليك الخبر الشريف الذي وعدتك به الدالّ علىٰ أنّ الأوّل والثاني هما سبب كلّ ظلم منذ كانا.

٥٣ ـ جاء في المناقب[٢] بسنده عن محمد بن أبي كثير الكوفي قال: كنت لا أختم صلاتي ولا أستفتحها إلّا بلعنهما فرأيت في منامي طائراً معه ثور ـ إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضّأ منه ـ من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق ـ ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران ـ فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثمّ ردّهما إلى الضريح وعاد مرتفعاً، فسألت من حولي من هذا الطائر؟ وما هذا الخلوق؟ فقال: هذا ملك يجيء في كلّ ليلة جمعة يخلقهما، فأعزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما، فدخلت على الصادق عليه السلام فلمّا رآني ضحك وقال: رأيت الطائر؟ فقلت: نعم يا سيّدي. فقال: إقرأ ﴿ إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحزنَ الَّذينَ آمَنوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ فإذا رأيت شيئاً تكره فاقرأها والله ما هو ملك موكّل بهما لإكرامهما، بل هو ملك موكّل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قُتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لأنّهما سبب كلّ ظلم مذ كانا[٣].

---

(١) بحار الأنوار ٨٢: ٢٦٠.

(٢) المناقب ٣: ٣٦٣.

(٣) البحار ٤٧: ١٢٤.

وأوّل ظلمهما بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله غصبها وظلمها فاطمة الزهراء عليها السلام، وإليك الخبر التالي، وإنّ إمامك الصادق عليه السلام يدعو لامرأة لعنت ظالمي فاطمة الزهراء عليها السلام:

٥٤ ـ البحار بسنده عن بشار المكاري قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدّم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال: يا بشّار، ادنُ فكُل. فقلت: هنّأك الله وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي! أوجع قلبي وبلغ منّي. فقال لي: بحقّي لما دنوت فأكلت، قال: فدنوت فأكلت. فقال لي: حديثك. قلت: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلىٰ صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون إنّها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ولحيته وصدره بالدموع ثمّ قال: يا بشّار، قم بنا إلىٰ مسجد السهلة فندعو الله عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة، قال: ووجّه بعض الشيعة إلىٰ باب السلطان، وتقدّم إليه بأن لا يبرح إلىٰ أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا، قال: فصرنا إلىٰ مسجد السهلة وصلّىٰ كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال: أنت الله ـ إلىٰ آخر الدعاء ـ قال: فخرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس ثمّ رفع رأسه، فقال: قم فقد أُطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً فبينا نحن في بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الذي وجّهناه إلىٰ باب السلطان، فقال له عليه السلام: ما الخبر؟ قال: قد أُطلق عنها. قال: كيف

كان إخراجها. قال: لا أدري ولكنّني كنت واقفاً علىٰ باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلّمتِ؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فُعل. قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلّ، فأبت أن تأخذ فلمّا رأىٰ ذلك منها، دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج، فقال: انصرفي إلىٰ بيتك فذهبت إلىٰ منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها. قال: فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير وقال: إذهب أنت بهذه إلىٰ منزلها فاقرئها منّي السلام وادفع إليها هذه الدنانير، قال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام، فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله، والله إنّ جعفر بن محمد أقرأكِ السلام. فشقّت جيبها ووقعت مغشيّة عليها. قال: فصبرنا حتّىٰ أفاقت وقالت: أعدها عليّ فأعدناها عليها، حتّىٰ فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خذي! هذا ما أُرسل به إليك وأبشري بذلك، فأخذته منّا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً تُوسِّل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها ثمّ قلت: ليت شعري متىٰ أرىٰ فرج آل محمد عليهم السلام؟ قال: يا بشّار، إذا توفّي وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلىٰ ولد بني فلان مصيبة سوداء، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان، ولا مردّ لأمر الله[1].

---

(١) البحار ٤٧: ٣٨٠.

٥٥ ـ بصائر الدرجات بسنده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلىٰ شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أو لم يخلقه، وإنّ من وراء قمركم هذا أربعين قمراً، ما بين قمر إلىٰ قمر مسيرة أربعين يوم، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أو لم يخلقه قد أُلهموا كما أُلهمت النحل لعنة الأوّل والثاني في كلّ وقت من الأوقات، وقد وكّل بهم ملائكة متىٰ لم يلعنوهما عذّبوا[١].

قال العلّامة المجلسي قدس سره: أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم.

وهذا يعني أنّ مسألة لعنهما بالخصوص ليس مسألة تشريعية وتوجب تقرّب العبد إلى الله سبحانه وحسب، بل من المسائل التكوينية التي تتعلّق بخلقٍ آخر غير هذا الخلق، ولله سبحانه في ذلك من الحكمة البالغة يعجز البشر ـ إلّا الراسخون في العلم ـ من حملها ودركها ومعرفتها، وهذا من أسرار الله سبحانه وتعالىٰ.

٥٦ ـ في الدعاء بعد صلاة عصر يوم الجمعة: (اللهمّ العن الذين بدّلوا دينك وكتابك وغيّروا سنّة نبيّك عليه سلامك وأزالوا الحقّ عن موضعه ألفي ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة، والعنهم ألفي ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، والعن أشياعهم وأتباعهم، ومن رضي بفعالهم من الأوّلين والآخرين)[٢].

---

(١) البحار ٢٧: ٤٥.

(٢) البحار ٨٧: ٨٦.

٥٧ ـ وفي يوم العيد كان المعلّىٰ بن خنيس من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام إذا صعد الخطيب المنبر، مدّ يديه نحو السماء ثمّ قال: (اللهمّ هذا مقام خلفائك وأصفيائك وموضع أُمنائك الذين خصصتهم بها انتزعوها وأنت المقدّر للأشياء لا يغلب قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من قدرك كيف شئت وأنّىٰ شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتّىٰ عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين، يرون حكمك مبدّلاً، وكتابك منبوذاً وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك وسنن نبيّك صلواتك عليه متروكة، اللهمّ العن أعداءهم من الأوّلين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين، اللهمّ العن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وإخوانهم إنّك علىٰ كلّ شيء قدير.

٥٨ ـ مستطرفات السرائر، بإسناده عن أحمد بن محمّد بن زياد وموسىٰ بن محمّد بن علي قال: كتبت إلىٰ أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الناصب هل أحتاج في امتحانه إلىٰ أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب: من كان علىٰ هذا فهو ناصب[1].

٥٩ ـ بصائر الدرجات، بإسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور وهو عنده: هل ترىٰ ما أرىٰ؟ فقال: كيف أرىٰ ما ترىٰ وقد نوّر الله لك وأعطاك ما لم يعطِ أحداً؟

---

(١) البحار ٧٢: ١٣٥، عن المستطرفات: ٦٨، وفي الوسائل ٦: ٣٤١.

قال : هذا فلان ـ الأوّل ـ علىٰ ترعة من ترع النار يقول : يا أبا الحسن استغفر لي، لا غفر الله له.

قال : فمكث هنيئة ثمّ قال : يا حارث، هل ترىٰ ما أرىٰ ؟ فقال : كيف أرىٰ ما ترىٰ وقد نوّر الله لك وأعطاك ما لم يعطِ أحداً.

قال : هذا فلان ـ الثاني ـ علىٰ ترعة من ترع النار يقول : يا أبا الحسن، استغفر لي، لا غفر الله له[1].

٦٠ ـ تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي، بإسناده عن مولىً لعليّ بن الحسين عليهما السلام قال :

كنت معه عليه السلام في بعض خلواته، فقلت : إنّ لي عليك حقّاً إلّا تخبرني عن هذين الرجلين ـ الأوّل والثاني ـ. فقال : كافران، كافرٌ من أحبّهما.

وعن أبي حمزة الثمالي أنّه سأل علي بن الحسين عليهما السلام عنهما فقال : كافران، كافرٌ من تولّاهما[2].

٦١ ـ الخصال، بإسناده عن حذيفة بن اليمان أنّه قال : الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك ـ في قصّة العقبة ـ أربعة عشر : أبو الشرور ـ الأوّل ـ وأبو الدواهي ـ الثاني ـ وأبو المعازف ـ الثالث ـ وأبوه وطلحة وسعد بن أبي وقّاص وأبو عبيدة وأبو الأعور والمغيرة وسالم مولىٰ أبي حذيفة وخالد بن الوليد وعمرو

---

(١) البحار ٤٠ : ١٨٥، عن البصائر : ١٢٤.

(٢) البحار ٣١ : ٦٣٠.

ابن العاص وأبو موسى الأشعري وعبد الرحمن بن عوف، وهم الذيـن أنـزل الله عزّ وجلّ فيهم: ﴿ وَهَمُّوا بِما لَمْ يَنالوا ﴾[١].

٦٢ ـ تفسير القمّي، بإسناده في قوله تعالىٰ: ﴿ يَحْلِفونَ بِاللهِ ما قالوا كَلِمَةَ الكُفْرِ وَكَفَروا بَعْدَ إسْلامِهِمْ ﴾، قال: نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة أن لا يردّوا هذا الأمر في بني هاشم، فهي كلمة الكفر، ثمّ قعدوا لرسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة وهمّوا بقتله، وهو قوله: ﴿ وَهَمُّوا بِما لَمْ يَنالوا ﴾[٢] [٣].

وهناك روايات كثيرة في هذا الباب، راجع البحار (٣١: ٦٢٤).

٦٣ ـ قال أبان بن تغلب عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام:

لمّـا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم غدير خم فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ضمّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالا: والله لا نسلّم له ما قال أبداً، فأُخبر النبي صلى الله عليه وآله فسألهم عمّـا قالا، فكذّبا وحلفا بالله ما قالا شيئاً، فنزّل جبرئيل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ يَحْلِفونَ بِاللهِ ما قالوا ﴾... الآية.

قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد تولّيا ـ الأوّل والثاني ـ وما تابا.

ألا فلعنة الله على الكافرين الظالمين الكاذبين الغاصبين المنافقين.

﴿ وَإِنَّ لِلطّاغينَ لَشَرُّ مَآبٍ ﴾.

---

(١) البحار ٢١: ٢٢٢، عن الخصال ٢: ٩١.

(٢) التوبة: ٧٤.

(٣) البحار ٢٢: ٩٦، عن التفسير ٢٧٧ (١: ٣٠١).

هذا إجمال ما أردنا بيانه ونماذج من الروايات الشريفة[١] الواردة في لعن الظالمين والبراءة منهم، وبيان بعض المصاديق من الملعونين في الدنيا والآخرة، وأنّه يستحبّ لعنهم مؤكّداً، وربما يكون واجباً في مقام إعلان البراءة وإظهار التنفّر منهم، ويكفيك (دّعاء صنمي قريش)، الذي هو دعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة، رواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنّه كان يقنت به، وقال: إنّ الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد وحنين بألف ألف سهم.

وقد جاء في البحار أيضاً (٨٢: ٢٦١، باب ٥٥، حديث ٥ عن البلد الأمين: ٥٥١، الحجرية، فضل ذكر قنوت الأئمة عليهم السلام، وجنّة الأمان (مصباح الشيخ): ٥٥٢ ـ ٥٥٥ الحجريّة، وباب ثواب اللعن علىٰ أعدائهم ٢٧: ٢١٨).

---

(١) إنّما ذكرت (٦٣) رواية تبرّكاً بسنين عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد جاء في بحار الأنوار (٣١: ٥٠٦، باب ٣١، ما ورد في لعن بني أُميّة وبني العباس وكفرهم، وفي الباب ٥٣ رواية)، و (باب ٣٢، ما ورد في جميع الغاصبين والمرتدّين مجملاً، وفي الباب ٢٠ رواية)، وفي تميم من الصفحة ٥٨٧ إلىٰ آخر الكتاب (الصفحة ٦٦٠، وما ورد في الثلاثة من الظالمين، وفيه ٢٢٠ رواية). راجع إذا أردت التحقيق والتفصيل، ومن الله التوفيق والتسديد، وإنّه الهادي إلى الصواب، وإنّه خير ناصرٍ ومعين.

البراءة من الظالمين ولعنهم في زيارة المعصومين عليهم السلام

من مظاهر الولاء لأهل البيت عليهم السلام زيارة قبورهم وعمارتها بالصلاة والعبادة عندها وغير ذلك، وقد ورد عنهم كيفية زيارتهم، لأنّهم أعرف بأنفسهم من غيرهم، فيعلّمون شيعتهم كيف يخاطبونهم، والذي يلفت النظر في الزيارات المأثورة عنهم، أنّها تحتوي علىٰ مضامين اللعن بصيغ مختلفة تنبئ عن أهمية ذلك وضرورة اللعن في حياة المؤمن، وأنّه من مظاهر التبرّي من أعداء أهل البيت عليهم السلام، فإليك بعض النماذج التي تدلّ علىٰ أنّ اللعن ممّا يوجب التقرّب إلى الله وإلىٰ رسوله وأهل بيته عليهم السلام وهذا أمر عظيم لا يعرفه إلّا الخواصّ من المؤمنين، فتدبّر.

١ ـ جاء في فضل زيارة عاشوراء وورد أنّ الزائر الباكي علىٰ مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء يلاقي الله عزّ وجلّ بثواب ألفي ألف حجّة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزىٰ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع الأئمّة الراشدين صلوات الله عليهم[1].

---

(١) البحار ٩٨: ٢٩٠.

فممّا جاء في الزيارة: (يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك علينا وعلىٰ جميع أهل السماوات، فلعن الله أُمّةً أسّست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أُمّة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها، ولعن الله أُمّة قتلتك ولعن الله الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم، يا أبا عبد الله إنّي سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلىٰ يوم القيامة، فلعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أُميّة قاطبة، ولعن الله ابن مرجانة، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمراً، ولعن الله أُمّة أسرجت وألجمت وتهيّأت لقتالك... يا سيّدي يا أبا عبد الله إنّي أتقرّب إلى الله وإلىٰ رسوله وإلىٰ أمير المؤمنين وإلىٰ فاطمة وإلى الحسن وإليك صلّى الله عليك وسلّم بموالاتك والبراءة ممّن قاتلك ونصب لك الحرب ومن جميع أعدائكم، وبالبراءة ممّن أسّس الجور وبنىٰ عليه بنيانه وأجرىٰ ظلمه وجوره عليكم وعلىٰ أشياعكم، برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرّب إلى الله ثمّ إليكم بموالاتكم وموالاة وليّكم والبراءة من أعدائكم ومن الناصبين لكم الحرب والبراءة من أشياعهم وأتباعهم إنّي سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم موالٍ لمن والاكم وعدوّ لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة... اللهمّ إنّ هذا اليوم تنزل فيه اللعنة علىٰ آل زياد وآل أُميّة وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين علىٰ لسان نبيّك في كلّ موطن وموقف وقف فيه نبيّك صلى الله عليه وآله، اللهمّ العن أبا سفيان ومعاوية وعلىٰ يزيد بن معاوية اللعنة أبد الآبدين، اللهمّ فضاعف عليهم اللعنة أبداً لقتلهم الحسين، اللهمّ إنّي أتقرّب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيّام حياتي بالبراءة منهم وباللعن عليهم وبالموالاة لنبيّك وأهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله.

ثمّ تقول مئة مرّة: اللهمّ العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمد وآخر تابع له

علىٰ ذلك، اللهمّ العن العصابة التي حاربت الحسين عليه السلام وشايعت وبايعت علىٰ قتله وقتل أنصاره، اللهمّ العنهم جميعاً.

ثمّ تقول مئة مرّة: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك ـ إلىٰ آخر السلام ـ. وهذا يدلّ أنّ اللعن مقدّم على السلام والبراءة مقدّمة على الولاء، وإن كان كلّ واحد منهما لازم للآخر، ولكن الظاهر إمّا من باب تقدّم التخلية على التحلية، أو من باب بيان أهميّة الأمر الأوّل على الثاني كما في قوله تعالىٰ: ﴿ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ ﴾، فالتزكية والتعليم كلّ واحد منهما لازم للآخر، ولكن يقال لبيان عظمة التزكية وأهميّتها في حياة الإنسان قدّمت على التعليم، فتدبّر.

ثمّ تقول: اللهمّ خصّ أوّل ظالم ظلم آل نبيّك باللعن، ثمّ العن أعداء آل محمّد من الأوّلين والآخرين، اللهمّ العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني أُميّة قاطبة إلىٰ يوم القيامة.

وفي خبر آخر تقول: اللهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللعن منّي وابدأ به أوّلاً ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع، اللهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل سفيان وآل زياد وآل مروان إلىٰ يوم القيامة[1].

٢ ـ جاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: (اللهمّ اكتبني في وفدك إلىٰ خير بقاعك وخير خلقك، اللهمّ العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم، اللهمّ أشهدني مشاهد الخير كلّها مع أهل بيت نبيّك...[2].

---

(١) البحار ٩٨: ٢٩٤ ـ ٢٩٦.

(٢) المصدر: ١٤٩.

٣ ـ وفي زيارة أُخرىٰ : «... فلعن الله من قتلكم ولعن الله من أمر به، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أشهد أنّ الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون علىٰ لسان النبيّ الأُمّي.

ثمّ تقول : اللهمّ العن الذين بدّلوا نعمتك وخالفوا ملّتك ورغبوا عن أمرك واتّهموا رسولك وصدّوا عن سبيلك، اللهمّ احش قبورهم ناراً وأجوافهم ناراً واحشرهم وأتباعهم إلىٰ جهنّم زُرقاً، اللهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل وكلّ عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، اللهمّ العنهم في مستسرّ السرّ وظاهر العلانية، اللهمّ العن جوابيت هذه الأُمّة والعن طواغيتها والعن فراعنتها والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتلة الحسين وعذّبهم عذاباً لا تعذّب به أحداً من العالمين...[1].

٤ ـ وفي زيارة أُخرىٰ : (اللهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد من حضرني من ملائكتك أنّي بهم مؤمن وأنّي بمن قتلهم كافر، اللهمّ اجعل لما أقول إيماناً حقيقة في قلبي وشريعة في عملي، اللهمّ اجعلني ممّن له مع الحسين بن علي عليه السلام قدم ثابت واثبتني فيمن استشهد معه، اللهمّ العن الذين بدّلوا نعمتك كفراً...)[2].

٥ ـ وفي زيارة أُخرى : (لعن الله أُمّة قتلتك ولعن الله أُمّة خذلتك، ولعن الله

---

(١) البحار ٩٨ : ١٥٨ و ٢٦٦.

(٢) المصدر : ١٨٦ و ٢١٥.

أُمّة خذلت عنك، اللهمّ إنّي أُشهدك بالولاية لمن واليت ووالته رسلك، وأشهد بالبراءة ممّن برئت منه وبرئت منه رسلك. اللهمّ العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك وأفسدوا في بلادك واستذلّوا عبادك، اللهمّ ضاعف لهم العذاب فيما جرىٰ من سبلك وبرّك وبحرك، اللهمّ العنهم في مستسرّ السرائر في سمائك وأرضك...)[1].

٦ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (وأشهد أنّ الذين انتهكوا حرمك وسفكوا دمك ملعونون علىٰ لسان النبيّ الأُمّي، اللهمّ العن الذين كذّبوا رسلك وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك صلواتك عليهم، اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم، اللهمّ العن قتلة الحسين بن علي وقتلة أنصار الحسين بن علي عليهم السلام، وأصلهم حرّ نارك وأذقهم بأسك وضاعف عليهم عذابك والعنهم لعناً وبيلاً، اللهمّ احلل بهم نقمتك وأتهم من حيث لا يحتسبون وخذهم من حيث لا يشعرون وعذّبهم عذاباً نكراً والعن أعداء نبيّك وأعداء آل نبيّك لعناً وبيلاً، اللهمّ العن الجبت والطاغوت والفراعنة إنّك علىٰ كلّ شيء قدير)[2].

٧ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (اللهمّ العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك واستحلّوا حرمك وألحدوا في البيت الحرام وحرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك وأظهروا الفساد في أرضك واستذلّوا عبادك المؤمنين، اللهمّ فضاعف عليهم

---

(١) البحار ٩٨: ١٥٠.

(٢) البحار ٩٨: ١٨١.

العذاب الأليم واجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين وحبّب إليّ مشاهدهم وألحقني بهم واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين)[١].

٨ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (ولعن الله أُمّة قتلتك ولعن الله أُمّة ظلمتك ولعن الله أُمّة خذلت عنك، اللهمّ إنّي أشهد بالولاية لمن واليت ووالت رسلك وأشهد بالبراءة ممّن تبرّأت منه وبرئت منه رسلك، اللهمّ العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك وحرّفوا كتابك وسفكوا دم أهل بيت نبيّك وأفسدوا عبادك واستذلّوهم، اللهمّ ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سنّتك في برّك وبحرك، اللهمّ العنهم في سمائك وأرضك، اللهمّ واجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّب إليّ مشاهدهم حتّىٰ تلحقني بهم وتجعلهم لي فرطاً وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة)[٢].

٩ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (اللهمّ عذّب الفجرة الذين شاقّوا رسولك وحاربوا أوليائك وعبدوا غيرك واستحلّوا محارمك، والعن القادة والأتباع ومن كان منهم فخبّ وأوضع معهم أو رضىٰ بفعلهم لعناً كثيراً ...)[٣].

١٠ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (اللهمّ عذّب الذين حاربوا رسلك وشاقّوك وعبدوا غيرك واستحلّوا محارمك والعن القادة والأتباع ومن كان منهم ومن رضي

---

(١) البحار ٩٨: ٢١٠.

(٢) المصدر: ١٦٨.

(٣) المصدر: ٣٠٥.

بفعلهم لعناً كثيراً... اللهمّ إنّ الأُمّة خالفت الأئمّة وكفروا بالكلمة وأقاموا على الضلالة والكفر والردىٰ والجهالة والعمىٰ وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصيّ الذي أمرت بطاعته فأماتوا الحقّ وعدلوا عن القسط وأضلّوا الأُمّة عن الحقّ وخالفوا السنّة وبدّلوا الكتاب وملّكوا الأحزاب وكفروا بالحقّ لمّا جاءهم وتمسّكوا بالباطل وضيّعوا الحقّ وأضلّوا خلقك وقتلوا أولاد نبيّك صلى الله عليه وآله وخيرة عبادك وأصفيائك وحملة عرشك وخزنة سرّك ومن جعلتهم الحكّام في سماواتك وأرضك، اللهمّ فزلزل أقدامهم وأخرب ديارهم واكفف سلاحهم وأيديهم وألقِ الاختلاف فيما بينهم وأوهن كيدهم واضرب بهم بسيفك الصارم وحجرك الدامع وطمّهم بالبلاء طمّاً وارمهم بالبلاء رمياً وعذّبهم عذاباً شديداً نكراً...)[1].

١١ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (اللهمّ العن قتلة أصفيائك وأنبيائك وأبناء أنبيائك لعناً وبيلاً واحلل عليهم نقمتك وائتهم من حيث لا يحتسبون كما بدّلوا كلماتك وبدّلوا كتابك واستحلّوا حرامك وأفسدوا في بلادك وتظاهروا علىٰ عبادك الذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً)[2].

١٢ ـ وتقول في زيارة الشهداء عليهم السلام:

في زيارة علي الأكبر عليه السلام: (لعن الله قوماً قتلوك... حكم الله لك علىٰ قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله وأخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك

---

(١) البحار ٩٨: ٣١٠.

(٢) المصدر: ٢٥٣.

ظهيراً وأصلاهم الله جهنّم وساءت مصيراً...).

وفي زيارة عبد الله الرضيع: (لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي وذويه...).

وفي زيارة عبد الله بن أمير المؤمنين: (لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي...).

وفي زيارة العباس عليه السلام: (لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد وحكيم بن الطفيل الطائي و...).

وفي زيارة جعفر بن أمير المؤمنين: (لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي...).

وفي زيارة عثمان بن أمير المؤمنين: (لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الإيادي والأباني الدارمي...).

وهكذا إلىٰ آخر الشهداء في كربلاء ورد لعن قاتليهم في كتاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام كما جاء في البحار، فعليكم بالمراجعة[1].

١٣ ـ وفي زيارة أُخرىٰ لسيّد الشهداء عليه السلام: (وأنت يا سيّدي بالمنظر الأعلىٰ تَرىٰ ولا تُرىٰ، وقد توازر عليه في طاعتك من خلقك من غرّته الدنيا وباع آخرته بالثمن الأوكس وأسخطك وأسخط رسولك عليه السلام وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار المستوجبين النار، اللهمّ العنهم لعناً وبيلاً وعذّبهم عذاباً أليماً)[2].

---

(١) البحار ٩٨: ٢٦٩.

(٢) البحار ٩٨: ٢١٠.

١٤ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (آمنت بالله وبما أُنـزل عـليكم وأتـولّىٰ آخـركم بما تولّيت به أوّلكم وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزّىٰ الذين بدّلا نعمتك وخالفا كتابك واتّهما نبيّك وصدّا عن سبيلك، اللهمّ احشُ قبورهما ناراً وأجوافهما ناراً والعنهما لعناً يلعنهما به كلّ نبيّ مرسل وكلّ ملك مقرّب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

وهذا يعني يا أخي العزيز إنّ اللعن ـ لعن أُولئك الظلمة الطغاة لا سيّما الأوّل والثاني اللذين بدّلا نعمة الله وخالفا كتابه واتّهما نبيّه وصدّا عن سبيله ـ من الله أوّلاً ـ فهو اللاعن الأوّل ـ ثمّ كلّ نبيّ مرسل، وكلّ ملك مقرّب، وكلّ مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، ولو ضممنا هذا مع الروايات الكثيرة التي تقول: «إنّ أمرنا أو حديثنا صعب مستصعب لا يتحمّله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه بالإيمان».

نستنتج أنّ اللعن من الصعب المستصعب لا يتحمّله من كان في بلاد الغرب ويفتخر بحرّيتها ومات عنده أضعف الإيمان، لأنّ مـن يـرىٰ مـنكراً ـ ومـا أكـثر المنكرات والفحشاء في تلك البلاد ـ فليردعه بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فـإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان، وكلّ واحد في تلك الديار الكافرة واقف علىٰ نفسه وقلبه، وبصير بما في قلبه، ولو ألقىٰ معاذيره، ويرىٰ أنّه قد مات في قلبه الإنكار القلبي بعد برهة من الزمن، فلا عجب أن يستنكر معتقداته الدينية، ويتبجّح بحرّيته التي علّمته إيّاها ألمانيا الغربيّة!؟

١٥ ـ وعن الإمام الصادق عليه السلام في زيارة سيّد الشهداء قال: (ثمّ تلعن قاتله

ألف مرّة، يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، ويمحىٰ عنك ألف سيّئة، ويرفع لك ألف درجة في الجنّة ...[١].

ومن الواضح كما ورد في الأخبار الصحيحة أنّ الأوّل والثاني ويوم الرزيّة التي كان يشكوها ابن عباس حبر الأُمّة ويقول: الرزيّة الرزيّة يوم الاثنين هو المنشأ لقتل سيّد الشهداء وأهل بيته عليهم السلام، بل كلّ دم مظلوم إلىٰ يوم القيامة، إنّما هو في عنقهما، وكلّ حقّ غُصب وحرمات انتُهكت إنّما هو في ذمّتهما، كما ترىٰ خبر ذلك في هذه الرسالة الوجيزة.

١٦ ـ وتقول في زيارة شهداء أُحد: (... أشهد أنّكم حزب الله وأنّ من حاربكم فقد حارب الله وأنّكم لمن المقرّبين الفائزين الذين هم أحياء عند ربّهم يرزقون، فعلىٰ من قتلكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)[٢].

١٧ ـ وتقول في زيارة أمير المؤمنين علي عليه السلام: (اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين، اللهمّ العن قتلة الحسن والحسين، اللهمّ العن قتلة الأئمّة وعذّبهم عذاباً أليماً لا تعذّبه أحداً من العالمين عذاباً كثيراً لا انقطاع له ولا أجل ولا أمد بما شاقّوا ولاة أمرك وأعدّ لهم عذاباً لم تحلّه بأحدٍ من خلقك، اللهمّ وأدخل علىٰ قتلة أنصار رسولك وعلىٰ قتلة أمير المؤمنين وعلىٰ قتلة الحسن والحسين وعلىٰ قتلة أنصار الحسن والحسين وقتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً أليماً مضاعفاً في

---

(١) البحار ٩٨: ٣١٠.

(٢) مفاتيح الجنان: ٦٠٥.

أسفل دركٍ من الجحيم لا يخفّف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم عند ربّهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل لقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين، اللهمّ العنهم في مستسرّ السرّ وظاهر العلانية في أرضك وسمائك، اللهمّ اجعل لي قدم صدق في أوليائك وحبّب إليهم مشاهدهم ومستقرّهم حتّىٰ تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين)[١].

١٨ ـ وأيضاً في زيارته الأُخرىٰ تقول: (وأشهد أنّ الذين خالفوك وحاربوك وأنّ الذين خذلوك والذين قتلوك ملعونون علىٰ لسان النبيّ الأُمّي وقد خاب من افترىٰ لعن الله الظالمين لكم من الأوّلين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم)[٢].

١٩ ـ وفي زيارته الأُخرىٰ تقول: (وأشهد أنّ من قتلهم وحاربهم مشركون ومن ردّ عليهم في أسفل دركٍ من الجحيم، وأشهد أنّ من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم براء وأنّهم حزب الشيطان وعلىٰ من قتلهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن شرك فيهم ومن سرّه قتلهم)[٣].

٢٠ ـ وفي زيارة عيد الغدير تقول: (السلام عليك يا أمير المؤمنين آمنت

---

(١) مفاتيح الجنان: ٦٢٦.

(٢) المصدر: ٦٣٤.

(٣) المصدر: ٦٥٨.

بالله وهم مشركون وصدّقت بالحقّ وهم مكذّبون وجاهدت وهم محجمون، وعبدتَ الله مخلصاً له الدين صابراً محتسباً حتّىٰ أتاك اليقين، ألا لعنة الله على الظالمين[١]... فلعن الله جاحد ولايتك بعد الإقرار وناكث عهدك بعد الميثاق... فلعن الله مستحلّي الحرمة منك وذائدي الحقّ عنك وأشهد أنّهم الأخسرون الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها طالحون... فالعن من عارضه واستكبر وكذّب به وكفر وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون... فعلىٰ أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين وعلىٰ من سلّ سيفه عليك وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلىٰ يوم الدين وعلىٰ من رضي بما سائك ولم يكرهَه وأغمض عينه ولم يُنكر وأعان عليك بيد أو لسان أو قعد عن نصرك أو خذل عن الجهاد معك أو غمط فضلك وجحد حقّك أو عدل بك مَن جَعَلَك الله أولىٰ به من نفسه... اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه وأشياعهم وأنصارهم، اللهمّ العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوّه وناصريه والراضين بقتله وخاذليه لعناً وبيلاً، اللهمّ العن أوّل ظالم ظلم آل محمّد ومانعيهم حقوقهم، اللهمّ خصّ أوّل ظالم وغاصب لآل محمّد باللعن وكلّ متسنّن بما سنّ إلىٰ يوم القيامة)[٢].

٢١ ـ وفي زيارة أُخرىٰ تقول: (فلعن الله من دفعك عن حقّك وأزالك عن مقامك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به)[٣].

---

(١) مفاتيح الجنان: ٦٦٠.

(٢) المصدر: ٦٨٠.

(٣) مفاتيح الجنان: ٦٩٠.

٢٢ ـ وتقول في زيارته عليه السلام يوم المبعث : (لعن الله من قتلك ولعن الله من خالفك ولعن الله من افترىٰ عليك ولعن الله من ظلمك وغصبك حقّك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، إنّا إلى الله منهم براء لعن الله أُمّةً خالفتك وجحدت ولايتك وتظاهرت عليك وقتلتك وحادت عنك وخذلتك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود)[١].

٢٣ ـ وتقول في زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام : (لعن الله من قتلك ولعن الله من أمر بقتلك ولعن الله من ظلمك ولعن الله من افترىٰ عليك ولعن الله من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك ولعن الله من بايعك وغشّك وخذلك وأسلمك ومن ألّب عليك ولم يعنك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود)[٢].

٢٤ ـ وتقول في زيارة هاني بن عروة : (أشهد أنّك قتلت مظلوماً، فلعن الله من قتلك واستحلّ دمك وحشىٰ قبورهم ناراً)[٣].

٢٥ ـ وتقول في زيارة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام : (يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك ولعن الله من شرك في دمك، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أنا

---

(١) مفاتيح الجنان : ٦٩٧.

(٢) المصدر : ٧٣٤.

(٣) المصدر : ٧٣٧.

إلى الله من ذلك بريء)[١].

٢٦ ـ وفي زيارته الأُخرىٰ: (فلعن الله أُمّة قتلتك، ولعن الله أُمّة ظلمتك، ولعن الله أُمّة سمعت بذلك فرضيت به... فلعن الله أُمّة أسرجت وألجمت وتهيّأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله)[٢].

٢٧ ـ وتقول في زيارة علي الأكبر عليه السلام: (السلام عليك أيّها المظلوم وابن المظلوم، لعن الله أُمّة قتلتك، ولعن الله أُمّة ظلمتك، ولعن الله أُمّة سمعت بذلك فرضيت به)[٣].

٢٨ ـ وتقول في زيارة العباس عليه السلام: (لعن الله من قتلك، ولعن الله من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك، ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات... فلعن الله أُمّة قتلتك، ولعن الله أُمّة ظلمتك، ولعن الله أُمّة استحلّت منك المحارم وانتهكت حرمة الإسلام)[٤].

٢٩ ـ وتقول في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: (بأبي أنت وأُمّي ونفسي

---

(١) مفاتيح الجنان: ٧٧٨.

(٢) المصدر: ٧٨٣.

(٣) المصدر: ٧٨٦.

(٤) المصدر: ٧٩٧.

يا أبا عبد الله، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرزيّة بك علينا وعلىٰ جميع أهل الإسلام فلعن الله أُمّة أسّست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أُمّة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها...).

٣٠ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (والذين قتلوك ملعونون علىٰ لسان النبيّ الأُمّي، وقد خاب من افترىٰ، لعن الظالمين لكم من الأوّلين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم)[١].

٣١ ـ وفي زيارة أُخرىٰ: (لعن الله من ظلمك ولعن الله من قتلك وضاعف عليهم العذاب الأليم).

٣٢ ـ (لعن الله الظالمين لكم من الأوّلين والآخرين وألحقهم بدرك الجحيم).

٣٣ ـ وفي زيارته عليه السلام يوم عيد الفطر وعيد الأضحىٰ: (لعن الله أُمّة ظلمتك وأُمّة قتلتك ولعن الله أُمّة سمعت بذلك فرضيت به.. اللهمّ العنهم لعناً وبيلاً وعذّبهم عذاباً أليماً)[٢].

٣٤ ـ وفي زيارته عليه السلام يوم عرفة تقول: (فلعن الله أُمّة أسرجت وألجمت

---

(١) مفاتيح الجنان: ٨١٢.

(٢) المصدر: ٨١٧.

وتهيّأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله ... ولعن الله أُمّة قتلتك وأبرأ إلى الله وإليك منهم في الدنيا والآخرة)[١].

وأمّا ما جاء في زيارة عاشوراء ففيه الكفاية وقد نقلنا ذلك في أوّل الفصل فراجع.

٣٥ ـ وقد جاء في زيارة عاشوراء غير المعروفة: (لعن الله أُمّة خذلتك وتركت نصرتك ومعونتك، ولعن الله أُمّة أسّست أساس الظلم لكم ومهّدت الجور عليكم وطرّقت إلىٰ أذيّتكم وتحيّفكم وجارت ذلك في دياركم وأشياعكم، برئت إلى الله عزّ وجلّ وإليكم يا ساداتي ومواليّ وأئمّتي منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأسأل الله الذي أكرم يا مواليّ مقامكم وشرّف منزلتكم وشأنكم أن يكرمني بولايتكم ومحبّتكم والائتمام بكم وبالبرائة من أعدائكم[٢]... اللهمّ وهذا يوم تجدّد فيه النقمة وتنزّل فيه اللعنة على اللعين يزيد وعلىٰ آل يزيد وعلىٰ آل زياد وعمر بن سعد والشمر، اللهمّ العنهم والعن من رضي بقولهم وفعلهم من أوّل وآخر لعناً كثيراً وأصلهم حرّ نارك وأسكنهم جهنّم وساءت مصيراً وأوجب عليهم وعلىٰ كلّ من شايعهم وبايعهم وتابعهم وساعدهم ورضي بفعلهم وافتح لهم وعليهم وعلىٰ كلّ من رضي بذلك لعناتك التي لعنت بها كلّ ظالم وكلّ غاصب وكلّ جاحد وكلّ كافر وكلّ مشرك وكلّ شيطان رجيم وكلّ جبّار عنيد، اللهمّ العن يزيد وآل يزيد وبني مروان جميعاً، اللهمّ وضعّف غضبك وسخطك وعذابك ونقمتك علىٰ أوّل ظالم ظلم أهل

---

(١) مفاتيح الجنان: ٨٢٨.

(٢) المصدر: ٨٤٩.

بيت نبيّك، اللهمّ والعن جميع الظالمين لهم وانتقم منهم إنّك ذو نقمة من المجرمين، اللهمّ والعن أوّل ظالم ظلم آل بيت محمد والعن أرواحهم وديارهم وقبورهم والعن اللهمّ العصابة التي نازلت الحسين بن بنت نبيّك وحاربته وقتلت أصحابه وأنصاره وأعوانه وأوليائه وشيعته ومحبّيه وأهل بيته وذرّيته والعن الذين نهبوا ماله وسلبوا حريمه ولم يسمعوا كلامه ولا مقاله، اللهمّ والعن كلّ من بلغه ذلك فرضي به من الأوّلين والآخرين والخلائق أجمعين إلىٰ يوم الدين)[1].

يا ترىٰ، مع هذا اللعن الشديد والذي يقوله المؤمن في أيام الفرح كالأعياد وفي أيام الحزن كيوم عاشوراء وفي كلّ يوم بعد كلّ صلاة، ومع هذا العدد الكثير من الروايات الشريفة والزيارات المأثورة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام التي نقلنا لك غيض من فيض وقطرات من وابل من مفاتيح الجنان لخاتم المحدّثين الشيخ الأجلّ الشيخ عباس القمي ومن بحار الأنوار للعلّامة المجلسي قدس سرهما، ناهيك عن المصادر الأُخرىٰ. فلا أدري يا تُرىٰ ألَم توفّق في حياتك لزيارة أئمتك الأطهار عليهم السلام، أم كنت غافلاً عن هذا الجانب والبعد الديني، الذي لا بدّ منه في حياة المؤمن الرسالي، وهو البراءة من أعداء الله، والذي يتجلّىٰ باللعن علىٰ أوّل ظالم ظلم حقّ محمد وآل محمد وآخر تابع له علىٰ ذلك، والذين قتلوا الأئمة الأطهار عليهم السلام وحتّىٰ من رضي بفعلهم من الأوّلين والآخرين وإلىٰ يوم الدين.

فما خطبك يا عزيزي، هل بقول ضعيف من طريق أضعف بأنّ للثاني ولداً اسمه يحيىٰ من أُمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام يجوّز لك ان تنكر هذه الروايات والزيارات والأدعية والنصوص الشرعيّة كلّها ؟! ما لهم كيف يحكمون ؟! أم في

---

(١) مفاتيح الجنان : ٨٥٢.

قلوبهم مرض، أم علىٰ قلوب أقفالها بما كسبوا في ديار الكفر والفساد والفجور ؟ !

وقد أجاب خرّيت الفنّ في تمحيص الروايات العلّامة المجلسي عليه الرحمة عن قصّة زواج أُمّ كلثوم من الثاني وأنّه افتراء وكذب[١]، أو من الغصب، كما ورد في الروايات الشريفة، وقال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في جواب المسائل السرويّة : إنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من الثاني لم يثبت، وطريقه من الزبير بن بكّار ولم يكن موثوقاً به في النقل، وكان متّهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين عليه السلام وغير مأمون، والحديث نفسه مختلف ـ فيذكر المصنّف الاختلاف في الروايات الذي يدلّ على اضطرابها الدالّ علىٰ ضعفها ثمّ يقول : ـ إنّه لو صحّ لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدّمين علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أحدهما أنّ النكاح علىٰ ظاهر الإسلام. وثانيها : من باب الضرورة والتقيّة، وليس بأعجب من قول لوط : ﴿ هٰؤُلاءِ بَناتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾[٢]، فدعاهم إلى العقد عليهم لبناته وهم كفّار ضلّال قد أذن الله تعالىٰ في هلاكهم ...[٣].

أسأل الله أن يوفّق الإخوة المؤمنين لزيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، ولا سيّما غريب الغرباء مولانا ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ليتقرّبوا إلى الله بالولاية لهم والتبرّي من أعدائهم.

٣٦ ـ وتقول بعد زيارته : (اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بحبّهم وبولايتهم أتولّىٰ آخرهم بما تولّيت به أوّلهم وأبرأ من كلّ وليجة دونهم، اللهمّ العن الذين بدّلوا نعمتك

---

(١) راجع البحار ٤٢ : ١٠٧.

(٢) هود : ٧٨.

(٣) راجع البحار ٤٢ : ١٠٧.

واتّهموا نبيّك وجحدوا بآياتك وسخروا بإمامك وحملوا الناس علىٰ أكتاف آل محمد، اللهمّ إنّي أتقرّب إليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن... اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسن والحسين عليهما السلام وقتلة أهل بيت نبيّك، اللهمّ العن أعداء آل محمّد وقتلتهم وزدهم عذاباً فوق العذاب وهواناً فوق هوان وذلاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزي، اللهمّ دعّهم إلى النار دعّاً وأركسهم في أليم عذابك ركساً واحشرهم وأتباعهم إلىٰ جهنّم زمراً)[1].

٣٧ ـ وتقول في زيارة الإمامين العسكريين في سامراء: (اللهمّ ارزقني حبّهما وتوفّني علىٰ ملّتهما، اللهمّ العن ظالمي آل محمّد حقّهم وانتقم منهم، اللهمّ العن الأوّلين منهم والآخرين وضاعف عليهم العذاب وابلغ بهم وبأشياعهم ومحبّيهم ومتّبعيهم أسفل درك من الجحيم إنّك علىٰ كلّ شيء قدير)[2].

٣٨ ـ وتقول في زيارة الجامعة: (السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلّىٰ منهم فقد تخلّىٰ من الله عزّ وجلّ، وأُشهد الله أنّي سلم لمن سالمتم وحربٌ لمن حاربتم مؤمن بسرّكم وعلانيتكم مفوّض في ذلك كلّه إليكم، لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والإنس وأبرأ إلى الله منهم وصلّى الله علىٰ محمّد وآله)[3].

---

(١) مفاتيح الجنان: ٩١٦.

(٢) مفاتيح الجنان: ٩٣٠.

(٣) المصدر: ٩٩٨.

٣٩ ـ وفي زيارة الجامعة الكبرىٰ تقول : (فمعكم معكم لا مع غيركم آمنت بكم وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم، وبرئت إلى الله عزّ وجلّ من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقّكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كلّ وليجة دونكم وكلّ مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبّتني الله أبداً ما حييت علىٰ موالاتكم ومحبّتكم ودينكم ووفّقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممّن يقتصّ آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكرّ في رجعتكم ويملّك في دولتكم ويشرّف في عافيتكم ويمكّن في أيّامكم وتقرّ عينه غداً برؤيتكم)[1].

٤٠ ـ وفي زيارة الجامعة الثالثة تقول : (السلام عليك يا أمير المؤمنين ... لعن الله أُمّةً غصبتك حقّك وقعدت مقعدك، أنا بريء منهم ومن شيعتهم إليك ... السلام عليكِ يا أُمّ الحسن والحسين، لعن الله أُمّة غصبتك حقّكِ ومنعتكِ ما جعله الله لكِ حلالاً، أنا بريء إليكِ منهم ومن شيعتهم ... السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي ... لعن الله أُمّة قتلتك وبايعت في أمرك وشايعت، أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم ... السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين بن علي ... لعن الله أُمّة استحلّت دمك ولعن الله أُمّة قتلتك واستباحت حريمك ولعن الله أشياعهم وأتباعهم ولعن الله الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم، أنا بريء إلى الله وإليك منهم ... آمنت بالله

(١) مفاتيح الجنان : ١٠٠٧.

وبما أنزل إليكم وأتوالىٰ آخركم بما أتوالىٰ أوّلكم وبرئت من الجبت والطاغوت واللات والعزّىٰ يا موالي، أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وعدوّ لمن عاداكم ووليّ لمن والاكم إلىٰ يوم القيامة، ولعن الله ظالميكم وغاصبيكم، ولعن الله أشياعهم وأتباعهم وأهل مذهبهم وأبرأ إلى الله وإليكم منهم)[1].

هذا ولا يخفىٰ أنّ ما ذكرناه إنّما هو نبذة يسيرة من الأدعية والزيارات المتضمّنة لمعاني البراءة واللعن، وهناك النصوص الكثيرة الكثيرة في هذا الباب، لو أردنا إحصائها وضبطها، ربّما أدّىٰ ذلك إلىٰ مجلّدات قطورة، فنكتفي بهذا المقدار، فإنّ المقصود هو الاختصار.

وحبّذا لو نشير إلىٰ نصوص روائية أُخرىٰ ورد فيها كلمة اللعن ومشتقّاته، ونحيل إلى المطالع الذكي والقارئ الفطن ما يستخرج منها من المعاني السامية والمطالب القيّمة والمفاهيم الجديدة التي تفتح آفاقاً واسعة في رحاب العقيدة الإسلامية، ومن الله التوفيق والسداد.

---

(١) مفاتيح الجنان: ١٠١٦.

اللعن ومشتقّاته في روايات بحار الأنوار[١]

	ج	ص	س
١ ـ اللهمّ بدّد جماعتهم والعن أئمّتهم	٨٦	٢٢٤	٧
٢ ـ اللهمّ العن أبا جهل والوليد لعناً	٨٦	٢٢٤	٩
٣ ـ اللهمّ العن أبا سفيان ومعاوية	١٠١	٢٩٣	٢
	١٠١	٢٩٥	١٥
٤ ـ اللهمّ العن أتباعهم وجيوشهم	٨٧	٢١٤	٢٢
٥ ـ اللهمّ العن أرضاً شربت دمه	٦٤	٢٥٥	٢
٦ ـ اللهمّ العن أشياعهم وأتباعهم	٨٦	١٥١	٣
	٩٠	٨٦	١٨
	١٠١	١٤٩	٥
٧ ـ اللهمّ العن أعداء آل محمّد من الأوّلين	١٠١	٢٩٣	١٤
٨ ـ اللهمّ العن أعداء نبيّك وأعداء آل نبيّك	١٠١	١٨٢	١
٩ ـ اللهمّ العن أعداءهم من الأوّلين والآخرين	٩٠	٣٧٠	١
١٠ ـ اللهمّ العن أعداءهم من الجنّ والإنس	١٠٢	١٨٥	٥

(١) المعجم المفهرس لألفاظ بحار الأنوار، إشراف علي رضا برازش ٢٤ : ١٨١٢٩ ـ ١٨١٥٣، وأمّا كلمة البراءة ومشتقّاتها فراجع المجلّد ٤ الصفحة ٢٢٥٢، وإنّما لم نتعرّض لها طلباً للاختصار، كما أنّ المقصود بيان حكم اللعن بالخصوص، فتدبّر.

١١ ـ اللهمّ العن الآمرين بالمعروف التاركين له	٢٢	٤١٥	١٦
١٢ ـ اللهمّ العن الأوّلين منهم والآخرين	١٠٢	٦١	١٩
	١٠٢	٧٤	٤
١٣ ـ أكثر من قولك اللهمّ العن الجاحدين	٩٨	٣٠٥	٦
١٤ ـ اللهمّ العن الجاحدين المعاندين المخالفين	٩٨	٣٠٢	١٠
١٥ ـ اللهمّ العن الجبت والطاغوت	١٠١	١٤٩	٥
	١٠١	١٦٩	١٩
١٦ ـ اللهمّ العن الجبت والطاغوت والفراعنة	١٠١	١٨٢	١
١٧ ـ اللهمّ العن الجوابيت والطواغيت	١٠٠	٢٧٣	١١
	١٠٠	٢٩٩	١٦
	١٠٠	٣١٩	٧
١٨ ـ إنّه ـ ابن ملجم ـ لأشقى القاسطين وألعن الخارجين			
	٤١	٢	١
	٧٠	١٥٦	٢
	٧٠	١٧٢	١٢
١٩ ـ العن الخارجين على الأئمّة المهتدين	٥	١١٣	١٤
٢٠ ـ اللهمّ العن الذين بدّلوا دينك وكتابك	٩٠	٨٦	١٦
٢١ ـ اللهمّ العن الذين بدّلوا نعمتك	١٠١	١٥٨	١٧
٢٢ ـ اللهمّ العن الذين بدّلوا نعمتك كفراً	١٠١	٢١٥	١٧
٢٣ ـ اللهمّ العن الذين كذّبوا رسلك	١٠١	٢٠٩	٢٣
٢٤ ـ اللهمّ العن الذين كذّبوا رسولك	١٠١	١٦٩	٢

٢٥ ـ اللهمّ العن الرؤساء والقادة والأتباع	٨٧	٢٧٤	١٢
٢٦ ـ فلا يبقىٰ أحد إلّا قال : اللهمّ العن الزناة	٧	٢١٧	١٠
	٧٩	٢٨	٤
٢٧ ـ اللهمّ العن الظلمة والظالمين	٨٧	٢١٤	١٨
٢٨ ـ اللهمّ العن العشّارين	٦٤	٣٥	١٥
٢٩ ـ اللهمّ العن العصابة التي جاهدت الحسين	١٠١	٢٩٣	٢١
٣٠ ـ اللهمّ العن العصابة التي حاربت الحسين	١٠١	٢٩٣	٧
٣١ ـ اللهمّ العن الفاسق ابن الفاسق	٤٩	٢٦١	١٨
٣٢ ـ اللهمّ العن الفرق المخالفة علىٰ رسولك	٨٦	١٥١	٢
٣٣ ـ اللهمّ العن الفرق المختلفة علىٰ رسولك	٨٦	١٥١	١٧
٣٤ ـ اللهمّ العن القادة والأتباع	١٠١	٣٠٥	٢
٣٥ ـ اللهمّ العن الذين بدّلا نعمتك	١٠٢	١٦١	١٧
٣٦ ـ العن اللهمّ من دان بقولهم	٨٦	٦٠	١١
٣٧ ـ اللهمّ العن المبغضين لهم لعناً كثيراً	٩٨	٣٠٢	١١
٣٨ ـ اللهمّ العن المرجئة فإنّهم أعداؤنا	٤٦	٢٩١	٢٠
٣٩ ـ العن المضاهين بقولهم من بريّتك	٢٥	٣٤٣	٢٢
٤٠ ـ اللهمّ العن الناصبة الجاحدين	١٠٢	٧٨	١١
٤١ ـ العن الناهين عن المنكر المرتكبين له	٢٢	٤١٥	١٧
٤٢ ـ العن النصارىٰ مئة مرّة	٩٠	٢٨٧	٢١
٤٣ ـ اللهمّ العن أوّل ظالم ظلم آل محمّد	١٠٠	٣٦٨	٧
	١٠١	٣٦٨	٧

٤٤ ـ اللهمّ العن باغض آل محمّد	٢٧	٢٢٦	١٢
٤٥ ـ اللهمّ العن بسراً وعمراً ومعاوية	٣٤	١١	٩
٤٦ ـ اللهمّ والعن جبابرة زماننا وأشياعهم	٤٧	٣٦٣	٢٠
	٩٠	٣٧٠	٢
٤٧ ـ اللهمّ العن جوابيت هذه الأُمّة وفراعنتها	١٠٠	٣٢٦	١٢
٤٨ ـ إنّ النبيّ قال ـ اللهمّ العن رعلاً	١٦	٤١١	٦
٤٩ ـ اللهمّ العن صنمي قريش	٨٥	٢٦٠	١٣
٥٠ ـ اللهمّ العن ظالمي آل محمّد حقّهم	١٠٢	٧٤	٤
٥١ ـ العن ظالمي آل محمّد مئة مرّة	١٠٠	١١٣	٥
٥٢ ـ اللهمّ العن ظالمي الحسين وقاتليه	١٠٠	٣٦٨	٦
٥٣ ـ اللهمّ العن عبيد الله بن زياد	١٠١	٢٩٣	١٤
٥٤ ـ الله أكبر اللهمّ العن فلاناً عبدك آلف لعنة	٤٤	٢٠٢	٢٣
٥٥ ـ سيكون لك حديث اللهمّ العن قاتله	٤٤	٢٥٠	١٨
٥٦ ـ اللهمّ العن قتلة أصفيائك وأنبيائك	١٠١	٢٥٣	٨
٥٧ ـ اللهمّ العن قتلة الائمة وعذّبهم عذاباً أليماً	١٠٠	٢٨٦	١٣
٥٨ ـ اللهمّ العن قتلة الحسن والحسين	١٠٠	٣٣٩	١٠
٥٩ ـ اللهمّ العن قتلة الحسين وعذّبهم	١٠١	١٥٨	٢٢
٦٠ ـ اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين	١٠٠	٣٢٦	١٠
	١٠١	١٥٨	٢٢
٦١ ـ اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه	١٠٠	٣٦٨	٥
٦٢ ـ اللهمّ العن مبغضي آل محمّد	٤٠	١٧٠	١٧

٦٣ ـ اللهمّ العن مبغضي علي عليه السلام	٢٧	٢٦٢	٥
٦٤ ـ القنابر تقول ـ اللهمّ العن مبغضي علي	٣٩	٣٠٠	١٨
٦٥ ـ اللهمّ العن مبغضي محمّد وآل محمّد	١٤	٤١٢	١٤
٦٦ ـ اللهمّ العن عمروا والعن معاوية	٣٣	٢٢٥	٣
٦٧ ـ اللهمّ العن معاوية وعمرواً وأبا موسىٰ	٣٣	٣٠٣	٦
٦٨ ـ صلّ علىٰ فاطمة ـ والعن من آذىٰ نبيّك فيها	٩٨	١٠٩	١٧
٦٩ ـ العن من آذىٰ نبيّك فيها	٩٨	١١٠	١٠
	٨٦	٤٢	٤
٧٠ ـ اللهمّ العن من أنكره	٣٧	٢١٠	١
٧١ ـ عادِ من عاداه والعن من ظلمه	٨٦	٤٢	٣
٧٢ ـ العن من ظلمها	٤٣	١٧٢	١٣
	٢٨	٣٩	٦
٧٣ ـ اللهمّ والِ من والاهم والعن من ظلمهم	٩٤	٢٦٦	٩
٧٤ ـ اللهمّ من نصب له العداوة	١٠٠	٢٨٧	٣١
٧٥ ـ العن من غصب وليّك حقّه وأنكر عهده	١٠٠	٣٦٨	٤
٧٦ ـ العن من نصب له من الأوّلين والآخرين	٩٤	٧٤	١٠
٧٧ ـ قال ـ اللهمّ العن المغيرة والعن من يؤويه	٢٢	١٦١	٢
٧٨ ـ العن من يبغضهما ملء السماء والأرض	٤٤	٢٥١	٩
٧٩ ـ اللهمّ العنها والعن نسلها	٤٤	٢٦٣	١٦
٨٠ ـ اللهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً	١٠١	٢٩٦	٤
٨١ ـ اللهمّ العن يزيد وأباه	١٠١	٢٩٣	٤

٨٢ ـ اللهمّ العنه ـ معاوية ـ ولا تشبعه إلّا بالتراب	٢٢	٤١٦	٦
٨٣ ـ نظر إلى السماء فقال : اللهمّ العنه	٤٦	٢٤٣	٨
٨٤ ـ إنّ ذكري إيّاهم أن ألعنهم	٧٥	٣٢٠	١
٨٥ ـ العنهم ألفي ألف لعنة مؤ تلفة غير مختلفة	٩٠	٨٦	١٧
٨٦ ـ اللهمّ العنهم بعدد كلّ منكرٍ أتوه	٨٥	٢٦٠	٢١
٨٧ ـ اللهمّ العنهم جميعاً	١٠١	٢٩٣	٨
٨٨ ـ العنهم في بلادك وأسكنهم أسفل نارك	٥٣	١٩٠	٣
٨٩ ـ اللهمّ العنهم في سمائك وأرضك	١٠١	١٦٩	٥
٩٠ ـ اللهمّ العنهم في مستسرّ السرّ	١٠٠	٢٧٣	٢١
٩١ ـ اللهمّ العنهم في مستسرّ السرائر	١٠١	٢٦٦	٩
٩٢ ـ اللهمّ العنهم في مستسرّ سرّك	١٠٠	٢٩٩	٢١
٩٣ ـ اللهمّ العنهم لعن عادٍ وثمود	٤٥	٢١	٢٠
٩٤ ـ ربّنا ـ العنهم لعناً كبيراً	٩٧	١١٦	١٥
٩٥ ـ اللهمّ العنهم لعناً وبيلاً	١٠١	١٨١	٢٢
٩٦ ـ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب	١٠١	١٥٨	١٩
٩٧ ـ اللهمّ العنهم وأتباعهم وأولياءهم	٨٧	٢٧٤	١٤
٩٨ ـ اللهمّ العنهم وأشياعهم وأتباعهم	١٠٠	٢٧٣	١٣
٩٩ ـ فإنّي محذّرك وجميع مواليّ وإنّي ألعنهما	٢٥	٣١٨	١
١٠٠ ـ قال ـ العنهما ـ الأوّل والثاني ـ	٤٦	٢٠١	٤
١٠١ ـ اللهمّ العنهما بكلّ آية حرّفوها	٨٥	٢٦١	٥
١٠٢ ـ اللهمّ العنهم في مكنون السرّ	٨٥	٢٦١	٩

١٠٣ ـ اللهمّ العنهم لعناً لا يخطر لأحدٍ ببال	٨٦	٢٢٤	١٢
١٠٤ ـ اللهمّ العنهما لعناً يتعوّذ منه أهل النار	٨٦	٢٢٤	٢
١٠٥ ـ اللهمّ العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك	٨٦	٢٢٤	٦
١٠٦ ـ اللهمّ العنهما وابنيهما وكلّ من مال ميلهم	٨٦	٦٠	٩
١٠٧ ـ فقال النبي ـ اللهمّ العنهما وأركسهما	٢٠	٧٦	١٨
	٢٢	٩٩	٩
١٠٨ ـ اللهمّ العنهما وأنصارهما	٨٥	٢٦٠	١٧
١٠٩ ـ ألا وإنّه معاوية فقاتلوه والعنوه	٣٢	٤٥٨	١٧
١١٠ ـ يلعنهم اللاعنون	٢	٧٦	٢١
١١١ ـ أُولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون	٢٨	٤٥	١٩
	٣٦	١٠٧	١٠
	٣٧	١٩٢	٩
١١٢ ـ الناصبين عليهم لعنة اللاعنين	٢٣	١٠٦	١٤
١١٣ ـ فعلىٰ من لا يتولّاك لعنة اللاعنين	٢٧	٤٠	١
١١٤ ـ عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين	٤٨	٢٧٩	٩
١١٥ ـ عليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين	٤٩	٢٢٥	٦
١١٦ ـ اللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيضاً	٤٤	٣٠٤	١١
١١٧ ـ تضاعف اللعائن بعدد ما في علمك	٨٥	٢٧٢	٢١
١١٨ ـ أن تجعل اللعائن كلّها علىٰ من لعنتهم	٨٥	٢٦٩	٢٢
١١٩ ـ لست أملك إلّا البراءة من أعدائكم واللعن	١٠	٧٤	١٢
١٢٠ ـ كيف يلعنهم الله بأخسّ اللعن	٦٨	٣٧	١٦

١٢١ ـ اللهمّ أدخل ـ علىٰ قتلة أوليائك اللعن	١٠٠	١٩٩	٢٠
١٢٢ ـ اللعن لأعدائهم من استطعت	٩٨	٣٣٨	٩
١٢٣ ـ عظيم ما يتقرّب به ـ اللعن لشانئينا	٦٨	٣٨	١
١٢٤ ـ اللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين	٩٤	٦٢	١٤
١٢٥ ـ لست أملك إلّا ـ اللعن لهم	٩٢	٢٥٤	١٩
١٢٦ ـ ليس أملك غير اللعن لهم في خلواتي	٥٠	٣١٦	٣١
١٢٧ ـ اللهمّ ضاعف عليهم اللعن منك والعذاب	١٠١	٢٩٥	١١
١٢٨ ـ البراءة ممّن ـ آوى الطرداء اللعناء	١٠	٣٥٨	٩
١٢٩ ـ أُميّة أهل الكفر واللعنات	٤٩	٢٥٠	٦
١٣٠ ـ أبي الغراقر ـ خرجت فيه اللعنة	٣	٢٥٢	١٩
١٣١ ـ استهزاؤه بهم ـ أقرّهم في دار اللعنة	٦	٥٣	٦
١٣٢ ـ عليكم السأم والغضب واللعنة	١٦	٢٥٨	١٤
١٣٣ ـ فوجبت عليهم اللعنة	٢٢	٧٠	١٧
١٣٤ ـ أحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة	٢٨	٥٩	٨
١٣٥ ـ سيجد أُناس حقّت عليهم من الله اللعنة	٢٨	٧٠	١٧
١٣٦ ـ أوجب عليه اللعنة	٣٣	٢٠٦	٢
	٣٣	٢١٠	٢٠
١٣٧ ـ ويل للأُمّة رفعت الجمعة وتركت اللعنة	٣٩	٣٢٣	١٠
١٣٨ ـ ليحمله إلى ابن زياد عليه اللعنة	٤٥	١٢٥	١٠
١٣٩ ـ فعندها تحلّ ببني أُميّة اللعنة	٤٥	٢١٨	١٦
١٤٠ ـ إنّ بني أُميّة من بيت أهل علنة	٤٦	٣٠	١٨

١٤١ ـ بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة	٥١	٣	
١٤٢ ـ اللهمّ ضاعف عليهم اللعنة	١٠١	١٦٩	٤
١٤٣ ـ اللهمّ جدّد عليهم اللعنة	١٠١	٢٤٨	٣
١٤٤ ـ علىٰ يزيد بن معاوية اللعنة أبد الآبدين	١٠١	٢٩٣	٢
١٤٥ ـ عليهم منك اللعنة أبد الآبدين	١٠١	٢٩٥	١٥
١٤٦ ـ من قتلك ـ عليه اللعنة إلىٰ يوم الدين	١٠١	٢٦١	٦
١٤٧ ـ الكافر اللعنة تستقبله	٨١	٢٦٣	١٩
١٤٨ ـ يوم تنزل اللعنة علىٰ آل زياد وآل أُميّة	١٠١	٢٩٢	٤
١٤٩ ـ اللهمّ ـ وأنزل اللعنة على المستحقّ	٣٣	٢٨٥	٥
١٥٠ ـ يا من ـ جعل اللعنة علىٰ قابيل	٩٥	٤٠١	١٣
١٥١ ـ ابتهل باللعنة علىٰ قاتل أمير المؤمنين	١٠٢	٤٧	٢٤
١٥٢ ـ تبتهل باللعنة علىٰ من قتل الحسين	١٠١	٤٨٥	١٠
١٥٣ ـ إنّي أتقرّب ـ بالبراءة منهم واللعنة عليهم	١٠١	٢٩٥	١٩
١٥٤ ـ خالدين فيها ـ في اللعنة ـ في نار جهنّم	٦	١٨٩	١٤
١٥٥ ـ لعنهم الله أنّىٰ يؤفكون فسمّى اللعنة قتالاً	٩٣	١١٥	٤
١٥٦ ـ البرص شبه اللعنة لا يكون فينا	٦٧	٢٠٠	٤
١٥٧ ـ بالبراءة ـ واللعنة لهم ـ أتقرّب إلى الله	١٠١	٣٦٨	١٦
١٥٨ ـ اللهمّ ألبسهم اللعنة مثل الرداء	١٤	٦٤	٩
١٥٩ ـ حلّت عليهم اللعنة من الله	٢٥	٢٦٨	١
١٦٠ ـ هذا كفر صراح يلحقه اللعنة من الله	٣٣	٢٠٨	٨
١٦١ ـ اللعنة من الله ومن ملائكته ورسله	٧٨	٢١٩	٥

١٦٢ ـ حقّت عليهم من الله اللعنة والسخط	٤٥	١٨٣	٥
١٦٣ ـ في دار اللعنة والهوان	٨	٢٩٨	١٠
١٦٤ ـ صارت عليهم اللعنة وسوء العذاب	٧٧	٤٢	١
١٦٥ ـ لهم اللعنة ولهم سوء الدار	٥٣	١٠٧	٢
١٦٦ ـ أوّل من ألحد في السماء إبليس اللعين	١٠	٢٤٣	٧
١٦٧ ـ ظهرت الإبانة من إبليس اللعين	١٣	٢٨٩	٩
١٦٨ ـ أبو جهل الكذّاب المفتري اللعين	١٧	٢٤٧	١٣
١٦٩ ـ يا ابن الصخر يا ابن اللعين	٣٣	١٢٤	٧
١٧٠ ـ أنت اللعين ابن اللعين	٣٣	٥٧٨	١٨
١٧١ ـ عمرو بن الأخيل ـ اللعين	٤٤	٦٠	٢
١٧٢ ـ آه من جور يزيد ابن اللعين ابن اللعين	٤٥	٢٧٣	١٠
١٧٣ ـ يدعوكم إليه الشيطان اللعين	٧٨	١٤٤	١٠
١٧٤ ـ ابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين	١٠١	٢٩٥	١٣
١٧٥ ـ أتعرفه قلت لا ـ ذلك اللعين إبليس	٦٣	٢٤٥	٥
١٧٦ ـ هؤلاء ـ الجبت ـ واللعين ابن اللعين	٤٨	٨٤	١٦
١٧٧ ـ قتلني اللعين ابن اليهودية وربّ الكعبة	٤٢	٢٨١	٢١
١٧٨ ـ ضربه اللعين ابن ملجم علىٰ رأسه	٤٢	٢٨١	٢١
١٧٩ ـ عمرو الشانئ اللعين الأبتر	٤٤	٨٠	٧
١٨٠ ـ أهبطك ـ لتعينهم على اللعين الدجّال	١٦	١٤٥	١١
١٨١ ـ يتمّ نوره ـ ولو كره اللعين المشرك	٤٨	٢٥٧	١٦
١٨٢ ـ بلغني أنّ ـ اللعين أمر بحرث قبر الحسين	٤٥	٤٠٤	١٤

١٨٣ ـ يا ابن الصخر اللعين زعمت	٣٣	٨٧	٩
١٨٤ ـ فأنفذ الدعي اللعين زياداً إلى الكوفة	٤٤	٦٦	١٢
١٨٥ ـ يوماً علىٰ آل اللعين عبوس	٤٥	٢٨٦	١٤
١٨٦ ـ اجتمعوا لقتل اللعين عدوّ الله ابن ملجم	٤٢	٢٩٧	٨
١٨٧ ـ أنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأبوك	٣٣	٥٧٦	٨
	٤٤	٦٦	١٢
١٨٨ ـ اللعين معاوية وصّىٰ ابنه يزيد لعنه الله	٨١	٣٩٦	٩
١٨٩ ـ ويقول للشمر اللعين وقد علا	٤٥	٢٦٤	٩
١٩٠ ـ تمثّلوا بالأئمة ـ وهم من الكفّار الملاعين	٢	٨٤	٤
١٩١ ـ يشكون ما يلقون من الناصبة الملاعين	٢٦	٩	١٧
١٩٢ ـ إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين	٦٨	١٤٤	١٨
١٩٣ ـ لا قدّس الله أخلاق الملاعينا	٣٤	٢٩٣	١
١٩٤ ـ أوّل من قاس إبليس الملعون	٢	٢٩٣	١٩
١٩٥ ـ الإمامة وليس بإمام فهو الظالم الملعون	٨	٣٦٥	١٨
١٩٦ ـ آية ذلك ـ سخلك الملعون	١٠	١٢٦	١
١٩٧ ـ فمن ادّعى الإمامة ـ فهو الظالم الملعون	٢٧	٦١	٦
١٩٨ ـ فرجعوا فثبت قنفذ الملعون	٢٨	٢٦٨	١٣
	١٣	٢٦٩	١٥
١٩٩ ـ جاءت الملعونة إلىٰ معاوية الملعون	٤٤	١٤٨	٢
٢٠٠ ـ ربّ تعلم وترىٰ ما فعل بنا هذا الملعون	٤٥	١٠٦	١٩
٢٠١ ـ مروان ـ هو ـ الملعون ابن الملعون	٦٥	٢٣٧	١

٢٠٢ ـ ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله	٣٣	٣٩٤	١٣
٢٠٣ ـ ويلك يا نذير اذهب إلى الملعون السفياني	٥٣	١٠	١٤
٢٠٤ ـ فضربها قنفذ الملعون بالسوط	٢٨	٢٧٠	٣
٢٠٥ ـ آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه	٦٣	٢٥٤	٢
٢٠٦ ـ إبليس الملعون حاضر	٣٨	١٦٩	٤
٢٠٧ ـ أبجر بن كعب ـ الملعون سلب الحسين	٤٥	٣٠١	٢٢
٢٠٨ ـ سمع هذا الملعون صوتاً من بينهما	٤٥	١٠٦	١٨
٢٠٩ ـ الملعون عبيد الله ـ بعث برأس	١٠٠	٢٤٤	١
	٤٥	١٧٨	١١
٢١٠ ـ احذر ـ الملعون قابيل	١١	٢٦٥	١٩
	٢٣	٦١	٧
٢١١ ـ يخرج السفياني الملعون من الوادي	٥٢	٢١٣	١٨
٢١٢ ـ المعلون من غمص الناس وجهل الحقّ	٧٣	٢٢١	٢
٢١٣ ـ فوالله لقد عوجل الملعون يزيد	٤٤	٢٣٦	٢٤
٢١٤ ـ فما تنكر هذه الأُمّة الملعونة ؟	١٢	٢٨٣	٥
٢١٥ ـ بني أُميّة الشجرة الملعونة	٣٣	١٥٥	١٦
٢١٦ ـ من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة	٣٨	١٨١	٣
٢١٧ ـ أنت يا مروان وذرّيّتك الشجرة الملعونة	٤٤	٨٦	٤
٢١٨ ـ فالعصير من الكرم وهي الخمرة الملعونة	٦٦	٤٩٠	٢٠
٢١٩ ـ الحجيم هي المأوىٰ يعني الدنيا الملعونة	٧٧	١٠٧	١٢
٢٢٠ ـ الفزع ـ إلى الأبدان الملعونة الخبيثة	٨٩	٢٨٥	١٢

٢٢١ ـ الأبدان الملعونة الخبيثة ـ في بقاع النار	٦	٢٩٣	٣
٢٢٢ ـ اقبلوا إلىٰ قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة	٤٢	٢٩٨	١٣
٢٢٣ ـ فدعتني النفس الملعونة إلىٰ أن أطلب شيئاً	٤٥	٣١٧	٨
٢٢٤ ـ قالت له الملعونة ـ شرطي ـ أن تقتل علي	٤٢	٢٦٥	١٥
٢٢٥ ـ المساجد الملعونة فمسجد ثقيف	١٠٠	٤٣٨	٨
٢٢٦ ـ أمّا المساجد الملعونة فمسجد الأشعث	١٠٠	٤٣٩	١٠
	٨٣	٣٦١	٨
٢٢٧ ـ بني أُميّة ـ الشجرة الملعونة في القرآن	٣٣	٢٠٨	١
٢٢٨ ـ ففعلت الملعونة ما أشار به عليها إبليس	٤٠	٢٧٢	١٣
٢٢٩ ـ أشياعه من بني أُميّة الملعونين	٣٣	٢٠٧	٧
٢٣٠ ـ جرىٰ بين فاطمة والظالمين الملعونين	٨١	٢٥٣	٣
٢٣١ ـ أشياعه ـ الملعونين علىٰ لسان رسول الله	٣٣	٢٠٧	٧
٢٣٢ ـ خصّ أوّل غاصب لآل محمّد باللعن	١٠٠	٣٦٨	٨
٢٣٣ ـ اللهمّ خصّ أوّل ظالم ظلم آل نبيّك باللعن	١٠١	٢٩٣	١٣
٢٣٤ ـ اللهمّ إنّي أتقرّب إليك باللعن عليهم	١٠١	٢٩٣	٥
٢٣٥ ـ اللهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللعن منّي	١٠١	٢٩٦	٣
٢٣٦ ـ اللهمّ ـ وأتقرّب إليك باللعنة عليهم	٩٤	٢٢	٩
	١٠٢	٤٧	٢٠
٢٣٧ ـ اللهمّ إنّي أتقرّب إليك باللعنة	٨٦	٢٢٤	٣
٢٣٨ ـ فأُمرت باللعنة والبراءة منه	٢٧	٤٥	١٢
٢٣٩ ـ فاقتلوا أبا اللعين مكتوفاً وهذا يلعنه	٤٢	٢٨٤	٨

٢٤٠ ـ تقدّم ـ بلعن أبي جعفر الشلمغاني	٥١	٣٧٢	٩
٢٤١ ـ يضجّ ـ بلعن من ظلم عترتك	٤٥	١٨٢	١٢
٢٤٢ ـ فعليهما لعنة الله بلعناته كلّها	٢٧	٢٩	٨
٢٤٣ ـ أبشر بلعنة الله ونار جهنّم	٧٦	٣٣١	٢٣
٢٤٤ ـ أبشر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير	٧٥	٣٦٩	١١
٢٤٥ ـ موكّلين بلعنة فرعون وهامان وقارون	٥٧	٣٣٦	١٦
٢٤٦ ـ خرج توقيع الإمام بلعنه	٥١	٣٦٧	١٠
	٥١	٣٨٠	١١
٢٤٧ ـ إنّما قلت ـ تأمرهم بلعنه والبراءة منه	٢٥	٣١٩	١٢
٢٤٨ ـ أمرهم بلعنه والبراءة منه	٥١	٣٧١	١٧
		٣٦٨	٢٢
		٣٧٥	٢
٢٤٩ ـ يأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين	٦	٥٢	٥
	٣٧	١٤٣	٢٠
٢٥٠ ـ فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم	٥١	٣٨٠	١٤
٢٥١ ـ ملائكة السماوات تلعن إمامك ذاك	٢٦	٢٣٥	٦
٢٥٢ ـ تلعن قاتله ألف مرّة	١٠١	٣١٠	١٠
٢٥٣ ـ تسلّم وتصلّي عليه وتلعن قاتليه	١٠١	٣٠٤	١٧
٢٥٤ ـ الحمام الراعبية ـ تلعن قتلة الحسين عليه السلام	٤٤	٣٠٥	١٢
	٦٥	١٥	١
٢٥٥ ـ العالم الكاتم ـ تلعنه كلّ دابّة	٢	٧٢	١٨

٢٥٦ ـ أُولئك تلعنهم ملائكة السماوات والأرض	٧٧	٩٣	٦
٢٥٧ ـ فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك	٢٥	٣٤٣	١١
٢٥٨ ـ اللهمّ فالعن عمرو ـ بكلّ بيت ـ لعنة	٤٤	٨١	٢
٢٥٩ ـ تسكن ـ مع النبي ـ فالعن قتلة الحسين	٤٤	٢٨٦	١٢
		٢٩٩	١٠
	١٠١	١٠٣	١٣
٢٦٠ ـ اللهمّ ومن رضي بقتله فالعنه	١٠١	٢٥٤	٢٤
٢٦١ ـ فالعنه أنت وملائكتك بكلّ بيت لعنة	٣٣	٢٢٤	١٥
٢٦٢ ـ صدّ عن سبيلك فالعنه لعناً وبيلاً	٣٣	٢١٤	٦
٢٦٣ ـ اللهمّ فالعنهم لعناً وبيلاً	١٠١	٣٣١	١٩
٢٦٤ ـ أراد أن ينفر برسول الله فالعنوه	٣٤	٣٢٥	٤
٢٦٥ ـ لقوا الله بالزنا ـ فالعنوهم لعنهم الله	٧	٢١٧	٩
٢٦٦ ـ لم يتوبوا فالعنوهم يلعنهم الله	٧٩	٢٨	٤
٢٦٧ ـ فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هابيل	١١	٢٣٠	١٧
٢٦٨ ـ فبلغه ذلك فلعن أبا الخطّاب	٨٣	٧٠	١٥
٢٦٩ ـ فلعن السفهاء لركوب المعاصي	١٤	٤٧٤	١٨
٢٧٠ ـ فلعن الله آل زياد وآل مروان	١٠١	٢٩٢	٣
٢٧١ ـ فلعن الله أعداءكم ـ أجمعين	١٠٢	٢١٥	٥
٢٧٢ ـ فلعن الله الشاكّ في فضل عليّ عليه السلام	٤٠	٢٨٠	٥
٢٧٣ ـ فلعن الله الملوك الأربعة	٦٠	٢٣٢	١٨
٢٧٤ ـ فلعن الله أُمّةً أسرجت لقتالك	١٠١	٣٦١	٥

٢٧٥ ـ فلعن الله أُمّةً أسّست أساس الظلم والجور	١٠١	٢٩٤	١٠
٢٧٦ ـ فلعن الله جاحد ولايتك بعد الإقرار	١٠٠	٣٦٠	٢٠
٢٧٧ ـ فلعن الله قاتله وخاذله	٤٦	١٧٢	٢٠
٢٧٨ ـ فلعن الله قوماً بايعوني ثمّ خذلوني	٢٨	٢٨٤	٤
٢٧٩ ـ فلعن الله مستحلّي الذمّة منك	١٠٠	٣٦٣	١٩
٢٨٠ ـ فلعن الله من جحد أولياء الله	٥١	٣٣٥	٢
٢٨١ ـ فلعن الله ـ من جعل بينه وبين الحقّ ستراً	٤٠	٢٧٦	٢١
٢٨٢ ـ فلعن الله من خالفك في سرّه وجهره	١٠١	٢٤٧	٢١
٢٨٣ ـ فلعن الله من دفعك عن حقّك	١٠٠	٣٧٦	٢
٢٨٤ ـ فلعن الله من ساواك بمن ناوأك	١٠٠	٣٦٣	٢
٢٨٥ ـ فلعن الله من ضلّ عنّا	٣٦	٦	٤
٢٨٦ ـ فلعن الله من عقّنا	٣٦	٦	٢
٢٨٧ ـ فلعن رسول الله ـ القادة والأتباع	٤٤	٧٨	٧
٢٨٨ ـ نظر إلىٰ نخامة ـ فلعن صاحبها	٨٤	٣٠٨	٣
٢٨٩ ـ فلعن في خلواته أعداءنا	٩٢	٢٥٤	٢١
٢٩٠ ـ فلعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته	٢٧	٢٢٣	٢
٢٩١ ـ قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو	٣٣	١٨٥	١٦
٢٩٢ ـ فلعناه وبرئنا منه ـ برئ الله ورسوله منه	٢٥	٣٠١	١٤
٢٩٣ ـ فيقتل فلعنت أُمّة تقتل ابن بنت نبيّها	٢٨	٧١	١٩
٢٩٤ ـ فلعنة الله على القوم الظالمين	٣٣	٢٤٩	٢٥

ورد ذلك في موارد كثيرة

٢٩٥ ـ فلعنة الله على الكافرين	١٥	٢٢٧	٥
ورد ذلك في موارد كثيرة			
٢٩٦ ـ ألا ومن عقّ والديه فلعنة الله عليه	٤٠	٤٥	١٠
٢٩٧ ـ ألا ومن أبق من مواليه فلعنة الله عليه	٤٠	٤٥	١١
٢٩٨ ـ ألا ومن ظلم أجيراً أُجرته فلعنة الله عليه	٤٠	٤٥	١١
٢٩٩ ـ فمن عقّنا فلعنة الله عليه	٤٠	٤٥	١٧
٣٠٠ ـ فمن ظلمنا أُجرتنا فلعنة الله عليه	٤٠	٤٥	١٩
٣٠١ ـ اللهمّ ـ من لعنته فلعنتنا عليه	٩٥	٣٥٥	٥
	٨٩	٣٣٢	٦
٣٠٢ ـ إن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم	١٤	٤٢	٤
	٩٣	٣٢٠	١٧
٣٠٣ ـ ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا ـ فلعنه	٤٨	٢٥٧	١٤
٣٠٤ ـ فقال : العنه يا آدم فلعنه أربع مرّات	٤٤	٢٤٣	٢
٣٠٥ ـ فلعنه الشيعة وتبرّأت منه	٥١	٣٦٧	١٠
٣٠٦ ـ فلعنه الله لعنة شملته وذرّيّته	٤٤	٧٨	٤
٣٠٧ ـ فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون	٤٤	٧٧	١٠
٣٠٨ ـ عبد الله ـ فلعنه رسول الله ـ وقد ارتدّ	٢٢	٢٤٨	
٣٠٩ ـ فلعنه موسىٰ وقال : اذهب	١٣	٢٤٧	١
٣١٠ ـ فلعنه نوح أربع مرّات فسارت السفينة	٤٤	٢٤٣	٧
٣١١ ـ فلعنه وأخرجه عن صفوف الملائكة	٦٣	٢٣٥	١٢
٣١٢ ـ فذكرنا له حديث الكلبي ـ فلعنه وكذّبه	٢٣	١٨٠	١١

٣١٣ ـ فاستعصت عليه عيون فلعنها	١١	٣١٨	٤
	٦٦	٤٧٩	٢٢
	٣	٣٢٠	١١
٣١٤ ـ ماء الكبريت وماء المرّ فلعنهما	١١	٣١٧	١٧
٣١٥ ـ فلعنهما الله تعالىٰ من بين الطيور	٢٣	٢٨١	١٩
٣١٦ ـ فملعون من غشّ أخاه	٧٤	٢٣٢	١٥
٣١٧ ـ أمّا الحمار فيلعن العشّار	٦٤	٤٧	٣
٣١٨ ـ يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه	٩٨	٣٥٣	٢
٣١٩ ـ فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون	٨	٣١٨	٩
٣٢٠ ـ فيلعنهما ـ الأوّل والثاني ـ ويتبرّأ منهما ويصلبهما			
	٥٢	٣٨٦	١٦
٣٢١ ـ فتحسّ ملائكة السماء ـ فيلعنونه	٦٣	٢٥٨	١٩
	٧٤	٢٦٣	١٧
٣٢٢ ـ معادٍ لأعدائكم لاعن لهم متبرّئ منهم	١٠٢	١٥٣	٦
٣٢٣ ـ لاعناً أعداءك وأعداءهم	٨٥	٢٧٣	١٩
٣٢٤ ـ الأوّل والثاني ـ عليهما لعائن الله	١٨	٧	٦
٣٢٥ ـ تجدّد علىٰ مردة الشياطين لعائن الله	٢٦	٢٣٢	١٦
٣٢٦ ـ فعليه رضوان الله وعلىٰ مبغضيه لعائن الله	٤٠	٥٢	٩
٣٢٧ ـ المعروف بالشلمغاني عليه لعائن الله	٥١	٣٧٧	٣
٣٢٨ ـ عليهم لعائن الله جيلاً بعد جيل	١٠٢	١٩٢	١٧
٣٢٩ ـ إبليس عليه لعائن الله يبعث جنود الليل	٦٣	٢٥٧	١٣

٣٣٠ ـ اجعل لعائنك المستودعة ـ دائرة عليهم	١٠٢	٧٠	٩
٣٣١ ـ أخرج إبليس من الجنّة ولعن	١١	١٥٦	٦
٣٣٢ ـ انطلق به عثمان ـ حتّىٰ فعل جميع ما لعن	٢٢	١٦١	٥
٣٣٣ ـ لعن آكل الربا وموكّله وكاتبه	٧٦	٣٣٠	٢٢
٣٣٤ ـ لعن آل أبي سفيان مئة مرّة	٩٨	٣٤٧	١٢
٣٣٥ ـ رسول الله ـ لعن أبا سفيان في سبعة مواطن	٤٤	٧٧	٥
	٢١	٢٢٢	١٠
٣٣٦ ـ لعن أبا مروان ومروان في صلبه	٦٥	٢٣٧	٥
٣٣٧ ـ لعن إبليس إلىٰ يومك هذا وإلىٰ يوم القيامة	١٠	٣٤٧	١٣
٣٣٨ ـ إنّما لعن إبليس بمعصية	١٣	١٢٢	١٦
٣٣٩ ـ التوقيع في لعن ابن أبي الغراقر	٥١	٣٢٤	٧
٣٤٠ ـ لعن ابن صبهان وقال هو الذي صدّني	٢٨	١٢٢	٦
٣٤١ ـ فكلّما لعن أحدكم أعداءنا صاعدته	٥٠	٣١٦	٢٣
٣٤٢ ـ لعن الله أُمّة قتلتك ـ ولعن أشياعهم	١٠١	٣٧٥	٧
٣٤٣ ـ لعن الله أبا الخطّاب ولعن أصحابه	٢٥	٣١٩	٢
٣٤٤ ـ فعليكم لعن الإله وبيلاً	٤٥	٢٦٨	٢٤
٣٤٥ ـ قتل الإنسان ما أكفره ـ أي لعن الإنسان	٩٣	١١٥	٥
٣٤٦ ـ إنّ رسول الله لعن الخامشة وجهها	٨٢	٩٣	٥
٣٤٧ ـ لعن الذين اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٨٣	٣١٣	١٥
٣٤٨ ـ لعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا	٧	٢٣٦	١١
٣٤٩ ـ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل	١٤	٦٤	١٠

في موارد كثيرة كذلك

٣٥٠ ـ أبا الخطّاب ـ لعن الشاكّين في لعنه	٢٥	٣١٩	٢
إذا كان أبو الخطّاب هكذا أمره فكيف بابن الخطّاب ! !			
٣٥١ ـ ترك أهل الشام لعن الشيطان	٣٣	٢٦١	١٧
٣٥٢ ـ يوم ينادي المنادي ألا لعن الظالم العادي	٤٥	١٦٠	٨
٣٥٣ ـ لعن الظالمين مئة مرّة	٩٠	٣١٠	٢٣
٣٥٤ ـ لعن القارئ بكلّ حرف عشر لعنات	٩٢	١٨٤	١٢
	٧٥	٣٧٨	١٦
٣٥٥ ـ لعن القدريّة علىٰ لسان سبعين نبيّاً	٥	٦	٢
٣٥٦ ـ إنّ الله لعن الكافرين	٦٩	٨٩	٧
٣٥٧ ـ لعنك الله ولعن اللات والعزّىٰ معك	٢٠	٥٦	٨
٣٥٨ ـ لعن الله أبا بكر	٣٤	٣٢٥	١٦
٣٥٩ ـ لعن الله أبا حنيفة	٢	٣٠٦	٥
	٩٢	١٢٠	١٧
٣٦٠ ـ لعن الله أبا فلان	٢	٣٠٦	١٩
٣٦١ ـ فقال خالد ابنه ـ بل لعن الله أبا قحافة	٢٢	١٣٦	٦
٣٦٢ ـ لعن الله أبا منصور	٢٥	٢٨٢	١٧
	٧٢	٢١٣	١٦
٣٦٣ ـ لعن الله ابن آكلة الأكباد	١٠١	١٨٤	١١
ورد في موارد كثيرة			
٣٦٤ ـ لعن الله ابن مرجانة	٤٥	١٤٦	٤
ورد في موارد كثيرة			

٣٦٥ ـ لعن الله ابنه الذي وترك	١٠١	٢١٤	١
٣٦٦ ـ لعن الله ابنه وأعوانه وأتباعه	١٠١	١٨٤	١١
٣٦٧ ـ لعن الله أشياعهم وأتباعهم	٩٨	٢٥٢	٦
ورد في موارد كثيرة			
٣٦٨ ـ لعن الله أصحاب القياس	٢	٣٠٩	٦
٣٦٩ ـ لعن الله أعداء الله	١٠٢	٢٤٩	٢١
٣٧٠ ـ بوركت شيعتكم ولعن الله أعداءكم	٢٧	٢٧٢	١٥
٣٧١ ـ لعن الله أعداءكم من الأوّلين والآخرين	١٠٢	٢١٤	٤
ورد في موارد كثيرة			
٣٧٢ ـ لعن الله أقواماً بايعوني ثمّ خذلوني	٢٨	٢٧٠	١٤
٣٧٣ ـ لعن الله أقواماً من أُمّتي ضيّعو فيه عهدي	٣٩	٨٩	١٧
٣٧٤ ـ لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له	٣٤	٨٩	١٧
٣٧٥ ـ لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين	٨	١٤٥	١٣
٣٧٦ ـ لعن الله القدريّة لعن الله الحروريّة	١٠٠	٩٤	١٥
٣٧٧ ـ لعن الله التابع والمتبوع	٣٣	٢١٦	٢
٣٧٨ ـ الخمر حرام فلعن الله الخمر بعينها	٦٦	٤٩٤	٨
٣٧٩ ـ لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها	٧٦	٣٣٠	١٥
	١٠٣	٤٤	١٠
٣٨٠ ـ لعن الله الذهب والفضّة	٧٣	١٤١	١٨
٣٨١ ـ لعن الله الذين يجادلون في دينه	٢	٣٨٩	١٥
٣٨٢ ـ لعن الله الراشي والمرتشي	١٠٤	٢٧٤	٨
٣٨٣ ـ لعن الله الراكب والقائد والسائق	٣٣	٢٠٨	٤

٣٨٤ ـ لعن الله السارق	٦٥	٤٧	٦
٣٨٥ ـ لعن الله السالقة والحالقة	٨٢	٩٣	١٤
٣٨٦ ـ لعن الله الظالمين لكم	١٠١	٢٣٧	٩
ورد في موارد كثيرة			
٣٨٧ ـ لعن الله العقرب	٦٢	٢٠٧	١٠
ورد في موارد			
٣٨٨ ـ لعن الله الغلاة	٢٥	٢٧٣	٢
٣٨٩ ـ لعن الله الغلاة والمفوّضة	٤٤	٢٧١	٤
٣٩٠ ـ لعن الله الكاتمين للحقّ	٣٦	١٠٨	١٠
٣٩١ ـ لعن الله المتشبّهين من الرجال بالنساء	٧٩	٦٥	١
٣٩٢ ـ لعن الله المجادلين في دين الله	٣٦	٢٢٧	٢
٣٩٣ ـ لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه	٨٩	٢٦٦	١
ورد في موارد			
٣٩٤ ـ لعن الله المخنّثين ـ أخرجوهم من بيوتكم	١٠٤	٤٧	٢
٣٩٥ ـ لعن الله المرجئة	٩٢	١٢٠	١٧
ورد في موارد			
٣٩٦ ـ لعن الله المصوّرين	١٤	٧٨	١٤
٣٩٧ ـ لعن الله المعتزلة	٥	٨	٥
٣٩٨ ـ لعن الله المغيرة بن سعيد	٢٥	٢٨٩	١١
ورد في موارد			
٣٩٩ ـ لعن الله الممهّدين بالتمكين من قتالكم	١٠١	٢٩٢	١
ورد في موارد			

٤٠٠ ـ لعن الله الواصلة والمتوصّلة	١٠٣	٢٥٨	١
٤٠١ ـ لعن الله اليهود	٨٣	٣١٣	١٩
ورد في موارد كثيرة			
٤٠٢ ـ لعن الله أُمّةً استحلّت منك المحارم	١٠١	٣٦٠	٢١
ورد في موارد			
٤٠٣ ـ لعن الله أُمّة بلغها ذلك فرضيت به	١٠١	٢٦٦	٥
ورد في موارد كثيرة			
٤٠٤ ـ لعن الله أُمّة جحدتك وجحدت حقّك	١٠٠	٣٢٥	٢١
٤٠٥ ـ لعن الله أُمّة خالفتك	١٠٠	٢٧٣	٨
ورد في موارد			
٤٠٦ ـ لعن الله أُمّة خالفتك وجحدت ولايتك	١٠٠	٣٧٩	١١
٤٠٧ ـ لعن الله أُمّة خذلت عنك	٩٤	٧٥	١٠
ورد في موارد			
٤٠٨ ـ لعن الله أُمّة دفعتكم عن مقامكم	١٠١	٢٩١	٢٢
ورد في موارد			
٤٠٩ ـ لعن الله أُمّة ظلمتك	١٠١	١٦٩	١
ورد في موارد كثيرة			
٤١٠ ـ لعن الله أُمّة غصبتك حقّك	٩٨	٢٥١	٢١
ورد في موارد			
٤١١ ـ لعن الله أُمّة قتلتك واستباحت حريمك	٩٨	٢٥٢	٥
ورد في موارد			

٤١٢ ـ لعن الله أُمّة قتلتكم بالأيدي والألسن	١٠١	٢١٨	٣
ورد في موارد			
٤١٣ ـ ألا لعن الله أهل الفساد	٤٥	٤٠٧	٢
٤١٤ ـ لعن الله بني أُميّة قاطبة	١٠١	٢٩٢	٣
ورد في موارد كثيرة			
٤١٥ ـ يا علي لعن الله ثلاثة آكل زاده وحده	٧٧	٥١	١٦
٤١٦ ـ لعن الله راميه بالسهم خولي ـ الأصبحي	٤٥	٦٧	١
٤١٧ ـ لعن الله راميه بالسهم حرملة الأسدي وذويه	٤٥	٦٦	٦
٤١٨ ـ لعن الله رجالاً أترعوا الدنيا غصوباً	٤٥	٢٤٩	٨
٤١٩ ـ لعن الله رعلا وذكوان وعضلاً ولحيان	٢٢	١٣٧	٣
٤٢٠ ـ لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك	٤٤	٢٦٤	٢
ورد في موارد			
٤٢١ ـ عثرت فقالت : لعن الله ظالميك يا فاطمة	٤٧	٣٨٠	٢
٤٢٢ ـ لعن الله ظالميكِ يا فاطمة	١٠٠	٤٤١	١٩
ورد في موارد			
٤٢٣ ـ لعن الله عبد الله بن سبأ	٢٥	٢٨٦	١٢
٤٢٤ ـ لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والأنس	١٠٢	١٢٦	١٦
ورد في موارد كثيرة			
٤٢٥ ـ لعن الله عمر بن سعد	١٠١	٢٩٢	٤
ورد في موارد			
٤٢٦ ـ لعن الله عمرو بن العاص	٣٣	٣٣٢	١٦
٤٢٧ ـ لعن الله قاتلك وجدّد عليهم العذاب	١٠١	٣٦٨	١٢

٤٢٨ ـ الحسين بن علي ـ لعن الله قاتله	٤٤	٣٠٥	١٣

ورد في موارد كثيرة

٤٢٩ ـ لعن الله قاتله سليمان الحضرمي	٤٥	٢٠٥	٥
٤٣٠ ـ لعن الله قاتله عامر التميمي	١٠١	٢٧١	١١
٤٣١ ـ لعن الله قاتله عبد الله النبهاني	١٠١	٢٧١	٨

وقد ورد اللعن في موارد كثيرة لأُولئك الذين اشتركوا في حرب الإمام الحسين عليه السلام وقتل أبنائه وأهل بيته وأصحابه وسبي نسائه نساء النبوّة.

٤٣٢ ـ لعن الله قاطعي سبيل المعروف	٧٥	٤٣	١٦
٤٣٣ ـ لعن الله قوماً جلسوا في غير مراتبهم	١٠	٢٦	١٣
٤٣٤ ـ لعن الله قوماً ـ يطعنون علينا في ديننا	٣٤	٣٥٨	٤
٤٣٥ ـ لعن الله مانعك إرثك ودافعك عن حقّك	١٠٠	١٩٧	١٥
٤٣٦ ـ لعن الله مبغضي آل محمّد	٢٧	٢٧٣	٨

ورد في موارد كثيرة

٤٣٧ ـ لعن الله من أبكىٰ نساءك	١٠١	١٨٤	٨
٤٣٨ ـ لعن الله من أحدث حدثاً أو آوىٰ محدثاً	١٠٢	٣٧٢	٢
٤٣٩ ـ لعن الله من ادّعى إلىٰ غير أبيه	٣٧	١٢٢	١١
٤٤٠ ـ لعن الله من استخفّ بحقّكم وقتلكم	١٠١	١٨٦	٧
٤٤١ ـ لعن الله من أشرك في دمك	١٠١	١٦٣	٤
٤٤٢ ـ لعن الله من اعتدىٰ عليك	١٠٠	٣٣٢	١٧

وهذا يشمل كلّ من اعتدى علىٰ أهل البيت عليهم السلام بأيّ نحو من الاعتداء قولاً وعملاً، فيا ترىٰ من أنكر اللعن علىٰ أعدائهم أليس هذا من مصاديق الاعتداء عليهم ؟!

٤٤٣ ـ لعن الله من بايعك وغشّك وخذلك	١٠٠	٤٣٦	١٨
٤٤٤ ـ لعن الله من بقي منهم ومن مضىٰ	١٠١	١٨٦	٧
٤٤٥ ـ لعن الله من بلغه ذلك فرضي به	١٠٠	٢١٩	٤

ورد في موارد كثيرة

٤٤٦ ـ نفذوا جيش أُسامة لعن الله من تأخّر عنه	٢٧	٣٢٤	٣

إرجع إلى التأريخ وانظر من تخلّف عن جيش أُسامة، فإنّه ملعون بلسان النبيّ صلى الله عليه وآله فكيف لا نلعنه ولنا في رسول الله أُسوة حسنة ؟ !

٤٤٧ ـ لعن الله من جحد حقّك ومقامك	٤٢	٢٦٠	١٨

ورد في موارد كثيرة

٤٤٨ ـ لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام	٣٢	٣١٩	١٤

ورد في موارد

٤٤٩ ـ لعن الله من خالف عليّاً عليه السلام	٣٨	١٠٩	٢٢

ورد في موارد كثيرة

٤٥٠ ـ لعن الله من دخل قلبه رحمة لهم	٢٥	٢٨٠	٢
٤٥١ ـ لعن الله من سمع داعيتك ولم يجبك	٩٤	٧٥	١٢
٤٥٢ ـ لعن الله من شايع علىٰ ذلك	١٠١	٣١٤	١٤
٤٥٣ ـ لعن الله من شرك في دمك	١٠٠	٣٢٧	٩

ورد في موارد كثيرة

٤٥٤ ـ لعن الله من ظلمك وتقدّم عليك	١٠٠	٢٩٤	١٠

ورد في موارد كثيرة

٤٥٥ ـ لعن الله من ظلمهم حقوقهم	٢٨	٢٧٩	١٠

٤٥٦ ـ لعن الله من غشّك وخلّاك	١٠١	١٨٤	١٠
٤٥٧ ـ لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا	٢٥	٢٩٧	٥
٤٥٨ ـ خذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم	٤٥	٢٠٨	١٠
٤٥٩ ـ لعن الله من لا يغار	٧٩	١١٥	١١
٤٦٠ ـ لعن الله من لعننا ـ أهلك الله من عادانا	٢٧	٢٢٢	١
٤٦١ ـ لعن الله من مارىٰ عليّاً وناوأه	٣٩	٢٤٧	١٣
٤٦٢ ـ لعن الله من مثّل بالحيوان	٦٤	٢٨٢	١٦
٤٦٣ ـ لعن الله من مثّل بالدواجن	٦٥	٢	٦
٤٦٤ ـ لعن الله من منعك شرب ماء الفرات	١٠١	١٨٤	١٠
ورد في موارد			
٤٦٥ ـ لعن الله من يبغض أهل بيت رسول الله	٦٤	٤٧	٧
٤٦٦ ـ لعن الله والدين حملا ولدهما علىٰ عقوقهما	٧٧	٦٠	١٥
٤٦٧ ـ لعن الله ولداً عقّ أبويه	٣٦	٥	١٥
٤٦٨ ـ لعن المتشبّهات من النساء بالرجال ومن الرجال بالنساء			
	٧٦	٣٤١	٧
٤٦٩ ـ لعن المستمع بكلّ حرف لعنة	٩٢	١٨٤	١٣
٤٧٠ ـ لعن النبيّ ـ المتغافل عن زوجته	٧٩	١١٦	٤
٤٧١ ـ لعن النبيّ سبعة ـ الواصل شعره	١٠٣	٥١	٢١
٤٧٢ ـ لعن ـ النواصب لمحمّد وعليّ	٢	١١	٢
٤٧٣ ـ فإنّ الله ـ لعن اليهود	٨٢	٢٠	٥
٤٧٤ ـ داود لعن أهل أبلة	١٤	٦٤	٨

٤٧٥ ـ علي عليه السلام ـ لعن أهل الجمل	٣٢	٣٢٦	١٨
٤٧٦ ـ فلا تتحرّف إلّا بانصراف لعن بني أُميّة	٨٦	٥٨	١٦
٤٧٧ ـ إنّ رسول الله لعن ثلاثة	٧٤	٢١	٢٣
٤٧٨ ـ إنّ رسول الله ـ لعن جماعة	٧٤	٤٥	١٩
٤٧٩ ـ من الله لعن دائم متتال	٤٥	٢٧١	٢٢
٤٨٠ ـ لعن رسول الله ـ الآكل زاده وحده	٦٦	٣٤٧	١٩
٤٨١ ـ لعن رسول الله النائحة	٨٢	٩٣	١٩
٤٨٢ ـ لعن رسول الله في الخمر عشرة	٧٩	١٣٠	١٧
ورد في موارد وبعبارات مختلفة			
٤٨٣ ـ لعن رسول الله من نظر إلىٰ فرج امرأة أجنبيّة	١٠٤	٣٩	٦
٤٨٤ ـ اللهمّ العنهم لعن عادٍ وثمود	٤٥	٢١	٢٠
٤٨٥ ـ روى الكشي روايات في لعن فارس	٢٥	٣١٧	١٣
٤٨٦ ـ لعن في خلواته أعداءنا	٥٠	٣١٦	٢٢
٤٨٧ ـ الخميس يوم أنيس لعن فيه إبليس	٩	٣٠٥	١٨
ورد في موارد			
٤٨٨ ـ أوّل من لعن قاتل الحسين إبراهيم عليه السلام	٤٤	٣٠١	١٥
٤٨٩ ـ عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله	٤٤	٣٠٣	١٤
٤٩٠ ـ إنّ الصادق عليه السلام لعن قوماً زعموا	٨٤	١٢٢	٣
٤٩١ ـ فهم ـ في لعن كلّ اللاعنين	٣٦	١٠٨	١٢
٤٩٢ ـ لعن مانع الزكاة وآكل الربا	٩٦	٢٩	١٧
٤٩٣ ـ في الركعة الثانية ـ لعن معاوية وعمرو	٣٣	١٩٧	٣

٤٩٤ ـ لعن من جعل القبور مصلّىٰ	٢٢	٥٣٦	١٩
ورد في موارد			
٤٩٥ ـ لعن من جعل مع الله إلهاً آخر	٢٢	٥٣٦	١٩
ورد في موارد			
٤٩٦ ـ إنّ النبيّ ـ لعن من جلس وسط الحلقة	٧٥	٤٦٨	١
٤٩٧ ـ فكلّما لعن هذا الرجل أعداءنا ـ ساعدوه	٢٧	٢٢٣	٣
٤٩٨ ـ كلّ فرعون وجبّار فيه لعن وعذاب	٥٩	٦٠	٧
٤٩٩ ـ فرفع موسىٰ يديه ولعن يزيد لعناً	٤٤	٢٤٣	١٣
٥٠٠ ـ من عادوا عادينا ومن لعنوا لعنّا	٩٨	٣٠٠	٢
٥٠١ ـ يزيد زاده الله لعناً في الدنيا	٤٥	٣١٤	٢١
٥٠٢ ـ ربّنا العنهم لعناً كبيراً	٩٧	١١٦	١٦
٥٠٣ ـ اللهمّ العنهم ومحبّيهم لعناً كبيراً	١٠٠	٣١٩	١٠
٥٠٤ ـ اللهمّ العن المبغضين لهم لعناً كثيراً	٩٨	٣٠٢	١١
٥٠٥ ـ اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين لعناً كثيراً	١٠١	٣٣٣	١٣
٥٠٦ ـ اللهمّ العنهما لعناً لا يخطر علىٰ بال	٨٦	٢٢٤	١٢
٥٠٧ ـ فقال رسول الله ـ لعناً نحن أمرناهم	٢٠	٢٢٣	١١
٥٠٨ ـ صدّ عن سبيلك فالعنه لعناً وبيلاً	٥٠	٩٧	٩
ورد في موارد كثيرة			
٥٠٩ ـ اللهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك	١٠١	١٥٨	١٩
ورد في موارد			
٥١٠ ـ اللهمّ العن قتلة أنبيائك بجميع لعناتك	١٠٠	٢٧٣	١١
ورد في موارد			

٥١١ ـ اجتمعت علىٰ ـ الصالحين ولعناتهم	١٤	١٧٣	٣
٥١٢ ـ لعناه عليه لعائن الله	٥١	٣٧٧	٣
٥١٣ ـ تلك المسخة ـ لعنّاهم بها	١٤	٥٦	١٥
٥١٤ ـ لجهنّم ـ زفير كلّما دخلت أُمّة لعنت أُختها	٣٧	٢١٣	٧
٥١٥ ـ لعنت القدريّة علىٰ لسان سبعين نبيّاً	٥	٤٧	٥
٥١٦ ـ لعنت الملائكة عدوّ الله	٢	١٢	٦
٥١٧ ـ لعنت أُمّة خالفتكم	١٠١	١٨١	١١
٥١٨ ـ لعنت أهل العراق وقالت : قتلوه	٣٥	٢٢١	٨
٥١٩ ـ إنّي لعنت سبعة لعنهم الله	٧٥	٣٣٩	١٩
ورد في موارد كثيرة			
٥٢٠ ـ ما من سحابة تمرّ ـ إلّا لعنت قاتله	٤٥	٢١٩	١٤
٥٢١ ـ إنّي لعنت وملائكتي من جحد ربوبيّتي	٢١	٢٩٧	٣
٥٢٢ ـ من يأجم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله	٢٥	٣١٩	٦

وهذا يعني أنّ من يستحقّ اللعن كالظالمين فمن أبىٰ عن لعنهم وامتنع فإنّ اللعنة الإلهيّة حينئذٍ تشمله بتركه اللعن، فتدبّر.

٥٢٣ ـ فالعنه أنت وملائكتك بكلّ بيت لعنة	٣٣	١٥٤	١٥
٥٢٤ ـ فمن لم يستبشر برؤية علي ـ فعليه لعنة	٣٩	٩٣	٩
٥٢٥ ـ بني أُميّة أهل بيت لعنة	٤٨	٦٢	١٠
٥٢٦ ـ المرض ـ للكافر تعذيب ولعنة	٨١	١٨٣	٢٠
٥٢٧ ـ اللهمّ اضعف البلاء ـ نكالاً ولعنة	١٠١	٣١١	١٧
٥٢٨ ـ فحرفوه ـ فعليهم ـ لعنة آبائي الكرام	٢	٨٢	١٦

٥٢٩ ـ أُلهموا ـلعنة الأوّل والثاني	٢٧	٤٥	١٨
٥٣٠ ـ أجسام محشوّة بسخط الله ولعنة الرسول	٤٥	١٥٩	٢٠
٥٣١ ـ يأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين	٦	٥٢	٦
٥٣٢ ـ يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة	١٠١	٣١٠	١١
٥٣٣ ـ فعلىٰ من لا يتولّاك لعنة اللاعنين	٢٧	٤٠	١
٥٣٤ ـ عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين	٤٨	٢٧٩	٩
ورد في موارد كثيرة			
٥٣٥ ـ أُولئك عليهم لعنة الله	٦	١٨٩	٨
ورد في موارد			
٥٣٦ ـ ذوات الفروج ـفعليهنّ من أُمّتي لعنة الله	٦	٣٠٧	١١
٥٣٧ ـ يا أعداء الله عليكم لعنة الله	٩	٣٣٢	١٤
٥٣٨ ـ ألا من توالىٰ غير مواليه فعليه لعنة الله	٢٢	٤٨٩	١٨
٥٣٩ ـ فعلىٰ من لا يتولّاك لعنة الله	٢٧	٤٠	١
٥٤٠ ـ فمن عقّنا فعليه لعنة الله	٣٤	٣٣٣	١١
٥٤١ ـ أنكرنا حقّنا فعليه لعنة الله	٣٤	٣٣٣	١٦
٥٤٢ ـ علىٰ ناكرهم وباغضهم لعنة الله	٣٧	٧٦	٤
٥٤٣ ـ فليظهر العالم علمه وإلّا فعليه لعنة الله	٥٧	٢٣٤	١٣
٥٤٤ ـ من سبّ عليّاً فعليه لعنة الله	٧٤	٢٢٠	٩
٥٤٥ ـ هما الكافران عليهما لعنة الله	٧٨	٣٣١	٥
٥٤٦ ـ من ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله	١٠٤	٣٧٣	٨
٥٤٧ ـ إنّ الفاسق عليه لعنة الله آوىٰ عمّه المغيرة	٢٢	١٦٠	٨

٥٤٨ ـ لم يزل في لعنة الله إلىٰ أن حضرته الوفاة	٧٥	١٩٠	٢
٥٤٩ ـ فعليهما لعنة الله بلعناته كلّها	٢٧	٢٩	٨
٥٥٠ ـ عليه لعنة الله حتّىٰ يدخل جهنّم	٧٦	٣٦٧	٢١
٥٥١ ـ ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي	٢٤	٢٥٤	٤
ورد في موارد			
٥٥٢ ـ ألا لعنة الله على الناكثين	٤٥	٩	٢
٥٥٣ ـ ألا لعنة الله علىٰ مبغضي علي بن أبي طالب	٣٩	٢٥١	٦
ورد في موارد			
٥٥٤ ـ لعنة الله ـ علىٰ من استحلّ ـ أموالنا	٩٦	١٨٥	٥
٥٥٥ ـ لعنة الله علىٰ من سرق شبراً من الأرض	٢٣	٢٤٤	١٠
٥٥٦ ـ فمن ظلمنا كان لعنة الله عليه	٥٣	١٨٢	١٨
٥٥٧ ـ فعلىٰ من جحد حقّك لعنة الله والملائكة	٤٠	٢٨١	٤
٥٥٨ ـ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة	٧٦	٣٢٩	٢٢
٥٥٩ ـ يسمّونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة	٧٧	١٠٤	٥
٥٦٠ ـ فعلىٰ من قتلكم لعنة الله والملائكة	١٠٠	٢٦٦	١٣
ورد في موارد كثيرة			
٥٦١ ـ فعليهما لعنة الله والملائكة والناس	٤٨	٢٤٣	١٧
٥٦٢ ـ فعليهم لعنة الله والملائكة والناس	٤٨	٢٤٣	٢١
ورد في موارد كثيرة			
٥٦٣ ـ لعنة الله وملائكته ورسله والناس	١٠٤	١٦٤	٤
ورد في موارد كثيرة			

٥٦٤ ـ عليه لعنة أهل السماوات والأرضين	١٠	١٣٦	٥
٥٦٥ ـ للعنتك لعنة تدخل عليك في قبرك	١٠٣	٣٣٧	٦
٥٦٦ ـ فحرّفوه ـ فعليهم ـ لعنة شيعتي	٢	٨٢	١٦
٥٦٧ ـ في هذه لعنة ـ يعني الهلاك والغرق	١٣	١٠٦	١١
٥٦٨ ـ اللهمّ إنّي ـ أبرأ إليك من أهل لعنتك	٨٦	١٥٠	١٥
٥٦٩ ـ أُفٍّ لك ـ لعنتك الملائكة الأخيار	٧٩	٢١٤	٧
ورد في موارد كثيرة			
٥٧٠ ـ فيقول الملائكة ـ عليه لعنتك ولعنتنا	٧٠	٢٤٨	١
٥٧١ ـ ومن لعنتك يا معاوية أنّ أباك أبا سفيان	٤٤	٧٩	٢
٥٧٢ ـ لعنتم علىٰ لسان سبعين نبيّاً	٣٢	٢٢٦	١٦
٥٧٣ ـ فقد جعلت عليّاً عليه السلام أمير ـ فمن تآمر عليه لعنة			
	٣٨	١٢١	١٥
٥٧٤ ـ من مشى اختيالاً لعنته الأرض	٧٦	٣٠٣	٦
٥٧٥ ـ اللهمّ ـ من لعنته فلعنتنا عليه	٩٥	٣٥٥	٥
٥٧٦ ـ كان عليه ـ لعنته في الدنيا والآخرة	٧٦	٣٦٨	٩
٥٧٧ ـ لعنته في يوم الجمعة بين الآذان والإقامة	٣٧	٩٤	٢
٥٧٨ ـ من أفتىٰ بغير علم لعنته ملائكة الرحمة	٢	١٢٢	١٠
ورد في موارد			
٥٧٩ ـ من تعظّم في نفسه لعنته ملائكة السماء	٧٨	٣١٣	٤
٥٨٠ ـ لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض	١٠٣	٢٤٨	٥
٥٨١ ـ أن تجعل اللعائن كلّها علىٰ من لعنتهم	٨٥	٢٦٩	٢٢

٥٨٢ ـ من عادىٰ عليّاً ولم يتولّه فعليه لعنتي	٣٧	٢٠٩	٢
٥٨٣ ـ إنّ عليك لعنتي إلىٰ يوم الدين	١١	١٤١	١٣
ورد في موارد كثيرة			
٥٨٤ ـ وجبت لعنتي علىٰ كلّ متسلّط ـ لا يقيم	١٤	٤٧	١٢
٥٨٥ ـ أُحلّ عذابي ولعنتي علىٰ من خالفني فيكم	١٨	٤٠٠	١
٥٨٦ ـ وهبت له شعر ـ من لعنتي لأعدائكم	٧٥	١٩٥	١٧
٥٨٧ ـ لعنتي ولعنة شيعتي إلىٰ يوم القيامة	٢	١٩٥	١٧
٥٨٨ ـ ضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمّد	١٨	٣٩٩	١٥
٥٨٩ ـ آذيت رسول الله لعنك الله	٢٧	٢٢٩	١٥
ورد في موارد كثيرة			
٥٩٠ ـ لعنك الله فما يسلم عنك مؤمن ولا كافر	٦٢	٢٠٧	٦
ورد في موارد كثيرة			
٥٩١ ـ لعنك الله ولعن اللات والعزىٰ معك	٢٠	٥٦	٨
٥٩٢ ـ لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً	٤٧	٣٥٧	١٢
٥٩٣ ـ لعنك الله يا مال أنت أنسيتني ذكر ربّي	١٠٣	٢٤	١٦
٥٩٤ ـ لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيّك	٤٥	١٣٧	٨
٥٩٥ ـ اجعل لعنك على الظالمين	٧٥	٢٦٣	٣
٥٩٦ ـ لعنه الله عزّ وجلّ عند لعنك له	٤١	٢١	١٧
٥٩٧ ـ فأمّا حذيفة قال: لعنكم الله لا أُقاعدكم	٩٤	١٦	١٢
٥٩٨ ـ من أبغض الله أبغضه ولعنه	٢١	٩٠	١١
٥٩٩ ـ أبا الخطاب ـ لعن الشاكّين في لعنه	٢٥	٣١٩	٢

٦٠٠ ـ فعدوّنا من ذمّه الله ولعنه ٣٧ ٢١٣ ١١

٦٠١ ـ مطرود ـ لا يذكره مؤمن إلّا لعنه ٦٣ ٢٤٢ ١٠

٦٠٢ ـ لا يبقىٰ ملك مقرّب إلّا لعنه ٦٣ ٢٥٩ ١

ورد في موارد

٦٠٣ ـ عبد الله بن سبأ لعنه الله ٢ ٢١٧ ١٠

ورد في موارد كثيرة

٦٠٤ ـ أوّل من قاس إبليس لعنه الله ٢ ٢٨٨ ١٧

ورد لعن إبليس في موارد كثيرة

٦٠٥ ـ عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ٢٧ ٢١٥ ٢

ورد في موارد كثيرة

٦٠٦ ـ المتوكّل لعنه الله ٢٧ ٢١٥ ١٩

٦٠٧ ـ فضربها قنفذ ـ بالسوط ـ لعنه الله ٢٨ ٢٧٠ ٣

٦٠٨ ـ جاءت هوازن وصاحبه شمر لعنه الله ٤٥ ٦٢ ١١

ورد في موارد كثيرة وكذلك من كان معه من الظالمين في أرض كربلاء في قصّة الطفّ وشهادة سيّد شباب أهل الجنّة وعترته الطاهرين.

٦٠٩ ـ قتله الحجّاج لعنه الله ٤٦ ١٦ ١٩

ورد في موارد كثيرة

٦١٠ ـ يعدو إلىٰ قول الحلّاج لعنه الله ٥١ ٣٧٣ ٦

٦١١ ـ يأخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله ٥٣ ٢١ ٨

ورد لعن معاوية في موارد كثيرة

٦١٢ ـ طريد رسول الله ـ هو مروان ـ لعنه الله ٨١ ٣٩٦ ٩

ورد في موارد كثيرة

٦١٣ ـ إنّه يوم ولد فيه فرعون لعنه الله	٩٧	٢٩٧	٣
٦١٤ ـ لعنه الله أي باعده الله	٥١	٣٧١	٢٤
٦١٥ ـ قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة بالسوط	٢٨	٢٧٠	١٨
٦١٦ ـ لعنه الله من فوق العرش	٣٧	٥٦	١٢
٦١٧ ـ قاتل الحسين عليه السلام لعنه داود	٤٤	٣٠١	١٧
٦١٨ ـ المؤمن إذا كذب من غير عذر لعنه سبعون	٧٢	٢٦٣	١٠
٦١٩ ـ من تأمّل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون	٧٦	٣٣١	٤
٦٢٠ ـ ما ـ جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاء	٤٣	٣٢٠	٩
٦٢١ ـ قاتل الحسين عليه السلام ـ لعنه عيسىٰ بن مريم وموسىٰ	٤٤	٣٠١	١٩
٦٢٢ ـ لعنه كلّ ملك في السماوات والأرض	١٠٣	١٩٦	٤
٦٢٣ ـ فاستحلّ به لعنه والبراءة منه	٢	٧٩	٢٢
٦٢٤ ـ أقامت علىٰ لعنه والبراءة منه	٥١	٣٥٩	٢١
٦٢٥ ـ فإذا خرجت ـ الزوجة ـ بغير إذنه ـ الزوج ـ لعنها الله	٧٧	٥٤	٢٤

ورد في موارد كثيرة

٦٢٦ ـ سمّته جعدة ـ لعنها الله دسّاً من معاوية	١٠٣	٢٥٧	٨
٦٢٧ ـ لا تتحرّجن من لعنهم ـ فإنّ الله قد لعنهم	٢٥	٣١٩	٥
٦٢٨ ـ لعن الله الساكتين عن لعنهم	٤٤	٣٠٤	٩
٦٢٩ ـ فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم الفرقان	٤	٣٢١	٢

ورد في موارد

٦٣٠ ـ إذا تقاطعت الأرحام ـ لعنهم الله ـ	٢	١٠٩	١٨
٦٣١ ـ المخالفين ـ لعنهم الله	٢	٢١٦	٢١
٦٣٢ ـ لعنت سبعة لعنهم الله	٥	٨٨	٨
٦٣٣ ـ تلامذة علي بن حسكة ملعونون لعنهم الله	٢٥	٣١٧	١٠
٦٣٤ ـ إنّ أهل صفّين قد لعنهم الله	٣٣	١٥٤	٢٠
٦٣٥ ـ يقتله ـ عمّـار بن ياسر ـ الفئة الباغية لعنهم الله	٤٣	٢٤٣	١٩
٦٣٦ ـ كذبوا لعنهم الله	٤٨	٢٦٠	٥
ورد في موارد كثيرة			
٦٣٧ ـ قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله	٧٠	١٧٠	١٧
٦٣٨ ـ ما كبرها تيمي ولا عدوي ـ لعنهم الله	٨١	٣٩٦	٨
٦٣٩ ـ المنافقون لعنهم الله	٩٢	٤٥	١٣
ورد في موارد كثيرة			
٦٤٠ ـ حشر مع زياد وعمر بن سعد لعنهم الله	١٠١	١٠٢	١٠
٦٤١ ـ معاوية وأصحابه لعنهم الله	٩٥	٢١٢	١
٦٤٢ ـ أُولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمىٰ أبصارهم	٢٣	٣٨٧	٨
ورد في موارد كثيرة			
٦٤٣ ـ لعنهم الله في الدنيا والآخرة	٥	٦٩	١٤
ورد في موارد كثيرة			
٦٤٤ ـ لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله	٢٥	٢٨٩	١٧

٦٤٥ ـ لعنهم الله ما أشدّ كذبهم	٤٨	٢٦٥	٢١
٦٤٦ ـ أهل هذه القرية ـ لعنهم الله وأهلكهم	١٢	١٥٧	٦
٦٤٧ ـ إنّ آل أُميّة لعنهم الله ومن أعانهم	٤٥	٩٥	٢٣
٦٤٨ ـ لعنهم بإنكارهم توحيد الله	٥٩	٣٢٣	١٣
٦٤٩ ـ ولعنهم خير الوصيّين جهرة	٤٥	٢٨٣	٢٢
٦٥٠ ـ فاستقبح مقالتهم ـ ولعنهم كلّ الأُمم	١٠	١٧٦	٢٠
٦٥١ ـ يا عليّ لا تتحرّجن من لعنهم لعنهم الله	٢٥	٣١٩	٥
٦٥٢ ـ فقالت أُمّ سلمة ـ كذبا لعنهما الله	٢٢	٢٢٣	١٤
٦٥٣ ـ لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين	٤٢	٢٩٨	١٨
٦٥٤ ـ غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا	٤	٩٦	٥

ورد في موارد

٦٥٥ ـ أصحاب النهروان لُعنوا علىٰ لسان النبيّ	٣٢	٣٤٣	١١
٦٥٦ ـ أنتم في رهط ـ لُعنوا علىٰ لسان رسول الله	٤٤	٧٦	١٢
٦٥٧ ـ ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثمّ ثنّوا	٢٧	٢٢٣	٤
٦٥٨ ـ أتشكّ في لعني أُميّة بعدما	٤٥	٢٨٤	١٤
٦٥٩ ـ أنت طليق ـ يزيد ـ بن طليق لعين بن لعين	٣٢	٥٧١	١٤
٦٦٠ ـ الخمر ـ شراب لعين	٧٩	١٤٢	٥
٦٦١ ـ قالته لعين الوحوش والذباب والسباع	٤٤	٢٤٤	٢٢
٦٦٢ ـ قاتله يزيد لعين أهل السماوات والأرض	٤٤	٢٤٢	٢٤
٦٦٣ ـ قاتله لعين أهل سبع سماوات وأرضين	٤٤	٢٤٣	٧
٦٦٤ ـ قال له : يا ويلك يا لعين يا عدوّ الله	٤٢	٢٨٥	١

٦٦٥ ـ معاوية وعمرو ـ لعيني رسول الله	١٠	٣٥٨	١٠
٦٦٦ ـ البراءة من ـ لعيني رسول الله	٦٨	٢٦٣	٨
٦٦٧ ـ يصلّون عليهم وهم للّعن مستحقّون	٢	٨٩	٤
٦٦٨ ـ لولا أنّي أرىٰ أنّه من أصحابنا للعنته	٨٤	٩٧	٦
٦٦٩ ـ ليلعن يزيد وآل زياد	٤٥	١٧٦	١٥
ورد في موارد كثيرة			
٦٧٠ ـ في غير أهلها فهو ظالم ملعون	٨	٣٦٥	١٨
٦٧١ ـ من وضع الإمامة في غير أهلها ـ ملعون	٢٧	٦١	٧
ورد في موارد			
٦٧٢ ـ المنجّم ملعون والكاهن ملعون	٥٨	٢٢٦	١٣
٦٧٣ ـ المغنّية ـ من آواها وأكل كسبها ملعون	٥٨	٢٢٦	١٣
٦٧٤ ـ يوم نحس مستمرّ مذموم مشؤوم ملعون	٥٩	٨٠	١٢
٦٧٥ ـ من أكل الطين فهو ملعون	٦٠	١٥٣	٥
٦٧٦ ـ المحتكر ملعون	٦٢	٢٩٢	٩
٦٧٧ ـ فصاح به جبرائيل فقال : إخسأ يا ملعون	٦٣	٢٤١	٧
٦٧٨ ـ من كان آخر يومه شرّهما فهو ملعون	٧١	١٧٣	٧
٦٧٩ ـ لا يرتدف ثلاثة ـ فإنّ أحدهم ملعون	٧٦	٣٥٧	١٠
٦٨٠ ـ بدن لا يصاب في كلّ أربعين يوماً ـ ملعون	٨١	١٩	١٥
٦٨١ ـ الجالس في وسط القوم ملعون	٩٢	١٦٦	٢١
٦٨٢ ـ المستحلّ من عترتي ما حرّم الله ملعون	٩٦	١٨٤	١٧
٦٨٣ ـ كلّ امرئ تدبّره امرأة فهو ملعون	١٠٣	٢٢٨	٣

٦٨٤ ـ لا يقذف امرأته إلّا ملعون	١٠٣	٢٤٩	٧
٦٨٥ ـ ناكح الكفّ ملعون (الاستمناء)	١٠٤	٣٠	١٣
٦٨٦ ـ ثلاث ملعون ـ المتغوّط في ظلّ النزالض	١٠٤	٢٥٥	٤
٦٨٧ ـ ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصالحه	٧٦	٣٥٤	٥
٦٨٨ ـ ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً	٧٥	٣٨١	٥
٦٨٩ ـ ملعون ملعون قاطع رحمه	٧٦	٣٥٥	٥
٦٩٠ ـ ملعون كلّ بدن لا يزكىٰ	٦٧	٢١٥	٩
٦٩١ ـ ملعون كلّ مال لا يزكّىٰ	٦٧	٢١٩	١
٦٩٢ ـ ملعون لا يقرّ بولايتنا	٥٠	٣٠٤	١٩
٦٩٣ ـ ملعون مبغض علي بن أبي طالب	٧٦	٣٥٤	١٨
٦٩٤ ـ ملعون ملعون مصدّق بسحر	٧٦	٣٥٥	٥
٦٩٥ ـ ملعون ملعون من آذىٰ جاره	٧٤	١٥٣	١٠
٦٩٦ ـ ملعون ملعون من اتّهم أخاه	٧٤	٢٣٧	٢
٦٩٧ ـ ملعون ملعون من أخّر العشاء	٨٣	٦٠	١٧
٦٩٨ ـ ملعون ملعون من أخّر الغداة	٨٣	٦٠	١٧
٦٩٩ ـ ملعون ملعون من اغتاب أخاه	٧٤	٢٣٧	٥
٧٠٠ ـ مسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه	٥٣	٣٤	١٦
٧٠١ ـ ملعون ملعون من رمىٰ مؤمناً بكفر	٧٢	٢٠٩	٤

ورد في موارد كثيرة

ورد في موارد كثيرة

٧٠٢ ـ ملعون ملعون من ضرب والده	٧٤	٨٥	١٠
٧٠٣ ـ ملعون ملعون من ضيّع من يعول	١٠٣	١٣	١١
٧٠٤ ـ ملعون ملعون من عبد الدينار	٧٣	١٤٠	١١
ورد في موارد كثيرة			
٧٠٥ ـ ملعون ملعون من عقّ والديه	٧٦	٣٥٥	٨
٧٠٦ ـ ملعون ملعون من غشّ أخاه	٧٤	٢٣٧	٣
٧٠٧ ـ ملعون ملعون من لم ينصح أخاه	٧٤	٢٣٧	٣
٧٠٨ ـ ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد	٧٦	٣٥٥	٩
٧٠٩ ـ ملعون ملعون من نكح بهيمة	٧٢	٢٢١	١٤
٧١٠ ـ ملعون من ألقىٰ كلّه على الناس	٧٧	١٤٢	٧
٧١١ ـ ملعون من جلس علىٰ مائدة الخمر	٧٩	١٤١	١٨
ورد في موارد كثيرة			
٧١٢ ـ ملعون ملعون من يظلم فاطمة ابنتي	٧٦	٣٥٥	١
٧١٣ ـ نافذ أمره ـ ملعون من خالفه	٣٧	١٣٢	٤
٧١٤ ـ ملعون من ترأّس	٧٣	١٥١	١٣
٧١٥ ـ عليّ عليه السلام إماماً ملعون من خالفه	٣٧	٢٠٧	١٢
٧١٦ ـ الرئاسة ـ ملعون من طلبها وأحبّها ونصب لها	٧٧	١٠٥	٤
٧١٧ ـ ملعون من غشّ مسلماً أو ماكره أو غرّه	١٠٣	٨٢	٥
٧١٨ ـ ملعون من قال : الإيمان قول بلا عمل	٦٩	١٩	١٢
٧١٩ ـ ملعون ملعون من كمه أعمىٰ	٧٣	١٤٠	١١
ورد في موارد كثيرة			

٧٢٠ ـ ملعون من وهب الله مالاً ولم يتصدّق	٧٦	٣٥٥	٦
ورد في موارد			
٧٢١ ـ اليوم الخامس : ملعون نحس	٥٩	١٥	١٣
٧٢٢ ـ عيينة بن حصن ـ كان منافقاً ملعوناً	١٧	٢٠٤	٥
٧٢٣ ـ إنّ من قتل ذرية نبيّ لا يزال ملعوناً	٤٥	١٤٠	٣
٧٢٤ ـ فلعنه وأنزله إلى الأرض ملعوناً	٦٣	٢٣٥	١٣
٧٢٥ ـ قابيل ـ كان ملعوناً كافراً	٥٩	٩٤	١١
ورد في موارد كثيرة			
٧٢٦ ـ ثلاث ملعونات : ملعون من فعلهن	٧٢	١١٢	٨
٧٢٧ ـ صوتان ملعونان يبغضهما الله	٨٢	١٠١	٢٠
٧٢٨ ـ الدنيا دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة	٧٣	٢٠	٦
ورد في موارد كثيرة			
٧٢٩ ـ إنّ بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة	٨٣	٣٦٠	٢١
٧٣٠ ـ ملعونة ملعونة الزوجة تؤذي زوجها	٧٦	٣٥٤	٢١
ورد في موارد			
٧٣١ ـ أبدان ملعونة تحت الثرىٰ في بقاع النار	٦	٢٩٣	١
٧٣٢ ـ النساء أربع ـ ثنتان ملعونتان	١٣	٤٢٩	٢٢
٧٣٣ ـ يجادلون في دينه أُولئك ملعونون	٣	٢٩	٢١
٧٣٤ ـ اعتقادنا في الظالمين أنّهم ملعونون	٨	٣٦٥	١٦
٧٣٥ ـ مطهّرون معصومون وأعداؤهم ملعونون	٣٦	٣٣٧	٤
٧٣٦ ـ أشهد أنّ الذين سفكوا دمك ملعونون	١٠١	١٥٨	١٥
ورد في موارد كثيرة			

٧٣٧ ـ أصحاب الجمل ملعونون علىٰ لسان النبيّ	٣٢	١٩٦	١٩
٧٣٨ ـ المارقين ملعونون علىٰ لسان النبيّ الأُمّي	٣٩	٣٣٦	٨
٧٣٩ ـ هم ملعونون علىٰ لسان عيسىٰ ـ ومحمّد	٩٠	٩٦	٨
٧٤٠ ـ أعداؤه ملعونون علىٰ لسان كلّ نبيّ	٤٧	١٥	١٢
٧٤١ ـ فيغريه ـ ببني أُميّة ـ ملعونين أينما ثقفوا	٣٣	٣٦٨	١١
٧٤٢ ـ أُمرنا أن نلعنه ونتبرّأ منه	٤٨	١١٦	١٣
٧٤٣ ـ يستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءنا	٥٩	١٧٦	٩
٧٤٤ ـ من يلعن الله فلن تجد له نصيراً	٣٣	١٥٤	٢٠
ورد في موارد كثيرة			
٧٤٥ ـ يأتي كلّ قوم يلعن بعضهم بعضاً إلّا أنتم	٨	١١	٥
٧٤٦ ـ أهل الفساد مختلفين ـ يلعن بعضهم بعضاً	٩٣	١٠٧	١٦
٧٤٧ ـ كلّ يلعن رجلين من هذه الأُمّة	٢٧	٤٧	١٨
	٦٠	١٢١	٣
٧٤٨ ـ يلعن ظالمي آل محمّد ـ مئة مرّة	٧٦	٣٥٥	٥
٧٤٩ ـ أكثر من عدد الإنس ـ يلعن فلاناً وفلاناً	٥٧	٣٣٠	٨
٧٥٠ ـ أكثر من عدد الجنّ ـ يلعن فلاناً وفلاناً	٥٨	٩١	٢٠
٧٥١ ـ يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال	٨٦	٥٨	١٢
	٢٢	١٢٨	٦
٧٥٢ ـ رسول الله ـ يلعن معاوية بعد إسلامه	٣٣	١٢٣	١٣
٧٥٣ ـ علىٰ كلّ طاقة شعر في رأسك ملكاً يلعنك	١٠	١٢٥	١٦
ورد في موارد كثيرة			

٧٥٤ ـ سمعت رسول الله ـ يلعنك ليلة العقبة	٣٣	٣٠٦	٥
٧٥٥ ـ ربّ تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه	٩٢	١٨٤	٤
٧٥٦ ـ كم من قارئ القرآن والقرآن يلعنه	٩٢	١٨٥	٤
٧٥٧ ـ من أنكر يلعنه الله ويلعنه اللاعنون	٢٥	١٧٣	١٧
٧٥٨ ـ المؤمن إذا كذب ـ يلعنه حملة العرش	٧٢	٢٦٣	١١
٧٥٩ ـ جاؤوا بعد والله هذا يلعنه وهذا يضربه	٤٢	٢٨٤	٧
٧٦٠ ـ الملائكة والناس أجمعين يلعنهم	٦	١٨٩	١٣
٧٦١ ـ إنّ الله ـ في كلّ وقت صلاة ـ يلعنهم	٢٧	٢٣٥	١٠
٧٦٢ ـ الله يمقتهم ويلعنهم	٧٤	٢١٩	٤
٧٦٣ ـ أُولئك يلعنهم الله بأخسّ اللعن	٦٧	٣٧	١٥
٧٦٤ ـ يلعنهم أملاك الغيوم والأمطار	٦٨	٣٧	١٧
٧٦٥ ـ اللهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك	١٠١	١٥٨	١٩
٧٦٦ ـ كيف يلعنهم حملة العرش والكرسي	٦٨	٣٧	١٦
٧٦٧ ـ ذلك اللعن ـ يلعنهم خيار عباد الله	٦	٥٢	٦
	٣٧	١٤٤	١
٧٦٨ ـ يلعنهم كلّ شيء حتّى الخنافس في جحرها	٢١	٣٥٠	٣
٧٦٩ ـ يلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم	٣٧	١٤٧	٢
٧٧٠ ـ الله يكلّمهم بأن يلعنهم ويخزيهم	٧	٢١٣	١٠
٧٧١ ـ اللهمّ العنها لعناً يلعنها به كلّ ملك	٨٦	٢٢٤	١٠
٧٧٢ ـ اللهمّ العنها لعناً يلعنها به كلّ نبيّ	١٠١	٣٥٤	٦
٧٧٣ ـ يلعنون اليهود ـ بتكذيبهم الأنبياء	١٨	٢٠٢	٩

٧٧٤ ـ السلف ـ يلعنون عليهم في صلاتهم ٤٨ ١٢١ ١٦

٧٧٥ ـ إنّ الله خلق خلقاً ـ يلعنون مبغض عليّ عليه السلام ٣٩ ٢٥١ ٥

ورد في موارد كثيرة

٧٧٦ ـ كم إمام ـ يجيء يوم القيامة يلعنه أصحابه ويلعنونه ٨ ٥١٣

ورد في موارد كثيرة

٧٧٧ ـ وكّل بهم ملائكة متىٰ لم يلعنوهما عذّبوا ٢٧ ٤٦ ١

أقول: هذه قطرات ودرر من بحار الأنوار، وغيض من فيض تلك الأخبار الواردة عن الرسول المختار صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار وعترته الأبرار عليهم السلام في اللعن والأمر به والإنكار، وبيان بعض مصاديق من يستحقّ اللعن بصورة عامّة كشارب الخمر، أو بصورة خاصّة كفلان وفلان، وذكر الأسماء صريحاً كما مرّ، فارجع البصر كرّة أُخرىٰ لترىٰ مرّة أُخرىٰ عظمة اللعن، وأنّه شعار رافض صادق، ينبع من شعور قرآني وعقيدة إسلامية راسخة.

أخي المسلم المؤمن الموالي لله جلّ جلاله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولأهل بيته عليهم السلام، بعد هذا البيان المختصر والإشارة إلىٰ نماذج من النصوص الدينية من الكتاب الكريم والسنّة الشريفة وحكم العقل السليم وسرد بعض آراء العلماء الأعلام والفقهاء الكرام حول التبرّي واللعن، هل يحقّ لنا أن نتكاسل عن لعن الظالمين ورفضهم علىٰ طول التأريخ البشري، لا سيّما أُولئك الذين ظلموا محمّد وآل محمّد عليهم السلام؟ أليس من الواجب علينا أن نتبرّأ منهم ونلعنهم صباح مساء إلىٰ آخر لحظة من حياتنا؟ اللهمّ أحينا وأمتنا علىٰ موالاة محمّد وآله الأطهار والبراءة من أعدائهم الكفّار، والعنهم لعناً وبيلاً إلىٰ يوم الدين، يا ربّنا المنتقم من الظالمين، وشدّد عليهم عذابهم عذاباً أليماً.